المختار

من

ريدرز دايجست

في كل مقالة لذة دائمة

صفحة



المختار
من ريدرز دايجست
في كل مقالة قيمة دائمة

AL MUKHTAR
November 1957
تصدره
دار « اخبار اليوم »
لصاحبيها مصطفى امين وعلى امين
شارع الصحافة ـ القاهرة
بترخيص خاص من ريدرز دايجست
تصدر فى أمريكا والهند واليابان وسويسرا والسويد واستراليا وانجلترا وكندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا والمانيا وايطاليا وكوريا والنرويج والبرتغال واسبانيا وبلاد أمريكا اللاتينية وليبيريا
رئيس التحرير : محمد زكى عبد القادر
المدير العام : السيد ابو النجا
الاعلانات :
شركة اعلانات الاخبار ـ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٧٨٦٠
الاشتراكات : بالبريد العادى
شركة توزيع الاخبار
شارع الصحافة ـ القاهرة
مصر والسودان خمسون قرشا عن سنة و ٢٥ قرشا عن نصف سنة تدفع نقدا او بموجب حوالات بريدية او شيكات .
البلاد العربية مايعادل سبعين قرشا مصريا عن سنة و ٣٥ قرشا عن نصف سنة .
وباقى اقطار العالم تسدد بموجب حوالة مصرفية (شيك) على أحد بنوك القاهرة أو حوالة نقدية برسم شركة توزيع الاخبار
ريدرز دايجست
بليزانت فيل . نيويورك
صدرت فى عام ١٩٢٢
صاحبا المجلة ورئيسا تحريرها :
د . ويت ولاس . ليل اتشيسون ولاس
مدير الطبعات العالمية : باركلى اتشيسون



صورة الغلاف

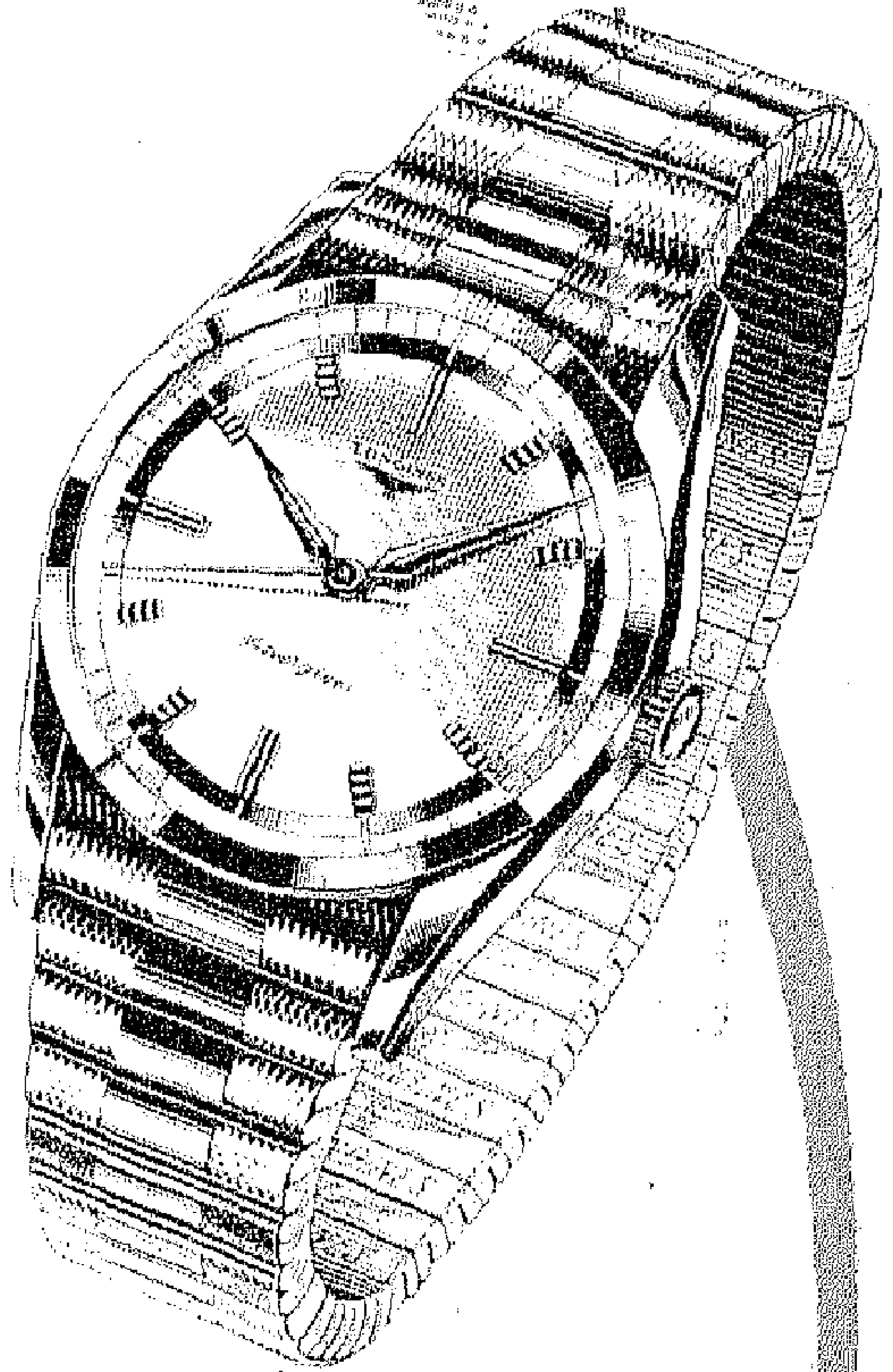
فن الاقمشة المزركشة

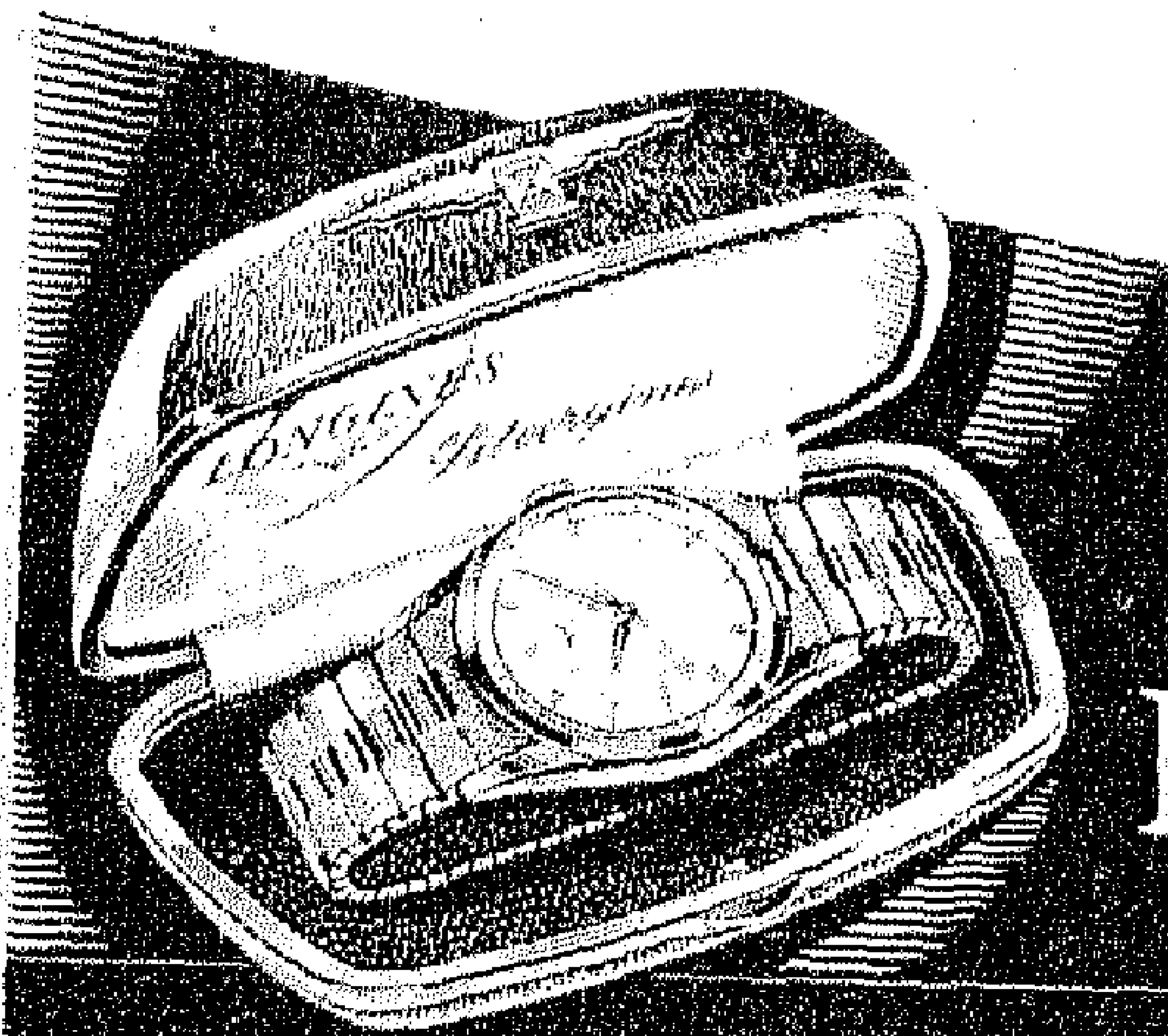
ان الحقائق اكثرا ما تكون اغرب من الخيال .. وقد تحقق هذا فى قصة عشر فتيات واربعة فتيان ، قامت على أكتافهم مدرسة فنية ، ينتجون فيها الاغطية المزركشة والخزف والتماثيل المصنوعة من الجبس والفخار ، وزجاج النوافذ الملون .

ومنذ بضع سنوات اقامت هيئة اليونسكو معرضا لفنون هذه الجماعة تحت رعايتها ، كما عرضت أعمالهم فى كثير من عواصم العالم . وتعمل هذه الجماعة من الفلاحين الآن فى مبنى صغير من طابق واحد مبنى من الطين ، فى منطقة ريفية على بعد أميال قليلة من اهرام الجيزة .

وقد بدأت المدرسة عملها فى عام ١٩٤٣ بفضل المهندس المعمارى رمسيس ويصا واصف ، الذى كان يهدف الى صيانة المواهب الفنية الطبيعية للعامل المصرى ، بعيدا عن اتجاهات الصناعة أو الآلات .. وقد دعا الفتيان والفتيات الفلاحين من الحقول ليعبروا فى أوقات فراغهم عن مواهبهم الفنية ، مقابل أجر يومى يمنحه لهم ...

كانوا يجلسون أمام الانوال ، ويطلب منهم أن يرسموا صورة للبيئة التى تحيط بهم .. فاذا النتيجة أغطية جميلة للمائدة والاثاث ، تصور رجالا ونساء .. ماشية وبطا .. حميرا واشجارا وقمحا .. وقد ابتاع الكثيرون من هواة جمع التحف انتاجهم ، ووصل ثمن بعضها الى ٢٠٠ جنيه وتلك هى المدرسة الوحيدة من نوعها فى مصر





من صلب غير قابل للصـدا
ذو امسك مطاط

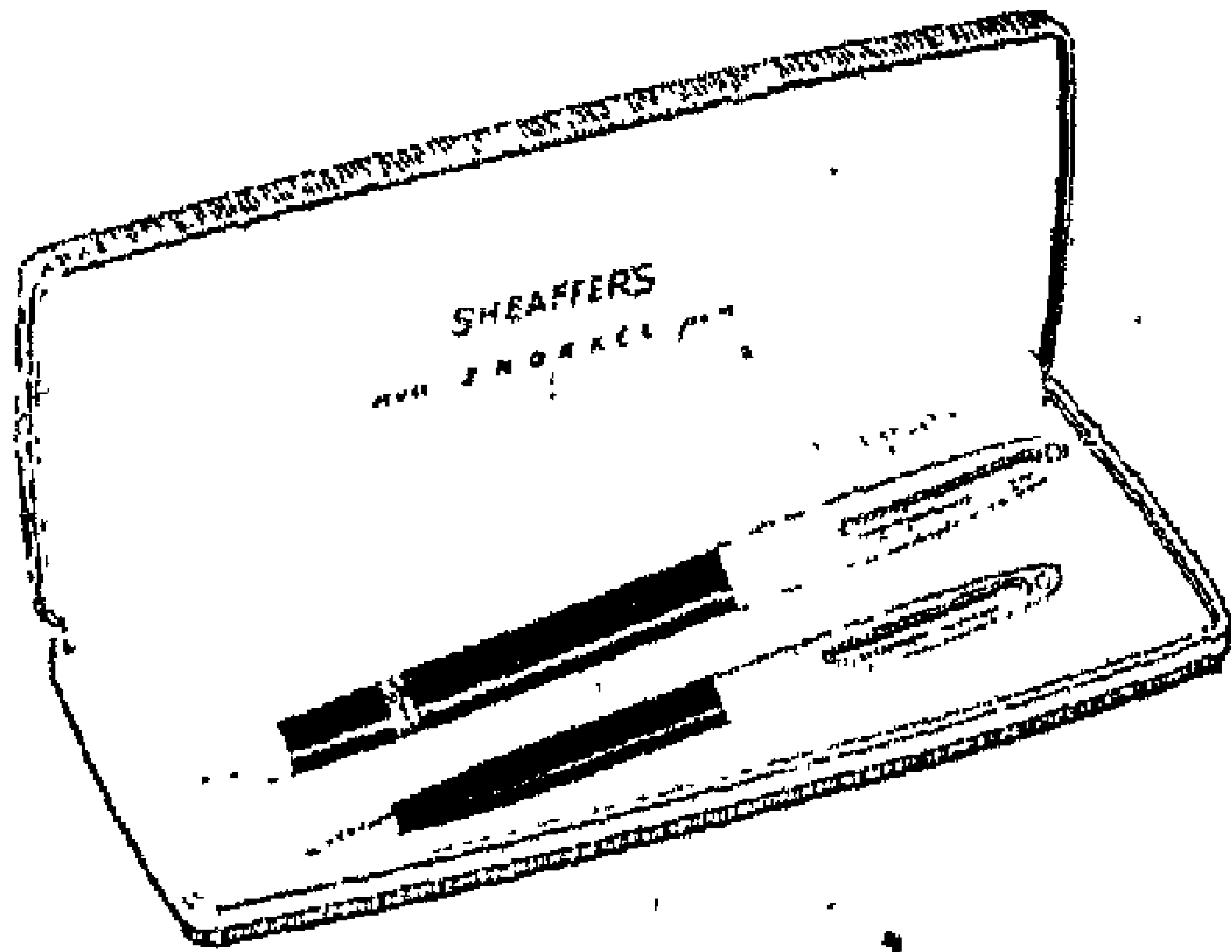
يسر محلات الساعات الكبرى ان تعرض عليك مجموعة ساعات لونجين من ابسطها الى افخمها

علامة الامتياز فى جميع انحاء العالم

SHEAFFER'S

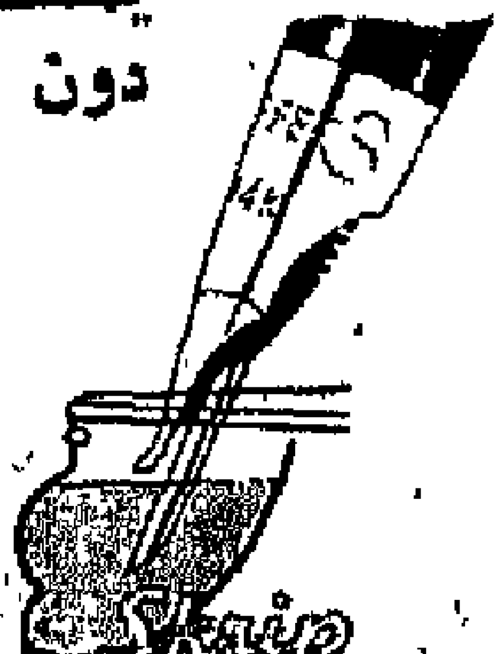
ذو النقطة البيضاء

SNORKEL PEN



حيثما توقع اوراق هامة ، فانك تجـد قلم حبر شيفرز ذا النقطة البيضـاء فى ايدى الاشخاص الذين يتخذون القرارات الهـامة . وانت ايضا تستطيع ان تستمتع بنفس الاحساس من الاهمية عندما تكتب بقلم شيفرز . يملأ دون غمس السن فى الحبر ، ويكتب بتـلك النعـومة المأثورة عن الذهب ١٤ قيراطا . استعمل قلم شيفرز ذا النقطة البيضاء

يمـلأ بالطريقة العصرية دون فك اية قطعة منـه



W. A. SHEAFFER PEN COMPANY. FORT MADISON. IOWA. U.S.A.
IN CANADA: GODERICH, ONTARIO • IN AUSTRALIA: MELBOURNE
IN GREAT BRITAIN: LONDON

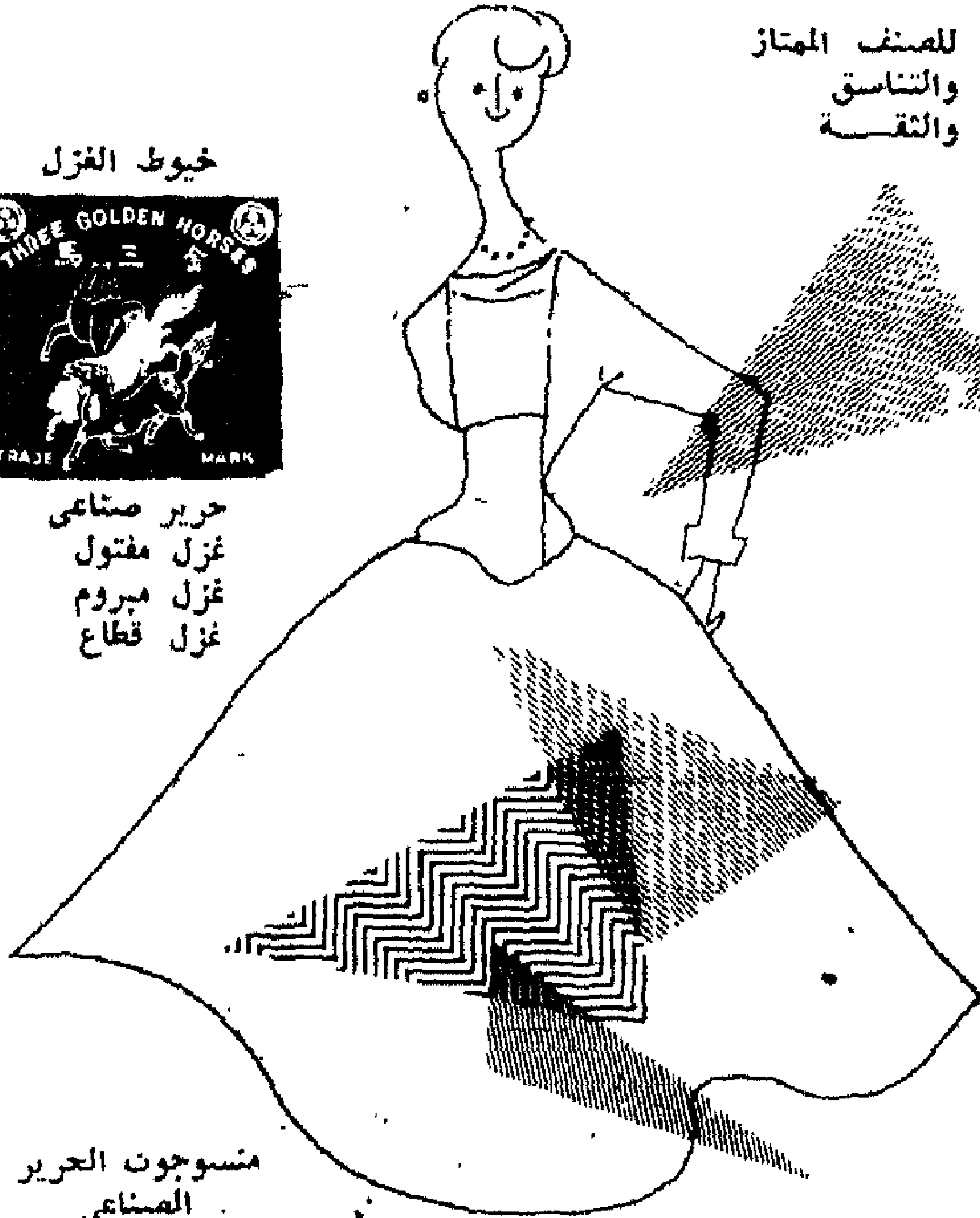
شهرة واسعة

للصنف الممتاز
والتناسق
والثقة

خيوط الغزل



حرير صناعى
غزل مفتول
غزل مبروم
غزل قطاع



منسوجوت الحرير
الصناعى



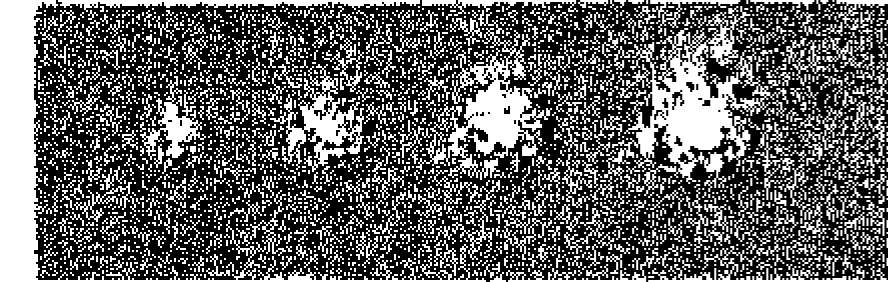
بالاس	#٦٨٠٠	هابوباى M/B	#٦٠٤٠
كريب فلات	#٢١٢٠	شيفون	#٦٠٨٠
كريب ساتان	#٢٥٥٠	كريب سيلفر	#٦٢٨٠
ساتان	#٣٠٠٠	كريب جورجيت	#٦٣٠٠
		بوديو G.C	٦٣٣٠ـ٦٣٤٠ #

KURASHIKI RAYON CO., LTD.

2, Umeda, Kitaku, Osaka, Japan. Cable Address: "KURARAY OSAKA"

الماس خالد

الماس متأنق وجميل ، خالد كالنجم ، وقيمته دائمة . إنه يهدى ليخلد اللحظات السعيدة ، وهو هدية الحب التى تقتنى دائما بفخر



¼ قيراط
½ قيراط
قيراط
قيراطان

حقائق عن الماس

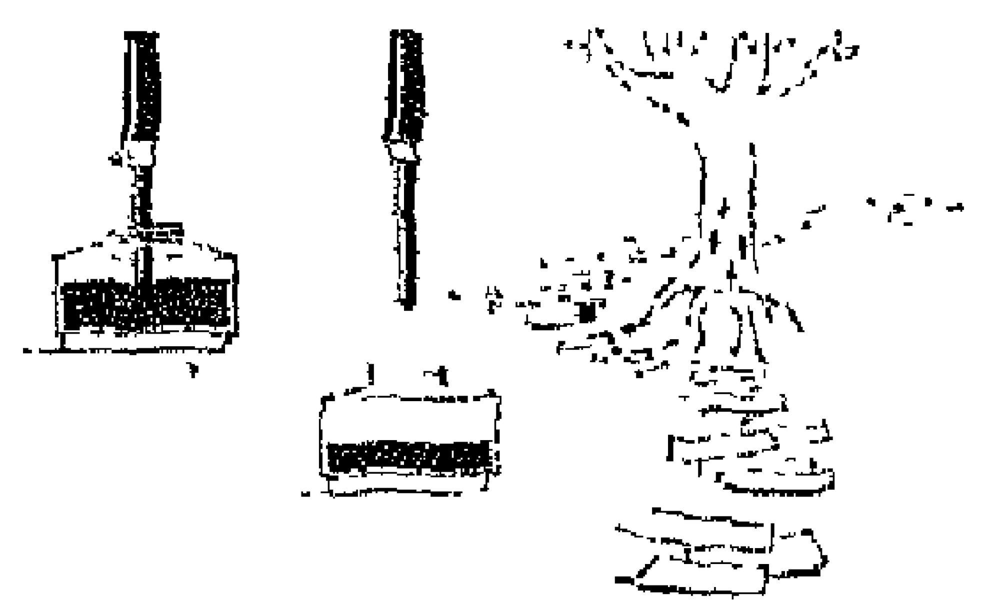
إن الأحجام المبينة هنا تشترك عند الحكم على وزن القيراط .. تذكر أن اللون وطريقة القطع والنقاء . كذا وزن القيراط تساهم كلها فى تقدير جمال الماس وقيمته.

Painted for the De Beers Collection by Herbert Saslow

De Beers Consolidated Mines, Ltd.



هـل رأيـت



ينبغي أن تراه لان باركر ٦١ الجديد يؤدى اعمالا كثيرة جدا أحسن مما يؤديها أ ى قلم حبر آخر

باركر ٦١ يملأ نفسه ـ يملأ نفسه تماما . فيكفى أن تضعه مقلوبا فى الحبر ـ وتعد عشرة ـ يكون القلم بعدها معدا لكتابة ٧٠٠ كلمة بلا مجهود . ثم انه لا توجد به قطع تحرك باليد ـ و لاشيء يمكن أن يصاب بالخلل ـ كما ان استعماله لا يستلزم تخمينا

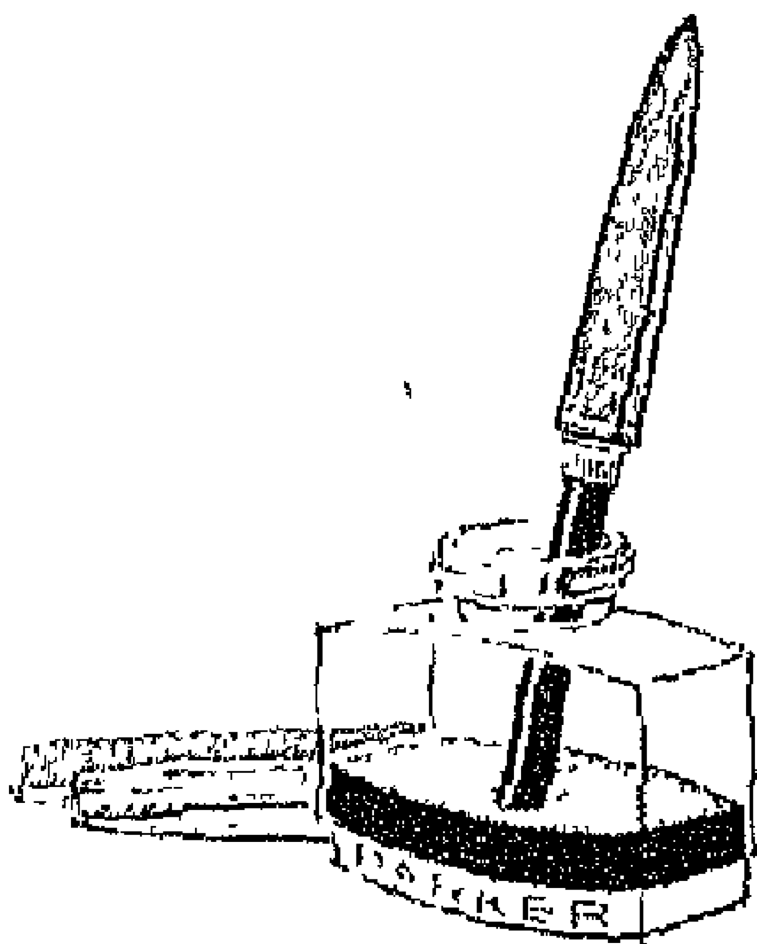
باركر ٦١ يسيطر على الحبر مثلما يمتص النبات الماء من الارض ـ بطريقة الامتصاص الشعرى

ومن المدهش أيضا أن خزان الحبر يخرج من زجاجة الحبر وهو نظيف وجاف تماما . اذ أنه يطرد الحبر الزائد بطريقة تكاد تكون سحرية . فلا يحتاج القلم الى مسح

ولعل أعظم ميزة ينفرد بها قلم باركر ٦١ أنه لا توجد به أية قطع متحركة . فالحبر فقط هو الذى يتحرك ـ بسهولة ، وطاعة

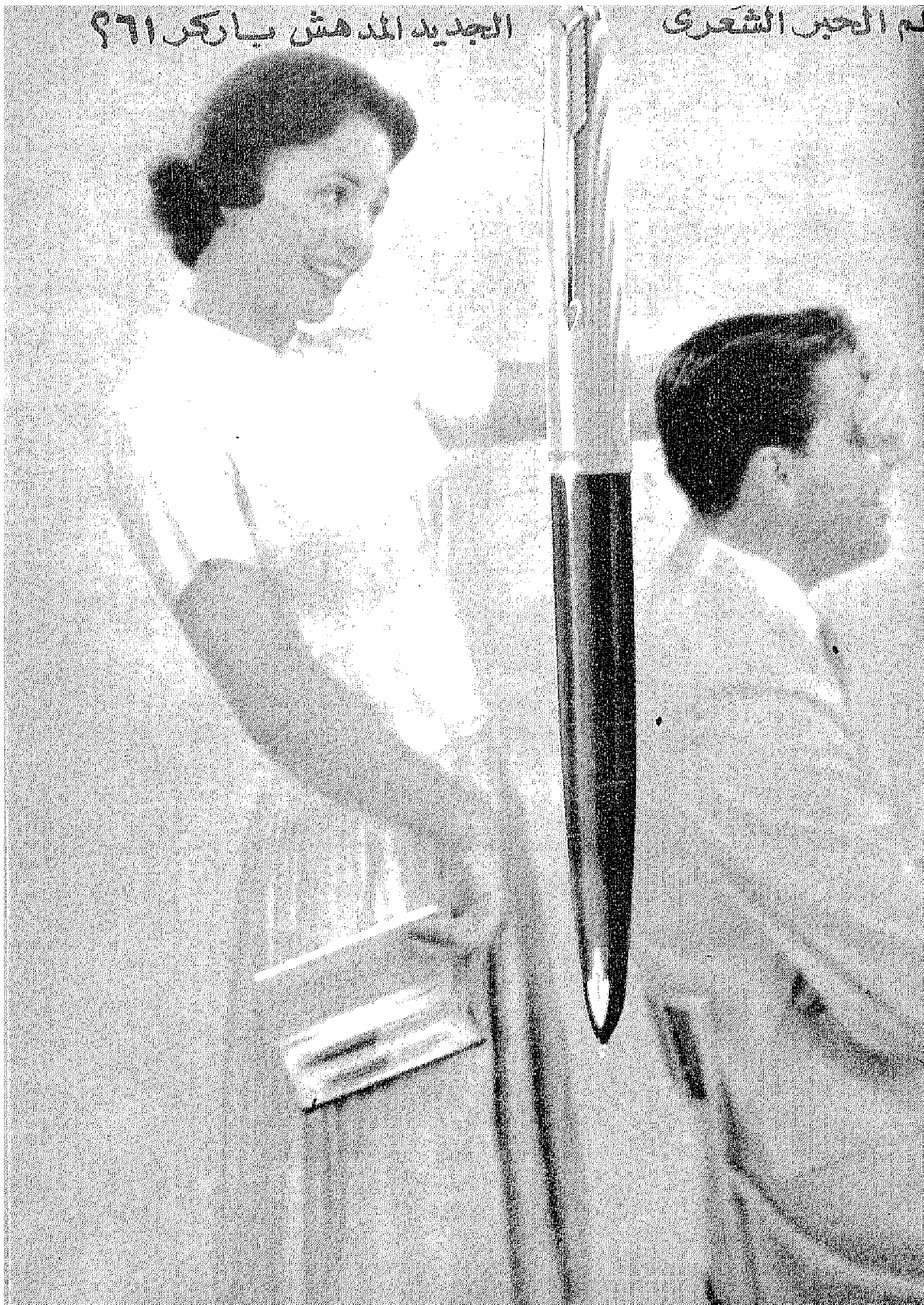
وهذا هو السبب فى ان باركر ٦١ ، وباركر ٦١ فقط ، يستطيع أن يضمن لك كتابة يعتمد عليها خالية من المتاعب عشرات السنين

باركر ٦١ يملأ نفسه وهو مقلوب ـ بواسطة الطريقة الشعرية فقط ! وليست هناك أية ضرورة تدعو لادخال سنه المشرق فى الحبر .

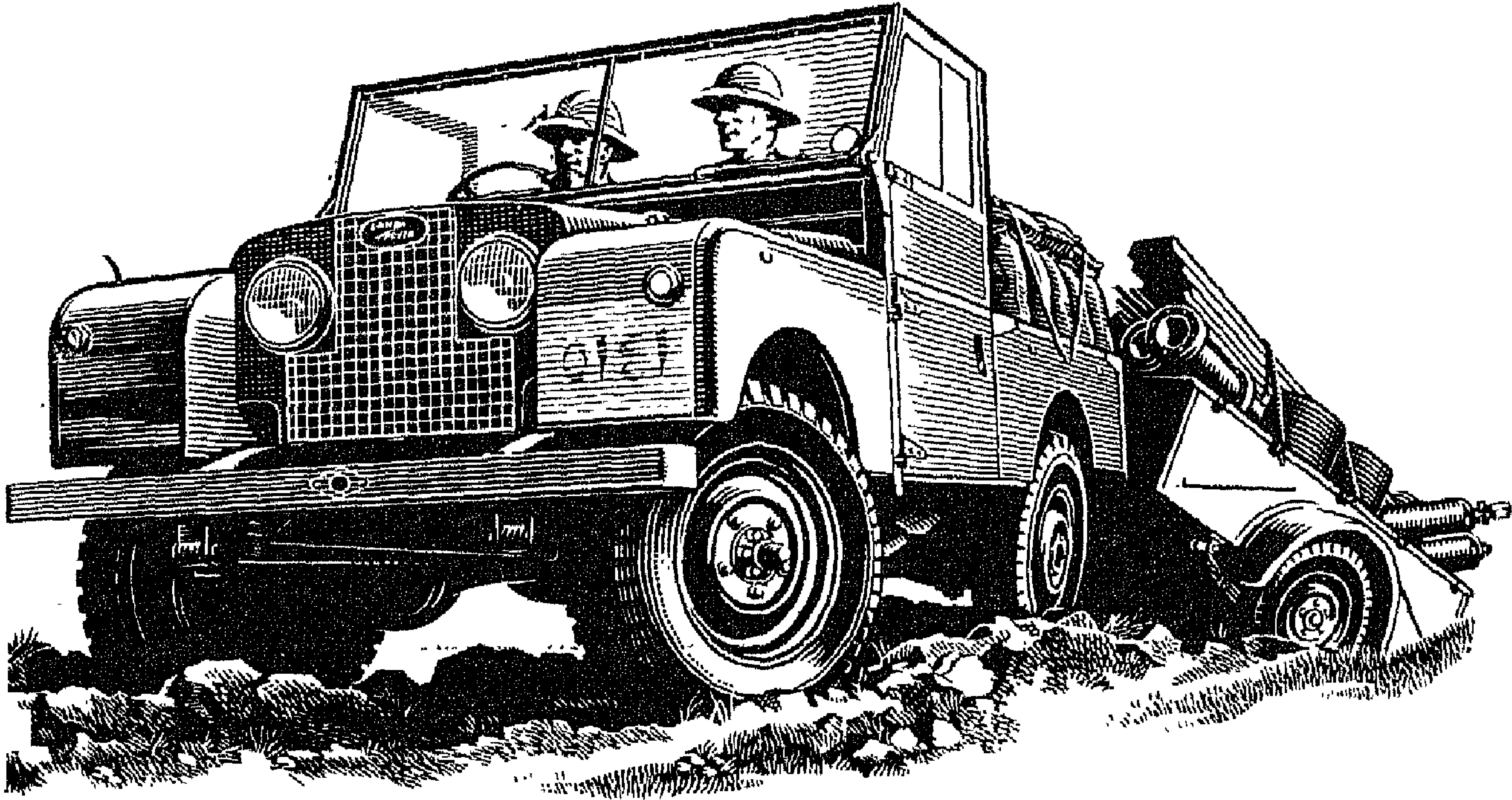


Parker 61

THE PARKER PEN COMPANY JANESVILLE WISCONSIN E.U.A.


لم الحبر الشعري الجديد المدهش باركر ٦١؟

لاند روفر تقود الميدان ...
صممت خصيصا للاستخدام الزراعي والصناعي



منذ استعملت طريقة العجلات الاربع المندفعة فى عام ١٩٤٨ ، اكتسبت لاندز رومز شهرة عالمية لمتانتها وأمكان الاعتماد عليها . ولا شك فى أن استخدام آلاف منها للخدمة مع القوات المسلحة بالعالم الحر يعتبر تقديرا عظيما لهندسة روفر

فعالى الارض أو فى لصناعة لا مفر منها لنقل الحمولات والقطر ونقل الرجال والمواد .

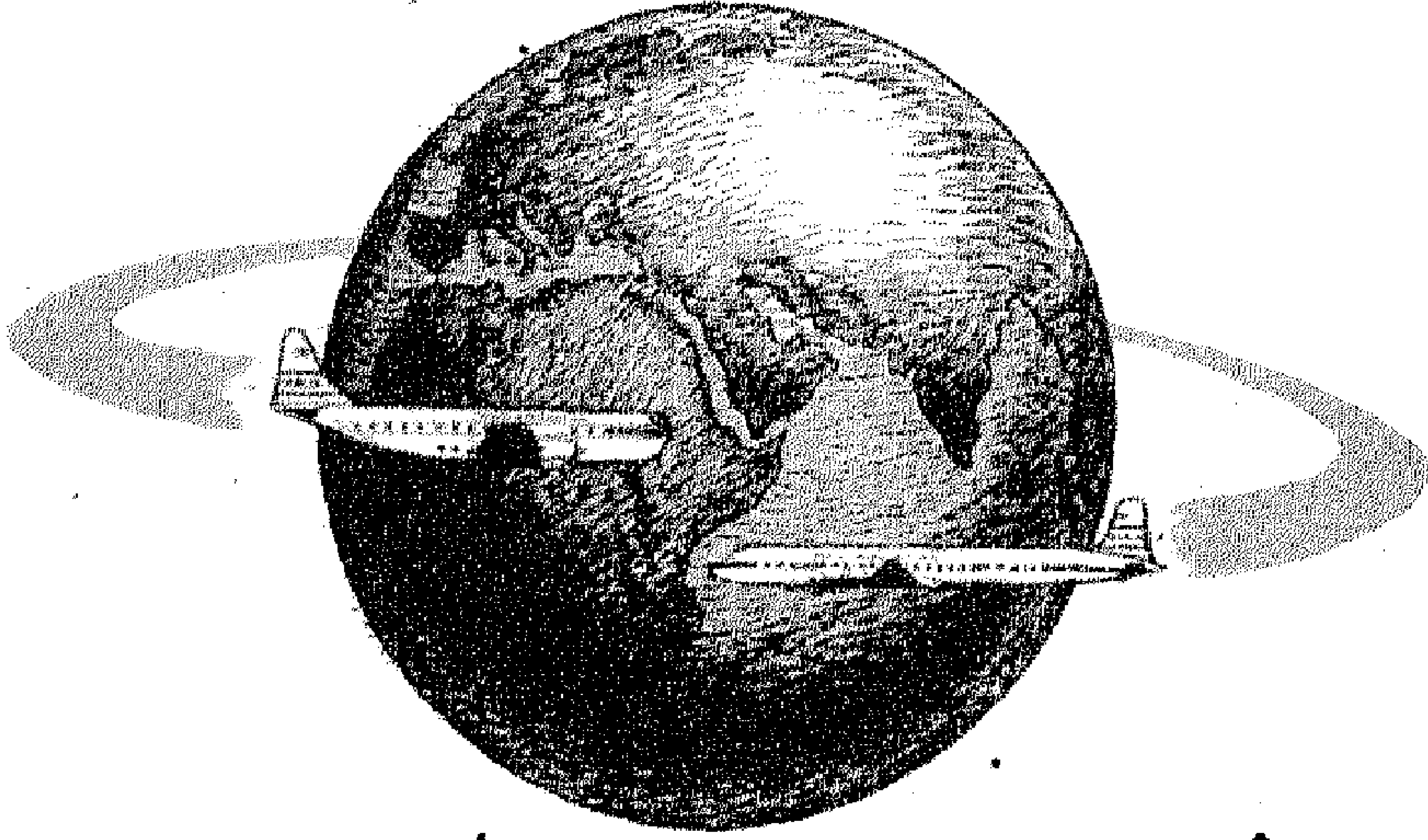
كذا باعتبارها مصدرا للقوة المتحركة أو الثابتة لادارة جميع أنواع الالات

ومع ذلك فان روفر تستند الى واحدة من أحسن المنظمات فى العالم . وتوجد منها نماذج بعجلة قيادة على اليسار أو على اليمين ، كما تتاح أيضا مجموعة من المحركات المشهورة سعة ٢ لتر بترول أو ٢ لتر ديزل روفر

لا يوجد بديل للعجلات الأربع المندفعة بالبترول أو الديزل .



MADE BY THE ROVER COMPANY LTD · SOLIHULL · WARWICKSHIRE · ENGLAND



سافر جواً حول العالم
فى أى الأتجاهين

بان أمريكان فقط هى التى تهيىء لك فرصة الإختيار فى رحلاتك الجوية حول العالم

ان بان آمريكان التى قطعت طائراتها أكثر من بليون ميل واكتسب رجالها خبرة ثلاثين عاما تقريبا تجعل السفر جوا الى أى مكان فى العالم أمر سهلا للغاية

واليك الطريق الذى تستطيع أن تسلكه :

غربا ـ طائرات « سوبر ـ ٦ » كليبرز الى جميع أنحاء أوربا ثم عبر الاطلنطى بطائرات « سوبر ـ ٦ » أو « سوبر ـ ٧ » أو سوبر ستراتو كرويسر ذات الطابقين . يمكنك أن تسافر بالدرجة الاولى بريزيدنت أو بخدمة رينبل ذات الاجر السياحى

شرقا ـ طائرات « سوبر ـ ٦ » كليبرز الى مانيلا أو طوكيو ثم عبر المحيط الهادى بطائرات بان أمريكان الوحيدة ذات الطابقين سوبر ستراتو كرويسر ـ وهى اكبر وأكثر الطائرات عابرة المحيط استكمالا لوسائل الراحة .

ارايت مدى سهولة الامر ؟ اتصل بوكيل اسفارك او ببان امريكان ـ لها ٦٠٠ مكتب فى جميع أنحاء العالم .

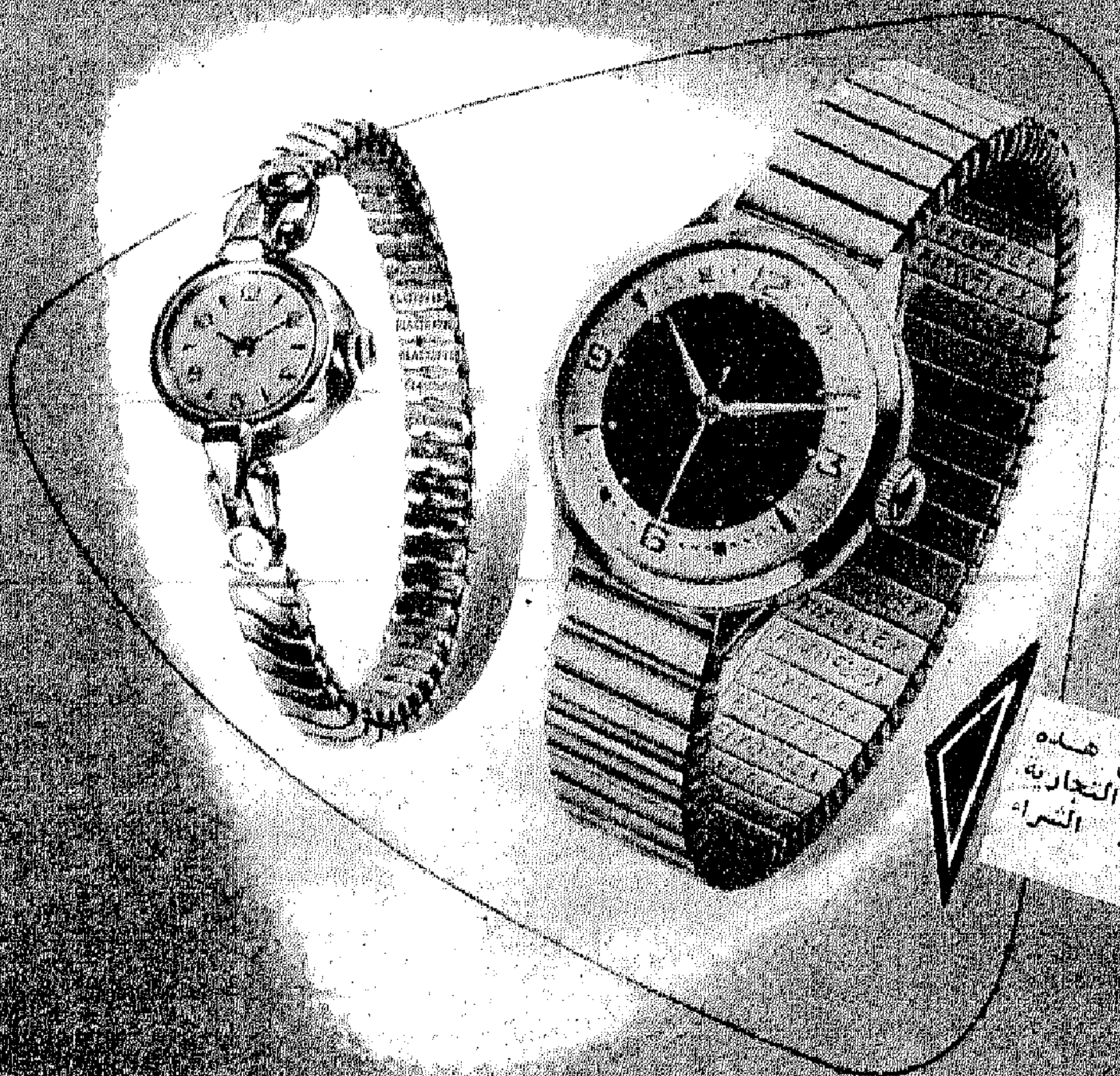
*Trade-Mark, Reg. U. S. Pat. Off.

PAN AMERICAN

اعظم شركات الطيران خبرة فى العالم

أساور ساعات قابل للتمدد

إيلاستوفيكسو و فيكسوفلكس

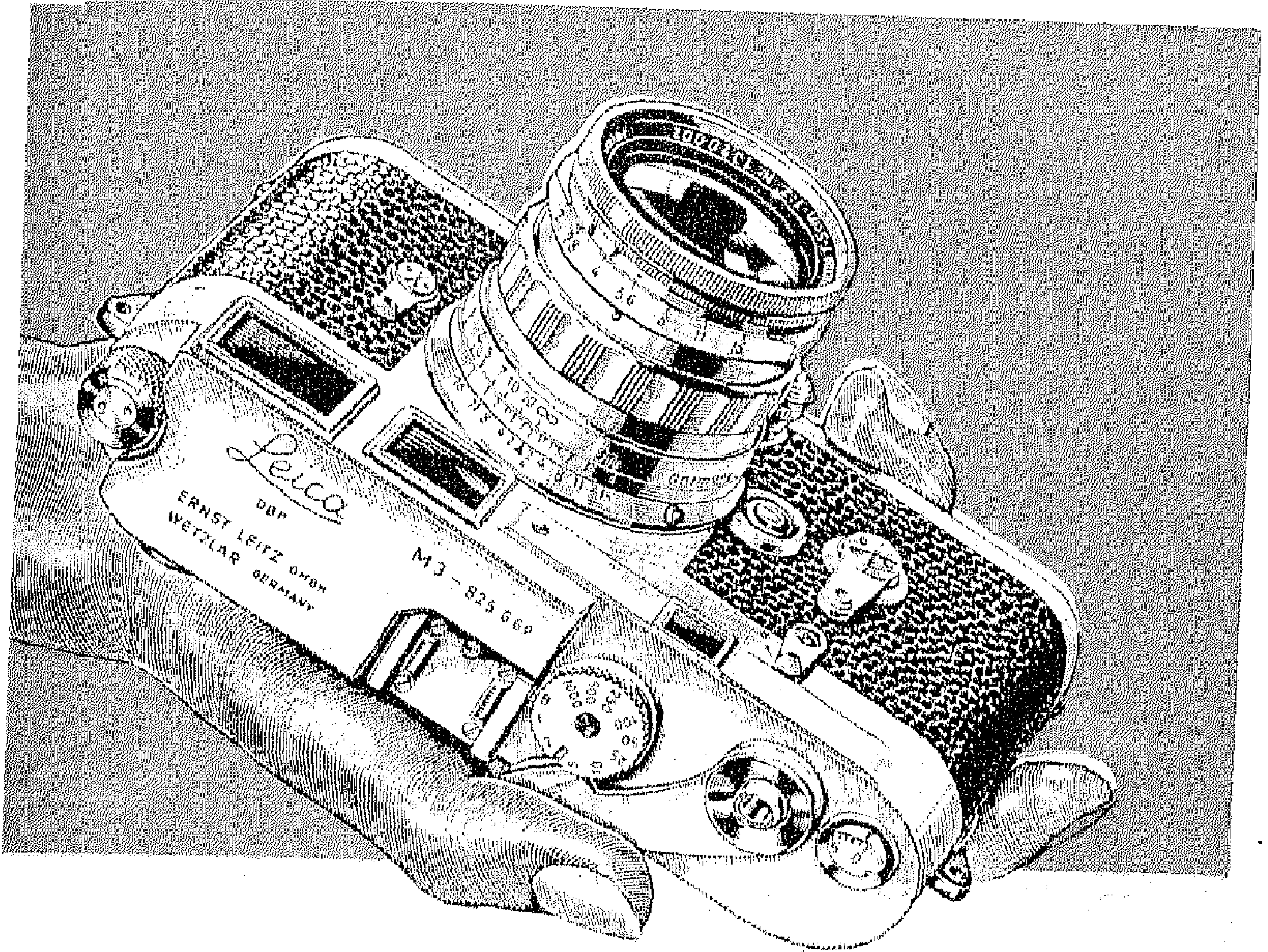


بدون مشبك في الوسط



مصنوعة من الذهب المروم او الصلب غير قابل للصدأ
يمكن الحصول عليها لدى الجواهرجية ومحال الساعاتي

الجـودة التي لا تضارع



LEITZ **Leica**

معروفة في العالم كله

منتجات ليتز البصرية تقدم
دائما نفس المستوى العالي
الذي جعل اسم أرنست ليتز
أوف وتزلار علما منذ أكثر
من قرن من الزمان.

أشهر آلات التصوير
ال ٣٥ مليمتر
في العالم.

ERNST LEITZ GMBH **WETZLAR** W.-GERMANY

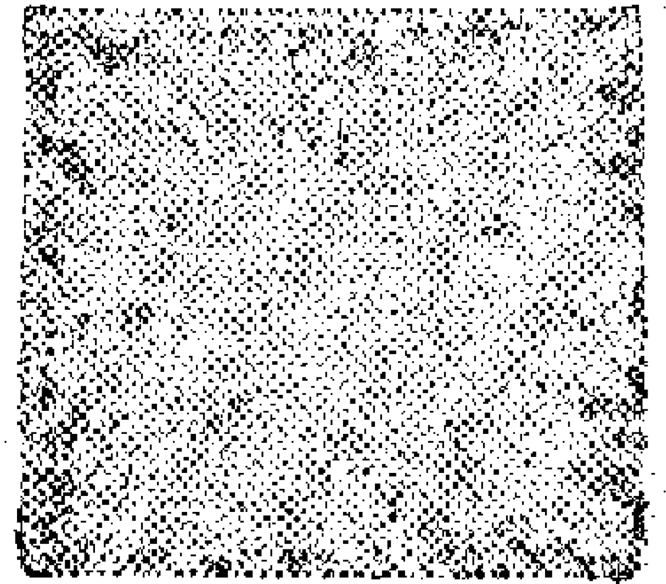
صانعو الأدوات البصرية متناهية الدقة منذ ١٨٤٩

نوفمبر ١٩٥٧ من السنة الثانية
ريدرز دايجست
بكل مقالة لها قيمة دائمة



وصف طبيب مشهور لحظة الوفاة فقال « لو كانت لدى القوة الكافية لامسك القلم لكتبت أقول انه ليس هنـــاك أسهل ولا أبهج من لحظة الموت » ..

هناك ، بعد الموت حياة



ذهبت فى اليــوم الذى تلقيت فيـه نبـأ وفاة أمى الى كنيستى بمدينـــة نيويورك وجلست فى منبر الخطابة . أردت أن استشعر وجود أمى بجانبى ذلك لانهــــا كانت تقول لى دائما « سـأكون بجانبك كلما جلست فى المنبر ... »

ثم دخلت مكتبتى ، وكان على مائدتها نسخة من الـكتاب المقـدس ، كنت أصحبها معى أينما ذهبت . ودفعتنى اللهفة الغريزية لالتماس العزاء ، الى وضع يدى عليها . وفيما أنا واقف انظر من النافذة الى الشارع الخامس ، أحسست فجأة ــ وبوضوح تام ــ بيدين ناعمتين رقيقتين تستريحـان برفق شـــديد على يدى . وكان احساسى بالبهجة فى تلك اللحظة يسمو على كل وصف .

ولما كنت دائما من ذوى العقــول الباحثة المتسائلة التى لا تقبل الواقع

الا بعــد الدراســة والفحص ، فقد رايت أن أتنــاول هــذه التجربة من ناحيتها الواقعيــة . وعلى الرغم من انني حاولت ان أزعم لنفسي أن الامر كله لا يعدو أن يكون هلوسة جسمها الحزن ، فاني لم أستطع تصــديق هذا الزعم . ومنذ تلك اللحظة ، لم أعد أشك في أن أمي لا تزال تعيش بروحها . لقد عرفت أنها على قيــد الحياة في عالم آخر ، وأنهــا ستبقى دائما في عالم الخلود »

لم يخامرني بعد ذلك أدنى شك في حقيقة نظرية الخلود . لقد غدوت اومن ايمانا تاما بأن الانســان حين يموت ســوف يلتقي بأحبــابه الذين سبقوه ، وسيتعرف اليهم ،وسيعيد الصلة بهم بحيث لا يفترق عنهم بعد ذلك أبدا .

اني أومن أن شخصية الانســان سوف تظل باقية في عالم أعظم وأرحب وفي حياة ليس فيها الآلام أو الاحزان التي نعرفها في حياتنا الجســدية في هذا العــالم . وأنا آمل بان يكون في العــالم الآخر لون من الــكفاح ، لان الكفاح ضروري ومفيد . ولا بد انه سيكون هناك نوع من التطور والارتقاء، لان أي لون من الحياة بدون جهــد وحي للارتقاء ، لايمكن ان يحتمل.

قرأت منذ أعوام خلت عبارة لاحد العلماء ، اذ قال في عناد واصرار : « ان الموت يطفيء حياة الانسان كما تطفيء الريح لهيب الشمعة » . ولم يعترض أحد عليــه لان العــلوم المادية كانت «مودة» ذلك العصر . اما الآن ، فانه سيطالب ولا شك لكي يثبت بالدليل اقواله . فمن اين يعــرف ان ليس هنــاك حيــاة اخرى ؟ انه لا يعرف الحقيقة قطعا ، ولايستطيع أن يثبت انه يعرف .

اننا نؤمن بالخلود ، لا لان في مقدورنا اثباته ، وانما لاننا نحاول اثبــاته ، ولاننا لا نستطيــع الا أن نؤمن به . والواقع أن الشعور الفريزي بوجود عالم آخر بعد الموت هو من اقــوى الأدلة على هــذا الوجود . ان الله ســبحانه اذا أراد أن يقنــع البشر بأمر ما ، فانه يغرس فكرة الاقتناع به في غرائزهم . وان الشــوق الى خلود الحيــاة ــ ولو في عالم آخر ــ احساس شائع في نفوس البشر بحيث لايمكن النظر اليه باستخفاف عام . وان مانهفو اليه بقوة ، وما نحس به في أعماقنا ، لابد أن يكون انعكاسيا لقاعدة أساسية في الوجود البشري.

ان مثل هــذه الحقــائق العظمى لانؤمن بها عن طريق الدليل والاثبات

المادى ، وانما عن طريق العقيدة والالهام والمشاعر النفسية . وان الالهام فى ذاته عامل مهم فى الفهم العلمى للحقيقة . وان العلماء — كما قال برجسون — عندما يصلون الى نهاية علمية تحتاج الى اثبات ، اذا هم ، فى ومضة الهام ، يصلون الى الحقيقة .

ان الابحاث العلمية تؤيد ايماننا بوجود الالهام والعقيدة . وان آراء الماديين عن العالم فى طريقها الى الزوال . وهذا سير جيمس جيانز يقول « ان العالم كله فى حالة انتفاض» . ويقول اينشتين «ان المادة والطاقة متعاقبتان، ولكنهما من أصل واحد .. » وقد لوحظ أخيرا ان العلماء النظريين بدأوا يعترفون بوجود هذا الشىء الروحى العميق الكامن فى أصل الحياة .

تحدثت يوما مع مسز توماس اديسون عن آراء زوجها العبقرى فيما بعد الحياة . فعلمت منها ان ذلك المخترع المشهور كان يؤمن اشد الايمان بأن الروح ذات خاصة تفترق عن الجسم عند الموت . ولما اشرف اديسون على الموت ، لاحظ طبيبه انه يحاول ان يقول شيئا ، فانحنى عليه وسمعه يقول فى وضوح وبأنفاسه الاخيرة « يالجمال ماأرى هناك .. »

ان التجارب التى سجلت عن رجال ونساء أثناء احتضارهم ، أو بمعنى آخر — أثناء انتقالهم الى « وادى الظلال» — تشير كلها الى أن فى الآخرة حياة وجمالا . ولكن المرض ، بطبيعة الحال لايخلو فى أحيان كثيرة من الالم، وكذلك الطريق الانسانى نحو الموت العضوى قد يكون شاقا عسيرا ، ولكن لحظة الموت نفسها — كما وصفها طبيب كبير — « تغمر المحتضر بموجات من الراحة والسلام .. »

قالت لى ممرضة شاهدت كثيرا من حالات الوفيات :

« لقد رأيت عددا كبيرا من المرضى فى لحظة الموت يعبرون بملامحهم عن مشاهدتهم لشىء جميل ، وتحدث كثير منهم عن ضوء عجيب وموسيقى رائعة . وقال بعضهم انهم يرون وجوه أشخاص يعرفونهم ، وكانت نظراتهم فى أحيان كثيرة تنم عن رؤيتهم لاشياء رائعة مذهلة .. »

وكنت بنفسى جالسا الى صديق فى لحظة وفاته . وفيما كان جناح الموت يرفرف عليه ، سمعته يقول فجأة لابنه الجالس بجانبى :

«جيم .. انى أرى بنايات جميلة ، وفى احداها نور . وهذا النور يضاء من أجلى . ان المنظر رائع الجمال..»

ثم مات ..

وقال ابنه لي :

ـ « كان أبي من أساتذة العلم، ولم يسبق له في أثناء عمله أن أعلن عن شيء قبل أن يثبته بالدليل الحاسم . ومثل هذه العادة التي تأصلت على مر السنين لايمكن أن تتغير في لحظة ، ولهذا لاأشك في أنه حدثنا بما شاهده حقا .. »

وقال الدكتور ليسلي ويثرهيد الانجليزي عندما جلس ذات مرة على فراش مريض يحتضر وأمسك بيده « ويبدو أني امسكت يده بقوة لانه قال لي : لا تجرني .. فان الطريق الذي أسير فيه يبدو جميلا رائعا »

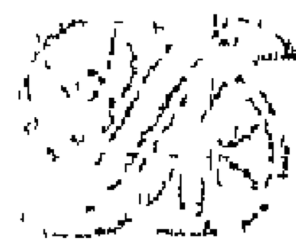
وتحدث الدكتور ويثرهيد أيضا عن الطبيب المشهور ويليام هنتر الذي قال وهو في لحظة الوفاة « لو كانت لدي القوة الكافية لامسك القلم، لكتبت أقول انه ليس هناك أسهل ولا ابهج من لحظة الموت »

ومنذ عهد قريب ، كنت أزور مع زوجتي قرية بيتاني بالقرب من بيت المقدس ، ووقفنا خارج القبر الذي يضم رفات لازاروس ، في نفس المكان الذي وقف فيه السيد المسيح منذ عشرين قرنا ، وتحدث الى تلميذه المحزون « انني البعث والحياة . وان الذي يؤمن بي سيبقى حيا وان كان ميتا . وان كل الذين يحيون ويؤمنون بي لا يموتون »

وانه من العسير علي أن أصف ماطرأ على نفسي من احساس عميق ويقين أكيد وأنا واقف في ذلك المكان، لقد أدركت عندئذ مدى ما في هذه الكلمات من صدق خالص .

والواضح أن ارادة الله من الموت، هي الحياة . وان آيات الكتب المقدسة لتبشر بالحياة وليس بالموت . انها تخبرنا بأن مايبدو لنا بانه موت ليس في الواقع الا انتقالا الى الحياة الحقيقية .. الخالدة .

(بقلم نورمان فنسنت بيل)



كم كان ترتيبه ؟

روى الدكتور وبتني جريزولد مدير جامعة ييل أن عميد الكلية سأل احد الطلبة عما اذا كان ترتيبه يقع في النصف الاول من تلاميذ فصله ؟

فأجاب الطالب قائلا : لا ياسيدي .. انني أحد هؤلاء الذين يجعلون النصف الاول ممكنا !



هاواى : أرض سعيدة

كنت قد قضيت فى جزر الهاواى أسابيع عديدة ،فانه لن يسهل عليك مع ذلك أن تتصور كيف يمكن لمثل هذا الجزء الضئيل من العالم، أن يحفل بكل تلك العجائب !

هنالك الجبال . وهى ترتفع الى قمم شامخة وردية اللون . تكسوها الغابات على الدوام وتجرى من تحتها القنوات ، وتحلق من فوقها السحب وهى من أجمل جبال الدنيا . فهى سهلة التسلق وقريبة من البحر وهى تبدو جزءا من حياة الجزر ، المألوفة المتميزة .

ابتكر رجال الدين ثوبا ترتديه النساء كفيلا بأن يصرف الرجال عن كل تفكير فى الجنس !

وهنالك الازاهير ،وأنا أذكر سياجا طوله ميل كامل تقريبا ، كان كله من زهور الجنيزى التى لا يقل عدد ألوانها عن العشرين . ومعظم الناس هناك يربون أزهار «الاوركيد» النادرة فى أكواخ خشبية ، كما أن المحترفين يقومون بتربية الانواع العادية من تلك الازهار فى حقول مكشوفة لا أسقف لها ، ويبيعونها بالقناطير . وحيثما توجهت

وجدت من الازهار أكثر مما سبقت لك رؤيته فى أية بقعة من قبل .

وهنالك الجـو المعتدل . فدرجة الحرارة هناك لاتكاد تختلف فى الشتاء عما تكون عليه فى الصيف . وسبب هذا الاعتدال فى الجو ، هو الرياح التجارية الشمالية الشرقية ، التى لاتكاد تكف عن الهبوب ، وتدفع فى هبوبها السحب الممطرة التى تجعل من جزر هاواى مكانا صالحا للسكنى ، حيث يسقط على أحد الجبال الشهيرة فى جزيرة «كاواى» مامعدله ٦١٨ بوصة من ماء المطر فى كل سنة فى حين أن جبلا آخر أصغر منه ، يبعد عنه ثمانية عشر ميلا فقط ، لايسقط عليه أكثر من ١٨ بوصة من ماء المطر فى العام .

وهنالك الاهالى . انهم مصدر الفخر الحقيقى الذى تزهو به جزر «هاواى» منهم ١٨٩ ألفا من اليابانيين ، وسبعة وسبعون ألفا تجرى فى عروقهم دماء مختلطة بعضها ينتسب الى هاواى نفسها ، وتسعة وستون ألفا من أصل قوقازى وثلاثة وستون ألفا من أهل الفيلبين . واثنان وثلاثون ألفا من الصينيين . وثلاثة عشر الفا من أبناء هاواى الخلص وعشرة آلاف من أبناء «بورتوريكا» وسبعة آلاف من الكوريين وخمسة آلاف من أبناء العناصر المختلفة .

وكل هؤلاء السكان يعيشون معا فى انسجام ملحوظ ، وفى نظام من الحياة يصلح مثلا لبقية أنحاء العالم .

ومعظم تلك الجماعات ، قد وفد للعمل فى حقول قصب السكر باستثناء أبناء هاواى أنفسهم . فقد كانوا يعيشون فى الجزيرة فعلا . وكانوا كغيرهم من سكان تلك النواحى . لايجدون مايدفعهم الى أداء أى عمل على الاطلاق .

ولمجىء بالصينيين ، ادخروا نقودهم ، وتعلموا ، حتى صار منهم التجار والاطباء . وقد استؤجر البرتغاليون واليابانيون وأبناء بورتوريكا والكوريون والاسبان والفيلبيون جماعات بعد أخرى ، ولكن الجو المتحرر الذى تمتاز به تلك الجزر ، لم يلبث أن أثر فيهم ، فأخذوا يسلكون مسلك الامريكيين ، وأصبح من بينهم رجال أعمال ، وبدأوا يرسلون أبناءهم الى الجامعات ليطلبوا العلم فيها .

على أن من السذاجة الزعم بأن هاواى هى جنة الفردوس من ناحية عدم التمييز العنصرى ، لانها فى الواقع ليست كذلك . فبعض المناطق السكنية الممتازة فى » هونولولو « يسودها نظام التفرقة بين العناصر ، وان كانت

سلطات المدينة تصر على انكار هذه الحقيقة • وفي بعض الاعلانات التي تظهر في الصحف ، ينص المعلنون على حاجتهم الى استخدام « البيض » دون سواهم !

أما من الناحية القانونية ، فان الاقليم لايسمح بأية تفرقة عنصرية على الاطلاق • وتتولى الفتيات اليابانيات نظارة المدارس • ويشغل وظيفة مدير الشرطة رجل من أبناء الصين • ويتولى رياسة مجلس الشيوخ رجل يابانى كما يتولى رئاسة مجلس النواب صيني آخر .

والحق أن هاواي هي بلاد الاحرار ، اجتماعيا وقانونيا • وهذا هو مايجذب الناس اليها •

ويتمتع أبناء هاواى ، أولئك الذين لم ينزحوا اليها من أى مكان آخر ، بامتيازات خاصة • فهم الطبقة الارستوقراطية المستنيرة • ويفخر أبناء الجماعات الاخرى بأن دماء هاواى تجرى فى عروقهم •

وقد خطب ذات مرة واحد من أبناء هاواى المنحدرين من أصل مختلط فادهش سامعيه بقوله « ان في عروقى دماء من الصين ، وهاواى ، بل ان بعض دمى انجليزى أيضا ! »

وكان المستمعون يعرفون حقيقة النوعين الاولين من دمائه ، أما النوع الثالث ، فقد تشككوا فى صحة وجوده ولكنه لم يلبث أن أجابهم بقوله :

— « ان واحدا من أسلافى أكل الكابتن كوك ، الانجليزى » !

ولعل « هونولولو » هى المدينة الامريكية الوحيدة ، التى تعد وصول سفينة الى مرفئها ، أهم أحداثها الاجتماعية فان سفينة النزهة « ليرلاين » ترسو فى مينائها قادمة من « سان فرانسسكو » كل اثنى عشر يوما بصورة منتظمة • ويكون وصولها في الساعة التاسعة صباحا ، حيث تبدأ الاحتفالات وتستمر حتى يحين موعد ابحارها في الساعة الرابعة بعد الظهر •

وفى كل يوم من أيام وصول تلك السفينة ، ينهض المواطنون مع أشعة الشمس الاولى استعدادا لاستقبال أصدقائهم القادمين عليها ، ويقومون بشراء طاقات من الازاهير زاهية الالوان ، كما تحتشد الفتيات الحسان فى اثنين من « الصنادل » ينتظرن وصول الباخرة •

وعندما ترتفع الشمس فى كبد السماء ، يتوجه « الصندلان » المزدحمان الى « رأس الماس » لاستقبال السفينة ولاتكاد تلقى مراسيها حتى يندفع

اليها جمهور المستقبلين . وفى غضون الدقائق الاربعين التالية لوصولها ، يسودها الهرج والمرج ، حيث يجوس خلالها المستقبلون وهم يهتفون بأعلى أصواتهم ، مرددين أسماء أصدقائهم، تمهيدا للترحيب بهم واصطحابهم الى الفنادق أو غيرها من الاماكن التى يريدون التوجه اليها .

وتعثر الفتاة الجميلة على الزائر الذى تبحث عنه وتسر فى أذنه بعبارات الترحيب ، وتمنحه قبلة دافئة ، وتقود خطاه الى فندق «رويال هاوايان» أو غيره ، وفى نفس الوقت يهتف الشبان باسم زوجة الزائر ، التى يرحبون بها كذلك ، بقبلة كبيرة !

ولقد شاهدت رجلا ضئيل الجسم متقدما فى السن وهو يحمل طاقة ضخمة من الزهر ويوزع قبلاته على القادمات الحسان واحدة بعد أخرى، ويتمتم بعبارات غير واضحة عن « لجنة الاستقبال » فى هاواى . وبعد أن انتهى من عمله سألته عن الهيئة التى زعم أنه يمثلها ، فأجابنى بقوله : « يارجل ، اننى أعيش » !

وعلى رصيف الميناء تعزف الموسيقى أنغامها الحماسية ، ويدور الرقص الملتهب ، وبهذه الطريقة المثيرة تعبر « هونولولو » عن ترحيبها بزوارها ولايقل الترحيب عن مثل هذا فى مطار المدينة، حتى أن بعض الزائرين يقررون أن يمكثوا فيها بصفة دائمة .

ومن المؤسف حقا ألا تتجاوز حدود « هونولولو » فهنالك رحلة الى جزيرة « أواهو » التى تقوم عليها تلك المدينة ، تنتقل بك عبر « بالى » وهى من الهضاب الكثيرة التى تمتد مسافة أميال على طول الشاطىء ، حيث تسود تربتها خضرة ناضرة، وتتخللها الوديان العميقة الجميلة ، ولاتزال الطريق تهبط بك عبر الشواطىء التى تهب عليها الرياح ، والابنية العسكرية الضخمة ، وممر « كوليكول » ، حتى تبلغ الصحراء المقفرة . والجبال فى ذلك الاقليم شامخة توحى بالعظمة والجلال ، كما أن الانتقال من رقعة الريف الخضراء الى قفر الصحراء ، مما يبهر الانفاس ويأخذ بمجامع القلوب .

قال لى أحد رواد الشواطىء فى يوم من الايام : « اذا كنت بجوار هذه الجزر فاخرج فى زورق صغير، حتى تتيح لنفسك مشاهدتها »

وقد أخذت بنصيحته ، وفى عطلة آخر الاسبوع ، صحبت صديقا لى فى زورق قصدنا به الى « مولولاكاى » . فمررنا على مضايق لاسبيل الى بلوغها ،

تشرف عليها ربى عظيمة الارتفاع ، لايسكنها سوى الطيور البحرية ووحش الماعز وقد عجبنا لامر تلك المنطقة المتاخمة لمدينة « هونولولو » في جمالها الساحر ، وعزلتها ، فلا يكاد يعلم بوجودها أحد .

وقد رأيت « كاواى » من الجو . حيث صحبت واحدا من صيادى السمك اسمه « تونى تكسيرا » فى طائرته الصغيرة .

وقال لى ونحن نحلق بها فى الجو ، « اننى بهذه الطريقة أعثر على ضالتى من الاسماك خيرا ، مما أفعل اذا استخدمت زورقا . فانك عندما تعثر على جماعة من السمك فى مكان ما ، فانها تظل فى مكانها ساعات طوالا ، بل قد تظل فيه أياما . وكل ماأفعله هو اخطار رجالى بالراديو ، ليتوجهوا الى ذلك المكان ، دون أن يضيعوا الوقت أو الوقود » .

وحلقت بنا الطائرة فى سماء « كاواى » على ارتفاع قليل جدا ، حتى أنه كان يخيل الينا فى بعض اللحظات ، أن البحر يحاول أن يقبض علينا بأصابع طويلة بيضاء . كما حلقت طائراتنا مرات على ارتفاع شاهق ، حتى أن الجزيرة وشواطئها الذهبية ، وجبالها التى تغمرها مياه الامطار ، كانت تبدو لنا وكأنها صور متداخلة الخطوط غنية بالالوان ، قد انعكست على صفحة البحر .

وكان « تونى » يحب جزيرته من أعماق قلبه ، وبينما كانت الطائرة تحلق بنا فى سمائها ، التفت نحوى قائلا : أنظر الى هذا الوادى السحيق أليس فى مثل حجم « الوادى الاكبر » الشهير ؟ ولكنه يمتاز بمزيد من الالوان .. وهذا هو النفير الرشاش انه ابريق يغلى ماؤه على الدوام . وهو ينبوع لاينضب أبدا ، وصندوق للاصداء الصوتية لايكف عن الصفير والتنهد !

وأخيرا ، أشار الى وادى «هانالاى» ، وهو واد اجتمع فى مساحته الصغيرة كل مايمكن أن يجتمع فى واد استوائى ممتاز ، من العناصر الطبيعية الساحرة . ففيه الجبال الشاهقة ، والنهر الكثير المنعطفات ، وحقول الارز ، وأشجار التين الهندى بأغصانها المدلاة الى الارض ، وجو الرضا الشامل .

وهم يسمون « كاواى » جزيرة الحدائق . ولم أجد بين جزر الباسيفيك مايدانيها فى جمالها الساحر الوديع .

أما الجزيرة الرئيسية « هاواى » ، فان الفضل فى بنائها يرجع الى خمسة براكين هائلة لايزال اثنان منهما

ثائرين ، وهما بركان « ماونالوا » ، وبركان « كيلاويا » وثورة كل منهما لاتزال عنيفة ، والاخير هو أصغر هذين البركانين ، وهو كذلك المستأثر بحب سكان هاواى • وتقول أساطير تلك الجزيرة ، ان الآلهة « بيل » تنتقل بين بركان وآخر عبر الدنيا ، لتشعل النار فيها ، ولكنها تعود دائما الى موطنها الدائم فى بركان « كيلاويا » الملتهب ، وكلما ثار ذلك البركان وقذف من فوهته بالحمم ، كان ذلك فألا حسنا !

ولقد غمرتنى الآلهة « بيل » بعطفها ، ففى يوم وصولى ثار بركان « كيلاويا » ثورة لم يسبق لها مثيل منذ ثلاثة وثلاثين عاما • وقامت شركات الطيران بتنظيم رحلات خاصة للمتفرجين ونشرت الصحف نشرات اخبارية خاصة ، وقال الجميع ان « كيلاويا » لم يكن منظره فى يوم ما أروع مما كان فى ذلك الحين •

ومن الأمور التى تثير الفضول والعجب فى هاواى أيضا ، ما يسمونه « ميوميو » ، وهو ثوب لاشكل له ولاذوق فيه • وترتديه النساء عادة فى الحفلات المسائية ، رمزا لاحترام تقاليد هاواى القديمة • ولكننى قد رأيت قرابة الالفين من النساء مرتديات تلك « الخيام » ولم تكن بينهن واحدة تستحق أن أعيد النظر اليها •

وسمعت أن هذا الثوب قد ابتكر زيه رجال الدين ، بقصد القضاء على كل شعور جنسى • وأعتقد أن هذا الابتكار قد أصاب من النجاح فوق ماأصابته أية محاولة أخلاقية أخرى •

ملخصة عن مجلة « هوليداى » بقلم : جيمز ميتشنر
مؤلف قصص « جنوب الباسيفيك » و « عد الى الجنة »



لا يفل الحديد الا الحديد

اتفقت انا وزميل لى ـ وكنا مجندين معا فى البحرية ـ على أن يساعد احدنا الآخر اثناء الامتحان فى الجامعة . فاذا صادف احدنا سؤال صعب دق بقلمه طبقا للشفرة التى تعلمناها فى البحرية معلنا رقم السؤال . فيرد عليه الآخر بالجواب بنفس الطريقة .

ومضت الامور على مايرام فترة من الوقت حتى فوجئنا آخر الامر بالاستاذ يدق بقلمه الرصاص على الدرج الذى أمامه : لقد كنت أيضا فى البحرية .. وأنتما الاثنان راسبان !

(ل.ب)

خطابات من معجبات

عندما الحقت بالعمل على حاملة الطائرات «برنستون» خلال وجودها في المياه الكورية ، اتيحت لى فرصة طيبة لمشاهدة رسالة طريفة كانت مرسلة الى طيار بحرى يدعى « انساين جوزيف سميث » تابع للاسطول الامريكى

كان انساين سميث طيارا شابا قام بأعمال بطولة اكسبته شهرة واسعة ، وكتبت عنه الصحف كثيرا ، كما نشرت له صورة بالغة الروعة ، تظهره فى رداء الطيران ، وقد وقف الى جوار مقاتلته النفسائة على ظهر الحاملة (برنستون) وكان فى الصورة شيء يكسبها سحرا وجمالا لعله بسمة سميث التى تشبه بسمات الاطفال ، أو قد تكون لطخة الشحم على وجهه، أو لعلها الطريقة التى أمسك بها ذراعه المصابة • ومهما يكن من أمر هذا السحر ، فان القراء نظروا الى الصورة مرتين ، ثم أسرعت الفتيات المراهقات بالكتابة الى وزارة البحرية يطلبن نسخا من هذه الصورة •

وبعد فترة قصيرة من نشر الصورة تلقى انساين سميث ، الذى كان لايزال يعمل على السفينة «برنستون» رسالة يفوح منها العطر من احدى المعجبات ، جاء فيها :

عزيزى جو سميث

لست ممن اعتدن الكتابة الى الغرباء ، ولكن عندما شاهدت صورتك فى مجلة « بوست دسباتش » قلت لنفسى : هذا شاب استطيع ان امنحه كثيرا من حبى ، فاغفر لى ان بدت منى بعض الجرأة فى الكتابة اليك •

ولكن ، هل هناك عيب فى حب بطل ؟

اننى لا أعلم اين ترسو (برنستون) الآن ، ومن ثم فانى ابعث بهذه الرسالة على عنوان منزلك فى كاليفورنيا ، آملة أن تقوم أمك بايصالها اليك

انا فتاة فى العشرين ، شقراء ، ذات عينين زرقاوين ، طولى ١٥٣ سنتيمترا ، ووزنى ٥٢ كيلو جراما ، أما مقاييس جسمى فتماثل تماما مقاييس مارلين مونرو •وقد انتخبت فى العام الماضى باعتبارى « الفتاة التى

يود طلبة الجامعة مطارحتها الغرام »

ولا تخطىء الظن فى حديثى ، فاننى فى الواقع من النوع الذى يحب حياة المنزل ، كما اننى طاهيـة أحسن من المتوسط ، وقد تخصصت فى اعداد اطباق شرائح اللحم المشوى مع عش الغراب والنبيذ ، واحب لعب التنس والجولف وركوب الخيل ، أما هواياتى الخاصة ، فهى لعب البريدج وقيادة السيارات ، ولدى سيارة كاديلاك ذات سقف متحرك •

وسأطلب منك الآن شيئا • اننى احب أن اقابلك عندما تعود من كوريا ويمكننى أن احضر اليك بسيارتى ، وسيسعدنى ان أعمل كسائقة لك ، وان اذهب بك الى حيث تشاء ، اعنى الى اى مكان !

معجبتك المحبة

مارى لو بوكباينڤر

وفى ذيل تلك الرسالة ملحوظة كتبت بخط آخر جاء فيها :

عزيزى جو سميث

لقد وصلت رسالة « مارى لو » خطأ الى منزلى ففتحتها بطريق الخطأ قبل ان الاحظ انها ليست لى ، فارجو المعذرة •

ولعلها من المصادفات الطريفة اننى ايضا شاهدت صورتك وقصتك فى الصحف ، وصدقنى اننى اعجبت كثيرا بما قمت به من أعمال •

اننى فتاة فى التاسعة عشرة ، حمراء الشعر ، عسلية العينين ، ولكن لست من نوع مارلين مونرو ، وان كان اصدقائى يقولون اننى اتمتع بصحة طيبة ، واننى ذات شخصية جيدة •

أما طهوى للطعام فلا بأس به ، ونحن نقدم فى مآدبنا بالمنزل السجق والبازلاء والمثلجات • ولا اعرف كيف العب البريدج ، وان كنت احب قيادة السيارات وعندى سيارة عتيقة من طراز فورد لها مثلى « شخصية جيدة » وآمل ان اتمكن فى الاعوام القليلة القادمة من شراء سيارة جديدة •

ولست رياضية ، بل اننى فى الواقع لم ألعب الجولف أو التنس أو أركب الخيل منذ سنوات • اما مقاييس جسمى ، فليست مثيرة ، اذ اننى أزن ٦٦ كيلو جراما ، كما اننى حامل فى الشهر السابع •

فهل أصلح يا ترى ؟ •

زوجتك الحبيبة

هيلدا

(ملخصة من انا وانساين اوتول بقلم د • ليمنـ)

أفكار تستحق التأمل

بين أكثر الامور الملائمة لاولئك الذين يكتبون فى الكتب أو فى أعمدة الصحف ، لينصحوا الناس بالطريقة التى ينبغى عليهم اتباعها للاحتفاظ بسحرهم ولطف معشرهم مع الناس ، تلك النصيحةالتى تقول : لاتتحدث عن عملك مع الآخرين .

ولكننا نعترض على ذلك . فالصحفى العامل يكون عادة فى أفضل حالاته حين يروى ما صادفه أثناء عمله من أمور مضحكة أو غامضة أو مفجعة . وأى عالم من العلماء يغلب أن يكون أكثر جاذبية وتأثيرا حين يناقش مايعرفه معرفة وثيقة . والمحامون والمدرسون ورجال الدين والتجار .. كل هؤلاء يحيون حياة مسلية حقا ، وحديثهم عن عملهم لابد ان يكون بالتالى مسليا جدا . وينسحب هذا القول أيضا على سائقى السيارات وخدم المنازل والبوابين ورجال البوليس وسقاة المشارب وكتبة الاختزال والآلة الكاتبة .. اننا لاندافع عن هذا الشخص الغريب الذى لايتحدث الا عن نفسه ، بدلا من ان يتحدث عن مغامراته فى هذا العالم ، ولكننا نقرر أن الحديث الموضوعى الطريف الذى لايدور حول الشخص بل حول عمله يمكن أن يكون حديثا محببا مقبولا لدى كثير من السامعين .

(كولبرز)

**

امتلأت حياتى وأنا أعمل صحفيا فى الشرق الاوسط بالاخبار التى لاتخرج فى طبيعتها عن الاهتمام بالحكومات والازمات والمشروعات والتغييرات التى تحدث فى هذه المنطقة . ولاحظت بصفة قاطعة أن الشىء الثابت الذى لايتغير يكون جزءا كبيرا فى كل شىء . وأن الانباء ليست الا نوعا خاصا جدا من التحريف .. فهى اما أن تكون عن شىء يتغير أو عن شىء غير عادى . والحياة الى حد كبير تدور حول شىء ثابت لايتغير ولا يمكن أن يكون غير

عادى . وهكذا كلما ازددت نشـاطا وحماسة فى متابعة الانبـاء عميت عن الجانب الاكبر من الحقيقةالواقعة وعن القيم الغالية فى الحياة .

(البيون روس فى كتاب رحـلة أمريكى)

**

لايسع المرء الا أن يعجب لهـذه العبـارة التى لاينقطع ترديدها : « الحصول على شىء مقابل لاشىء » وكأنها هى المطمع الفريد الشريرللذين يريدون اقلاق المجتمع . ولو نظرنا الىالناحية العملية ، لوجدنا أن أفضل الاشياء فى الحياة هى تلك التىنحصل عليها دون مقـابل . فمن ذا الذى يستطيع أن ينافق نفسه فيزعم أنه اخترع فن الكتابة أو الطباعة ،أوأنه هو الذى اكتشف مبادئه الدينيـة والاقتصادية والاخلاقية ، أو الاجهزة والآلات التى تمده بالمآكل والملبس ، أو انه هو الذى اهتـدى الى أى من هذه المصادر التى يحصل منهـا على متعته فى الآداب والفنون الجميـلة ؟ والخلاصة أن المدنية ليست أكثر من الحصول على شىء مقابل لاشىء !

(جيمس هارفى)

**

أكثر النـاس اثارة للاهتمام هم أولئك الذين نظل لانعرف عنهـم غير القليل .. لا لانهم يحيطون انفسـهم بالغموض ، ولكن لان شيئا من الوقار اللاشعورى فيهم يمنـع النـاس من التدخل فى شئونهم ، ولان تواضعهم يحول دون الاسراع بالثقة فيهم . ومن هنا يعود الخيال مسحورا الىالتحليق حولهم بحثا عن أسرارهم المكتومة .

(اليزابيث بادن)

**

لما كنا فقراء ،كانتلوالدتى طريقة خاصة فى الاسـتغناء عن ضروريات الحياة ــ حين تريد ذلك ــ رغبة فى الحصول على بعض الكماليات . وذات مرة حين كنت فى الرابعـة عشرة من عمرى ، رايت قبعة جميلة أعجبتنى فظننت اننى لن أسـتطيع العيش بدونها . وبدلا من أن تحاول والدتى اقناعى بانها فكرة سـخيفة ، راحت تؤيدنى تأييدا حقيقيـا . قالت لى : حسنا ياعزيزتى . . ستحصلينعليها ، لن نأكل زبدا وسنقتصر على شوربة اللحم لعدة أسابيع ، وحينئذ تذهب الزبدة فى غمرة النسيان . ولكن اذا كنت تحبين هذه القبعة حقا فستحيا معك طالما انت حية . وفعـلا ظلت القبعة تلازمنى طوال حياتى !

(مرجريت لى رابنك)

**

ليس هناك غير موقف واحد استطيع أن اعتقد ان الناس يبذلون فيه جهدهم للقراءة على نحو افضل مما يفعلون عادة . وذلك حين يعشقون ويعرض لهم قراءة خطاب غرامي .. فانهم يقراونه بكل جوارحهم . انهم يقراون كل كلمة بثلاث طرق مختلفة . انهم يقراون مابين السطور وما وراء الهوامش ، يقراون الكل فى ضوء الاجزاء .. ويقراون الاجزاء فى حدود الكل . ويشتد احساسهم بسياق الكلام وغموضه ، بتلميحه وتصريحه ، انهم يدركون لون الالفاظ وروائح العبارات ووزن الجمل . بل انهم ليدخلون فى حسابهم النقط والفواصل وعلامات الاستفهام والتعجب . وهم بعد ذلك او قبل ذلك لابد أن يقرأوه .

(مورتيمر آدلر)

**

فى كل مرة اشم رائحة قدر المخللات بما فيه من شبت وتوابل وقلفل وقرفة ، أشعر باغتباط شديد لان الانسان لم يتوصل الى اختراع الثلاجات قبل ذلك بكثير . فلو انه توصل اليها منذ أمد بعيد لكان قد أهمل فن استخدام التوابل . وقد نجمت الحاجة الشديدة الى هذه التوابل — التى كانت عاملا مهما فى عهود التجارة والاستكشاف — من صعوبة حفظ اللحوم مدة طويلة ، اذ يمكن ان تجفف اللحوم أو تخلل أو تملح أو تشوى ولكنها تفقد جزءا كبيرا من طعمها . ثم اكتشف بعد ذلك أن التوابل تساعد على حفظ اللحوم وجعلها مقبولة المذاق .

لقد كانت التوابل شيئا أكثر من مجرد مشهيات للطعام حين كان ماركو بولو لايزال صبيا . ولو كان يوجد فى ذلك الحين شيء مثل الثلاجات ، لما كان قد اتيح لتجارة أوروبا مع الشرق مثل هذه الاهمية . وربما لم يكن لرحلات كولومبوس ان تتم ، اذ كان الملوك ورجال بلاطهم اقل اهتماما بشكل الارض وما تكون عليه ، منهم بطعم اللحوم التى يتذوقونها .

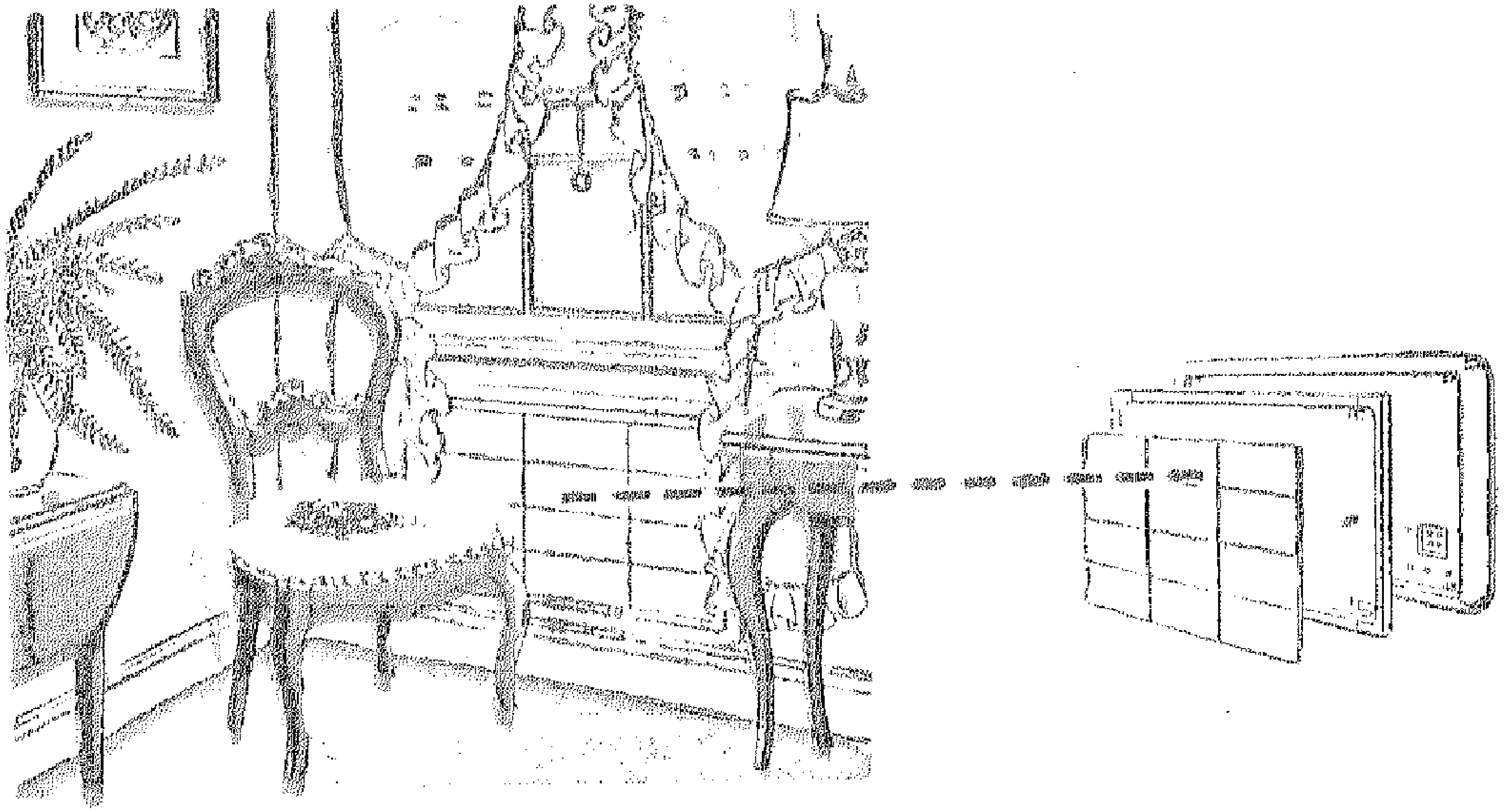
(هال بورلاند)



معنى التضخم

وقف المدرس يشرح معنى التضخم لتلاميذه قائلا : التضخم معناه انه لايكاد المدرس يحصل على علاوة حتى تصبح بلا جدوى !

(بيرسون)



الكهرباء تشيع الدفء فى بيتك

جدل كثير فى خلال الاعوام القليلة القادمة حول الطريقة التى يجب أن يدفىء بها الناس بيوتهم ، ففى شتاء العام الماضى ، تمتعت ٣٠٠ ألف أسرة فى أنحاء الولايات المتحدة وكندا ، بالدفء والراحة فى منازل لم يكن بها أتون أو جهاز احتراق بالبترول ، ولم تكن تحوى أجهزة للاشعاعات أو بها حاجة للمداخن ، ولكنهم بدلا من استخدام البترول أو الفحم أو الغاز ، أشاعوا الدفء فى بيوتهم بنوع جديد من الحرارة الكهربائية ، وسوف تحذو حذوهم عائلات كثيرة أخرى فى شتاء هذا العام ، كما ينتظر ألا يأتى عام ١٩٦٠ ، حتى يكون هناك مليون منزل تتم تدفئتها بالكهرباء فى أمريكا وحدها .

والطريقة الجديدة التى يطلق عليها اسم « التدفئة بالمقاومة الكهربائية » تعمل وفقا لمبدأ قديم ، اذ أنها تشبه جهاز تحميض الخبز الكهربائى ، فالحرارة تنتج فيها عن طريق المقاومة التى يواجهها تيار كهربائى عندما يسير فى أحد الاسلاك ، ولكى تدفىء منزلك ، قد تكون أسلاك المقاومة أسلاكا عادية تدفن داخل طلاء السقف أو الاساس تحت أرضية الغرفة ، وقد تتحقق المقاومة الكهربائية بشرائط من الالمنيوم تمتد من وراء ألواح زجاجية توضع داخل الحائط .

ونظرا لان نظام التدفئة بالمقاومة يتكون أساسا من الاسلاك والواح

الحرارة وأجهزة تنظيم الحرارة ، فانه يكلف عادة أقل من الانظمة المادية الاخرى ، ولكن قد تختلف النفقات العملية أحيانا ، اذ عندما تكون أسعار الكهرباء مرتفعة ، فان وحدات التدفئة الكهربائية تتكلف أكثر من وحدات التدفئة بطريق البترول أو الغاز أو الفحم . ومع ذلك ، فان وحدة التدفئة الكهربائية ذات فوائد معينة تعوض زيادة نفقاتها ، فكل وحدات الحرارة التى تدفع ثمنها تستخدم دون أن يضيع منها شيء ، كما أن هناك فائدة أخرى ، وهى أن أكثر نظم التدفئة الكهربائية بالمقاومة تنتج حرارة مشعة ، فهى كأشعة الشمس تدفىء المقيمين فى غرفة بطريقة مباشرة ، أما وسائل التدفئة الاخرى بطريق التوصيل ، فانها تدفىء الهواء أولا ، وهو يقوم بدوره بتدفئة من يشغل الغرفة ، بينما يمكن لشاغلى الغرفة ذات الحرارة المشعة أن يحسوا بالراحة فى جو أقل حرارة .

وبوساطة التدفئة بالمقاومة يمكن تدفئة الغرف بطريقة مستقلة ، اذ تقوم أجهزة تنظيم الحرارة الآلية بتوفير الوقود فى كل غرفة . ولما كانت الحرارة المشعة تكفل الدفء سريعا ، فان درجة الحرارة فى غرف النوم وغيرها من الغرف التى لا تستخدم طيلة الوقت ، يمكن أن تبقى منخفضة عندما تكون غير مشغولة .

وفيما يلى بعض العوامل التى تساعد على نشر النظام الجديد للتدفئة :

ــ توفير الاجر الذى يدفع لتنظيف الافران سنويا أو لصيانتها ، فليست هناك أجزاء متحركة قابلة للكسر ، ولا ضرورة لاستبدال أية أجزاء منها ، بل هى دائما نظيفة خالية من الرائحة لانها لا تحترق أى نوع من أنواع الوقود .

وفى الشتاء الماضى ، أثبتت طريقة الالواح الزجاجية ــ التى ابتكرت فى الاصل لتدفئة خط ماجينو الفرنسى ــ انها تستطيع أن تعمل فى أبرد الاجواء ، حيث أدخلت فى محطات الارصاد الجوية المقامة فى المنطقة القطبية الجنوبية ، فاذا بها تشيع الدفء والراحة فى مبانيها .

ملخصة عن ميكانيكى ايلستريتد بقلم ليستر وولكر



الزوج الثائر لزوجته : كل شيء فى هذا المنزل يعمل بالازرار الا قمصانى !

كيف تقضي الملكة اليزابيث يومها؟

« سيدتي : هل تراودك الاحلام أحيانا ان تصبحي ملكة ؟ اقرأى هذا المقال فقد تعدلين عن احلامك ... ان واجبات الملكة شاقة قاسية ... انها تعيش وكأنها لا تعيش » ..



عند قوس الامبرالية في لندن ، يقف احد رجال البوليس وقد أغلق اشارة المرور ، لكي يسمح بالمرور في الجانب الايمن من الطريق ، لعربة صغيرة فاخرة تجرها الجياد ، ويعلو الوجهة الخارجية من بابها الدرع الملكية .

وفي داخل العربة ، تقبع بضع حقائب جلدية حمراء اللون عتيقة .. انها صناديق الملكة التي تحوى تقارير سرية للغاية ، ومذكرات هامة تنقلها الطائرات يوميا من جميع انحاء العالم .

وتمضي العربة مسرعة تقطع طريقا طويلا تظلله الاشجار ، مارة بتمثال هائل للجدة الكبرى الملكة فيكتوريا ، ثم تدلف الى الحظائر الملكية بقصر بكنجهام . وهنا ينزل من العربة احد رسل الملكة حاملا الصناديق — ومن بينها صندوق يحظى بالاهمية الأولى هو صندوق وزارة الخارجية .

ثم يمضي بها عبر عدد من الممرات والردهات تبلغ الكيلو متر طولا ، حتى يصل الى غرفة في الطابق الثاني من القصر .

وهذه الغرفة شهيرة جدا ، لا يباح لأحد أن يقترب منها .. انها مكتب الملكة .. وهي تبدو في الصفة الغالبة عليها غرفة للمعيشة ، فهي رحبة انيقة ، اختيرت الوانها بدقة ، جمعت بين اللونين الاخضر والرمادي الفاتح : الحوائط مطلية باللون الاخضر ، أما الستائر والسجادة التي تغطي الأرض فرمادية اللون ، تنعكس الاضواء عليها بغزارة من تحف قديمة من الخزف والبلور ، بين ذهبية وفضية صنعت في عصور مختلفة . وتدلت

على الحوائط صور عدد من الأجداد بشعرهم المستعار . وقد اقترنت نظرات الفضيلة والحزن فى عيونهم بأوداج ثقيلة ممتلئة الشفاه ، تكشف عن مدى التشابه بين أفراد العائلة .

انها غرفة نسائية على وجه التحقيق ، ولكن الشيء الوحيد الذى ينقض هذا الظن ، هو ذلك المكتب الرجالى الضخم الذى صنع من خشب الماهوجنى ، وقد وضع مائلا الى اليمين فى حنية واسعة من الغرفة تطل على حديقة القصر . وعلى ظهر المكتب انتشرت أوراق رسمية المظهر ، وارتفع حائط طويل من الصور يضم خليطا متنافرا لمجموعات مرحة من الاطفال ، وصورا لافراد الاسرة المالكة، ولاحدث الازياء وثياب الزفاف ، وللسفن والكلاب والجياد ..

وعلى هذا المكتب .. وقد أمسكت القلم بيدها ، وزوت ما بين حاجبيها، تجلس امراة شابة تحظى بين النساء بأعظم شهرة فى عصرنا هذا ، تلك هى صاحبة الجلالة اليزابيث الثانية ، ملكة المملكة المتحدة ، ورأس الكومنولث وحامية العقيدة . بيد أنه لا الالقاب الوراثية ولا الوثائق المنشورة أمامها بقادرة على ان تكشف عما استطاعت اليزابيث ان تحققه بشخصيتها ، ذلك أنها استطاعت بجهودها وشخصيتها خلال خمس سنوات قصار أن تفوز باعمق حب ، وأوسع معرفة ، واكثر أسفار ، واعظم حيوية ، أتيح لحاكم أن يفوز بها فى تاريخ تلك المملكة ..

كانت اليزابيث ترتدى ثوبا من الصوف الاحمر فى لون الكرز ، وعقدا وقرطا كلاهما من الماس .. ولكنها كانت بلا حذاء فى قدميها . وتلك لحظة من اندر لحظات النهار ، تستريح فيها قدما الملكة من العمل ، حتى ولو لم تتمكن صاحبتهما من ذلك . وتبدو اليزابيث فى مثل هذا الوقت عادة متجردة من تاجها المألوف ، وقد ارتدت حذاء مرتفعا وثوبا طويلا ، يصل الى الارض ، يظهرها أصغر بكثير من أعوامها الاحد والثلاثين ، بل أصغر من مقاييسها الحقيقية . وعلى مقربة منها اكداس من الورق تحتفظ بنظافتها دائما . بل ان شعرة واحدة لا تسقط عليها من شعر الملكة البنى المموج نوعا ما ، والذى يتم تسريحه طبقا للتقاليد . وتبدو اليزابيث فى حياتها الخاصة كما هى أمام الجماهير ، ملكية بطبعها .. فلا تصدر عنها حركات تدل على الضيق أو عدم الصبر ولا تضع مرفقيها على المكتب أو تنحنى بظهرها عليه .. بل ان ظهرها مستقيم

تماما كظهر جدتهـــا الملكة مارى

الفتاة والملكة : وبينما كانت الملكة تجلس تتـدبر بروية كل ما تنطـوى عليه مسئولياتها، يدا وكانها فقدتفى مظهرها شيئا ما الف الناس أن يروه فيها ، ذلك هو الابتسامةالتى تتهافت آلات التصـوير عليها ، والسر الذى يخلع على نظرات الملكة اللامعة طابعا من الجمال .

وبدون هـــذه الابتسامة تبـدو الصلة قوية واضحة بين تلك الفتـاة التى تجلس على المكتب وبين اجدادها على الحائط . غير ان هذا الفم المزموم الحازم سمة ورثتها اليزابيث منـذ الطفولة عن اجدادها ، مع أنها فى أغلب احوالها معتـدلة المزاج ، وتكاد تكون اقل افراد الاسرة المالكة تقلبا وكآبة .

ولكى تتغلب اليزابيث على هـذه الجهامة ، فانها تضـطر الى الابتسام بطريقة مصطنعة فى كل لحظـة تجد نفسها فيها أمام الجماهير . ولو انها استسلمت لطبيعتها لاسرع مراسـلو الصحف يكتبون عنها « ان الملكة كانت تبدو متضايقة متكدرة » الامر الذى قد يؤدى الى كارثة بالنسبة للهيئة التى تزورها . واصطناع الابتسامة ساعات عديدة أمر لايقدر صعوبته الا هـؤلاء الذين حاولوه . اذ سرعان ما تهتز عضـــلات الوجه من التعب ، وتتحول الابتسامة الى شكل مضحك قبيح . ولكن اليزابيث استطاعت أن تتغلب على هـــذه الصعوبة ، كما استطاعت أن تتغلب على عملها المجهد الذى يتطلب منها الوقوف ساعة ، رغم ارهاق عضلاتها .

ولكنها حين تكون بعيدة عن اداء عملها الرسمى ، فانهـا تبـدو على طبيعتها دون تكلف ،وتظهر تصرفاتها طبيعية كأى فتاة أخرى فى أى مكان . فهى لطيفة مهذبة مع الاشخاص الذين يتسرع اليهم الارتباك اثناء الحديث ، لانها هى خجول بطبيعتهـا . وهى مخلصة لزوجها واطفالها اخلاصا عميقا صريحا . تبذل جهدها دائما لتجعل من حياتها العائليـة أمرا منفصلا عن الواجبـات الرسمية . وهى اخـيرا تؤثر البيت الصغير على القصر الكبير وتؤثر الريف على المدينة ، وملابس الرياضة على الملابس الرسمية . كما انها على حس دقيـق بالنكتة ، فاذا ماراقها شىء وضعت يدها بين ركبتيها والقت براسها الى الوراء لتسترسل فى ضحك متصل لا ينقطع ..

اما اثناء اداء عملها ، فان عينيهـا الزرقاوين تكتسـبان تعبـيرا باردا ، يعكس شيئا من الاحساس بالوحدة

واجب شاق : ترتب مواعيـــد الملكة لمدة عام مقدما ، على أســـاس ما يزيد على ٢٥٠٠ طلب تتقدم بهـــا الهيئـــات والافراد ، كلهـــا تطلب حضور الملكة شخصيـا ، لوضع حجر الاســاس أو ازاحة الستار ، أو وضع أكاليـل من الزهور ، أو غرس أشجار ، أو زيارة مستشفيات ،أو حضـور حفلات استقبـــال ، أو اســـتعراض قوات ، أو افتتاح معارض .. وهى حريصة على الوفاء دائما بموعــدها . وما دامت قد قبلت موعـــدا فلا بد أن توفيه حقه .



التى يفرضها عليها التاج ، اذ يقتضى منها عملهـــا كملكة تفـرغا لا ينتهى لواجبـــات لا تنفد . فاذا كان هنــاك تعارض بين الحب والواجب ، او بين المتعة والواجب ، أو حتى بين الارهاق والواجب ، فليس ثمة غير قرار واحد .. وانه لعبء كبير حقا تتحمله فتاة مثلها تؤثر المرح مع أسرتها التى تحبها وهى لا تستطيـع أن تنهض به لولا عقيدتها واحساسها العميق بالواجب .. ذلك الاحساس الذى ورثته عن أبيها

وقـــد حدث ذات مرة ــ فى تلك الحرارة القاسية التى يلتهب بها جو سيلان ــ أن اضطرت الملكة لكى ترضى شعب سيلان ، الى ارتداء ثوب التتويج الثقيل المطرز بأسلاك من الذهب يبلغ طولها عشرات الامتار . ولكى تكتمل الآية كان يجب عليهـا أن تضـع على راسها تاجا من الماس الثقيل ، وعقدا من الجواهر ، وترتدى قفازات طويلة بيضاء ، وظلت بهذه الملابس الثقيلة

تتحـــرك ساعات طـويلة بين الوف الجماهير تحت الشمس الاستوائيــة المحرقة . وكان مرافقوها يسبحون فى بحر من العرق وقد التصقت ملابسهم البيضاء بظهورهم ، ولكنها انتهت من موكبها ولم تفارق الابتسامة ثغرها ، ولم يـكد ينـال الارهاق من بهائهـا واناقتها شيئا . وهمس الحاكم العام يهنئها على روعتها أثناء الاحتفـال ، فالتفتت اليه الملكة وهى تشـير الى الى خيوط الذهب المطرزة على ثوبها ، وتقول : لقــد كنت أخشى أن تذوب هذه الخيوط فحسب .. !

والجهـد الذى تبذله الملكة دائمـا لتظل فى مكانها وسـط المسرح جهد هائل ضخم . وكثيرا مايبلغ أقصاه ، ويظل الامير فيليب على مقربة منهـا دائما يسـعفها فى اللحظة المناسبة ، ولـكنه فى كثير من الاحيان يعجز عن ذلك . ففى احدى المرات كانا يقتربان من مجموعة كبيرة من الاطفال ، وهمس هو فى أذنها : تجلدى يا عزيزتى .. لقد أوشكت أن يغمى عليك .. !

وانفجـر الاطفال كلهم ضاحكين ، فقد كانوا من مدرسة للصم يستطيعون قراءة حركات الشفاه ..

ومسألة تجهيز ملابس الملـكة من اكثر الامور التى تتطلب اعدادا طويلا وتستهلك وقتا فنيحا ، ففى الرحلة التى قامت بها لامريكا كما فى غيرها سيحملق الناس فيهـا . وستلتقط لها أفـلام سينمائيـــة وبرامج للتليفزيون ، وسيدقق النـــاس بعيونهم فيها من أمام ومن خلف ومن كل جانب .. منذ اللحظة التى تخرج فيها صباحا حتى ساعة متاخـرة من الليل حين تأوى الى فراشها . ويجب عليها فى كل دقيقـة من كل ساعة أن تبـــدو فى أبهى حللها لان عـدسات التصــوير ستســجل أقل غلطة . وتستطيع اى فتاة عادية ان تصلح من شأنها كلما امتد بها الوقت ، ولـكن ملكة انجلترا لا ينبغى أبدا ان تصلح من ثوبها أو تشد من جواربها أو تعيد زينتها وتدع الجميع ينتظرونها .. !

ويقتضى البروتوكول أن يكون كل ثوب ترتديه الملكة جديدا . فلا يليق أن ترتدى فى كندا أو أمريكا ثوبا سبق أن ارتدته فى بلد آخــر ، أو حتى أن تظهر فى مدينة ما بثوب ارتدته قبـل ذلك فى أى مكان آخر .. وكل ثوب ينبغى أن يكون ذا (تفصيلة) جديدة تماما ، لان الملـكة لا يمكن أن ترتدى زيا سبق لامراة أخرى أن ارتدته .

ودل برنامج الزيارة الرســمية لامريكا وكندا على ان الملكة ستستغرق

عشرة أيام فى أداء واجبها . فاذا كانت ستغير ثيابهـا خمس مرات فى اليوم تقريبا : للصباح والمساء ، والشمس والمطر ، والخروج والدخـول .. كان معنى ذلك انها ستحتاج على الاقل الى ٥٠ ثوبا . ونظرا لان كل ثوب ينبغى أن يكون كاملا من جميع النواحى ساعة لبسه ، فان ذلك يقتضى منها أن تجرب كل واحد مابين ثلاث مرات وخمس .. اى ان على الملكة ان تقوم ب ٢٥٠ تجـربة لثيابها الجديدة ، فى الوقت الذى يكتظ فيه يومها بواجبات عديدة لا حصر لها .

واجمل الثيـاب واغلاها هى ثياب المساء . ولهذا استدعت الملكة نورمان هارتنيـل الذى قام بتفصيـل ثوب التتويج . وكان عمله من أشق الاعمال واصعبها . اذ يجب عليــه أن يبرز الملـكة ـ بقوامهـا الرشيق وان كان صغيرا ـ فى أجمل مظهـر لها ، وان يضفى عليهـا أقصى ما يمـكنه من الروعة والمهابة ، فضلا عن التـأثير الرومانتيكى الذى يتمشى مع التاج . كما يجب أن تـكون ثيابها من النـوع الذى يلائم التصوير ، وفى لون يظهرها بوضوح أمام الجماهير ، علاوة على ما ينبغى مراعاته من أن تتفق هـذه الثياب مع المكان الذى يحيط بها ..

وفوق هذا كله ، كان على هارتنيل ان يدخل فى اعتبـاره المنافسة التى سيخوضها ثوب الملكة مع مئات غيره من الثياب . ففى أثناء الزيارة الرسمية التى قامت بها الملكة لبـاريس فى الربيع الماضى على سبيل المثال ، كان على الملكة أن تتفوق على اجمل وأرشـق نساء فرنسـا ، كل منهن بوقتها غير غير المحـدود ومالها الذى لا ينفد فى سبيل الحصول على ثوب العمر . وفى المـأدبة التى اقامها رئيس جمهورية فرنسـا للملكة اثناء زيارتها ، صمم هارتنيـل ثوبا رائعـا طرز بالمـاس والاحجار الكريمة والذهب على هيئة زهور الزنبق والسوسن الفرنسية .. كان تصميما كفيلا بأن يبرز شخصيتها على سائر النساء ، ولكن الملكة اليزابيث حين ظهرت على الدرج الواسع لقصر الاليزيه .. شعرها يبرق بالجـواهر وجيـدها مطوق بعقـد من المـاس الخالص والياقوت .. وصدرها مزين بالوشـاح القرمزى اللامع لوسام اللجيون دونير ، انفجر نساء باريس فى عاصفة من التصـفيق الحـاد .. وطلبت المدينة الى الملكة السماح لهـا بالاحتفاظ بهذا الثوب . ولم يـكن الامر أمر ثوب أو مجوهرات أو شباب فتان تمتاز به الملكة ، بل كان أمر هذه

القدرة غير العادية على الاحتمال . . تلك القدرة التى حولت الملكة من فتاة حسناء الى امرأة جميلة ، تشع بالسلطان والمهابة اللذين ورثتهما عن اجيال سابقة من ملوك انجلترا وملكاتها

ويبذل هارتنيل جهده دائما ليحوز رضى الامير فيليب ، الذى تهتم الملكة — شأنها شأن اى امرأة اخرى — برأيه أعظم اهتمام ، والذى يبدى كثيرا من الملاحظات الغريبة شأنه شأن الازواج جميعا . ففى احدى المناسبات شاهد الامير فيليب تصميما لثوب طويل للعشاء . فالتقط مقصا وهو يقول : فلنحاول قصه من الامام فيما تحت الركبة . . ! وقد ظل هذا الثوب من أحب ثياب الملكة اليها .

بيد أن هناك كثيرا من المشكلات التى تتعلق بمسالة الثياب . فالملكة تبدو جميلة مثلا فى الثوب الذى يتكون من قطعة واحدة . ولكنها تنزل دائما من سيارتها أمام سيل من أضواء عدسات التصوير التى تتركز حول ركبتيها . فاذا التقطت لها صورة تبرز جزءا كبيرا من ساقيها ، لم يكن هذا ليثير غير ابتسامة عادية لدى الشعوب الغربية . ولكنه لدى الشعوب الاسيوية يبدو أمرا شائنا للغاية ، يفقد الملكة كثيرا من هيبتها . ولما كان من المفروض الا تكشف الملكة عن ساقيها ، كان لابد أن يراعى ثقل ذيل الثوب . وفى وسع معظم الفتيات أن يمسكن بأطراف ثيابهن أثناء هبوب الرياح ، ولكن الملكة لا تستطيع ذلك . اذ يجب أن تمسك بحقيبتها فى اليد اليسرى ومعها طاقة من الورد ، بينما تظل يدها اليمنى حرة للتسليم والتحية . وقد لاحظت الاميرة مرجريت شقيقتها الملكة ذات مرة ، وهى تقف فوق منصة عالية أثناء مأدبة غداء أقيمت فوق احدى السفن وقد أمسكت بيدها اليسرى طاقة الورد وبيدها الاخرى زجاجة شمبانيا ، بينما تحاول فى الوقت نفسه أن تمسك بثوبها أثناء عاصفة هبت ، واذ ذاك علقت مرجريت قائلة : ان اليزابيث تحتاج اليوم الى ثلاثة أيد !

والملاحظ أن كل قبعة تحتاج الى حيلة ما لتظل ثابتة على الراس مهما يتقلب الجو . ولكن الملكة كانت هى المرأة الوحيدة — فى سباق أجرى أخيرا فى جو عاصف — التى لم تلمس قبعتها على الرغم من أنها ظلت تتابع السباق فى سيارتها المكشوفة .

دقة الملوك : ولكى يكون لدى القارىء فكرة عن الطريقة التى تنفق بها الملكة وقتها كله سنذكر فيما يلى

جدول أعمال الملكة فى يوم عادى من الايام :

فى الساعة السابعة صباحا : سواء كان الجو مطيرا أم مشرقا ، لابد ان توقظ «بوبو مكدونالد» سيدتها وتقدم اليها قدحا من الشاى . وفى الساعة الثامنة تكون اليزابيث قد استحمت وارتدت ملابسها وقرأت البريد الخاص بها (ويلاحظ أن الخطابات التى تأتيها من أصدقائها تحمل علامة خاصة) واطلعت على الصحف . وفى الساعة الثامنة والنصف تتناول طعام الافطار مع فيليب ، حيث يتبادلان التعليق على الانباء ..

ثم تاتى بعد ذلك نقطة هامة جدا ، لا تسمح الملكة ابدا لاى شىء بتعطيلها عن القيام بها .. وهى جزء من صراع الملكة الدائب للاحتفاظ بسير حياتها العائلية سيرا طبيعيا ، فتقضى وقتا سعيدا مع طفليها تشارلس وآن . وفى الساعة التاسعة والربع يلتقط تشارلس — أول ولى للعهد فى بريطانيا لايشرف على تعليمه مدرس خاص — كتبه ويضع على رأسه قبعة المدرسة ويذهب الى مدرسة متواضعة فى فى غرب لندن . وتقضى اليزابيث بعد ذلك جزءا من وقتها فى الاتصال تليفونيا بوالدتها واختها مرجريت (وقد جهز قصر بكنجهام بنظام تليفونى خاص يمكن الملكة من الاتصال فى اية لحظة بأى شخص من افراد أسرتها او الحكومة دون ان يتسمع عليها أحد)

وتسرع الملكة بعد ذلك الى مكتبها الاخضر الرمادى حيث تجد سكرتيرها الخاص فى انتظارها ، وهو السير ميكاييل ادين ، ومعه برنامجها اليومى وكومة كبيرة من الاوراق . وسرعان ما يندمج الاثنان فى قراءة التقارير الحكومية والمذكرات والبريد . وتتضمن الخطابات ، كما هو المعتاد ، عددا من المطالب والمظالم — بعضها يثير الاسى — سعيا وراء مساعدة من الملكة أو توجيه منها . ويستطيع أقل فرد فى الكومنولث أن يكتب الى الملكة راسا فى اى مشكلة ، وهو يعلم ان خطابه سيقرا وسيحال الى الجهة المختصة . ومع أن الملكة لا تتخذ اى اجراء مباشر ، الا أن ملاحظة بأسفل الخطاب مؤداها ان الملكة تأمل فى كذا كفيلة بأن تؤدى الى نتائج مثمرة .

وفى الساعة العاشرة والنصف ، تستقبل الملكة الماجور ميلبانك مدير القصر .. وهو لقب جدير به .. اذ يضم قصر بكنجهام ٦٤٠ غرفة ، ويحتاج الى مايقرب من ٢٠٠ شخص لادارته . وتحرص الملكة أشد الحرص

على معرفة كل ما يتعلق بمنزلها من تفاصيل: تعيين الوصيفات والاستغناء عنهن .. شراء ستائر جديدة للنوافذ والابواب .. قوائم الطعام .. الاصلاحات اللازمة للقصر .. وقصر بكنجهام فى الحقيقة متحف ضخم هائل مشبع بالرطوبة لا تكفى فيه وسائل التدفئة ، وتنبعث من الادوار السفلى منه رائحة الكرنب المسلوق، وتتكدس فيه ألوف من الكنوز والآثار الثمينة ، بعضها قبيح مخيف وبعضها جميل لطيف ، فضلا عن أطنان من الفضة يجب تنظيفها ، ومساحات واسعة من السجاجيد والابسطة ، ينبغى كنسها وعشرات من المواقد والمدافىء ينبغى اشعالها ، وساعات أثرية يجب أن تملأ باستمرار . وفى هذه الثكنة الواسعة تحتل الملكة والامير فيليب جناحا صغيرا يشرف على حدائق القصر ، الحق به مطبخ كهربائى لتحضير الوجبات الخاصة . وتقوم الملكة بزيارة يومية لمطابخ القصر الرئيسية التى تبعد ٤٠٠ متر عن قاعات الطعام الست بالقصر . كما تراجع قوائم الطعام اليومية وتتحقق من الاسعار (اذ أنها تدفع هذه النفقات من جيبها الخاص) وتشرف على ترتيب المقاعد اذا كان ثمة ضيوف وتفتش المائدة قبل وصولهم بدقائق

وفى الساعة الحادية عشرة والربع يصل لورد تريون أمين خزانة الملكة الخاصة . وقد وصفت الملكة خطأ بأنها أغنى امرأة فى العالم، فهى تتلقى مرتبا سنويا من دافعى الضرائب قدره ٤٧٥ ألف جنيه . ويبدو هذا الرقم خياليا ، ولكنها فى الحقيقة لا ترى شيئا من دخلها ، اذ يتحتم عليها أن تنفق على مبان ومؤسسات ضخمة سواء كانت ملكا خاصا لها أم ملكا للدولة ، فهى تحافظ عليها لتسلمها لمن بعدها . كما يتحتم عليها ان تدفع اجور الوف من الموظفين ، وان تساهم فى عدد كبير من الاعمال الخيرية ، بل انها لتدفع نفقات اسفارها . وقد تولى فيليب عبء ادارة كثير من الضياع الملكية الشاسعة . واستطاع بادارته الحازمة واستغنائه عن كثير من النفقات التى لا لزوم لها أن يخفض نفقاتها الى دون ما كانت عليه منذ ٥٠ عاما .

وها هى الساعة الآن قد اصبحت الحادية عشرة والنصف . فبعد ان تتناول الملكة قدحا من القهوة ، تمضى الى بحث بريدها غير الرسمى مع لادى روز بارنج التى تقوم بالرد عليه . . وفى أثناء ذلك تحدثها لادى روز فى

امور مختلفة : هناك اربعة فساتين فى انتظار تجربتها .. بعد ظهر اليوم ستقدم الابنة الكبرى للسير تشارلس بونسوبنى الى جلالتك طاقة خاصة من الورد تمثل الازهار المعروفة فى دول الكومنولث .. ما هو الوقت المناسب غدا للمانيكير والشعر .. ؟ وتنتهى الملكة من شرب القهوة فتعود الى مكتبها ، وتظل تعمل بمفردها فى صناديق البريد الرسمية حتى الظهر .

وفى الساعة الثانية عشرة تبدأ الملكة سلسلة من المقابلات يستغرق كل منها ١٥ دقيقة ، تمنح لاناس من مختلف مسالك الحياة . فاذا كنت على موعد معها استقبلت فى الموعد المحدد بالضبط .. وتلك دقة الملوك كما يقولون . ويكون سكرتير الملكة قد اطلعها قبل ذلك على كل ما يتعلق بعملك واسرتك وهواياتك . ، فاذا ادخلت الى قاعة مكتبها فانها تتقدم صوبك وهى تبتسم لتسلم عليك بيدها . والعادة ان ينحنى النساء انحناءة قصيرة امام الملكة قبل التسليم عليها ، وان يومىء الرجال برءوسهم ايماءة بسيطة . ثم يطلب اليك بعد ذلك ان تجلس على احد الكراسى المريحة .. ولن يكون هناك احد من الحاضرين غيرك . فلن يقاطعك فى الحديث احد وستوجه الكلام اليها باسم : سيدتى .. لان عبارة صاحبة الجلالة لا تستخدم الا فى المقابلات الرسمية . (وكان الرئيس ترومان — وله بنت فى سن الملكة — يناديها بقوله : يا عزيزتى .. وهو امر كان يثير دهشة الملكة وسرورها معا) .

ومن الآداب المرعية ان تترك للملكة حرية توجيه الحديث ، لان معظم الزائرين يرتبكون الى درجة يصعب معها عليهم ذلك . هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى لان الملكة لا تحب أن تنقاد الى مناقشة محرجة . فهى اذا سالت عن شىء فانها تريد اجابة صريحة لان وقتها ثمين لا يسمح بالالتواء او الغموض . ولكنك ستلحظ انها طبيعية فى سلوكها حيال تبدى اهتماما وودا نحوك . وسيسحرك صوتها الخفيف الرنان فتهدأ اعصابك ايضا . ولكنك لن تجد ما يدفعك الى رفع حواجز الكلفة بينكما .. انها قد تلغى المسافة بينكما بضع بوصات ، ولكن هيبتها كملكة تظل بعيدة المنال .

وبعد ١٤ دقيقة تقريبا تنهض الملكة ايذانا بانتهاء الزيارة . وقد امدتها سنوات طويلة من الدربة على مثل هذه المواقف ، بمقدرة على انهاء الزيارة بطريقة لبقة للغاية ، تدفع

الكثيرين الى الظن بانهم هم الذين انهوا الزيارة بانفسهم ، ثم تسلم على زائرها بيدها فى غير عجلة ، وتتركك وقد بدا انها آسفة على ذهابك . . وتنحنى مودعا ثم تستدير وتمضى خارج الغرفة وانت مغتبط لان ضيوفها — على عكس الملكة فيكتوريا — لا يضطرون الى السير بظهورهم حتى الباب .

وفى الساعة الواحدة ظهرا تدعو الملكة والامير فيليب احد السفراء الى طعام الغداء . وكلاهما يهتم اشد الاهتمام بما يقوله السفير . وكلاهما ايضا يثير دهشة السفير بمعرفته لكثير مما يتعلق ببلده . وفى الساعة الثانية يذهب كل منهما الى غرفته لتغيير ملابسه . بينما تنتظر امام الباب سيارتان رولزرويس يرفرف عليهما العلم الملكى ، وقدتأهب التابعون من رجال الحاشية لمواعيد ما بعد الظهر .

وهى تجد بالطبع مقابل خضوعها لقبضة العمل التى لاترحم ، ولجداول المواعيد والمقابلات ، مايعوضها من جزاء : فالملابس والمجوهرات والخدمات والجاه والنفوذ والاصدقاء المثقفون المهذبون . . كل ذلك فضلا عن معرفة الاحداث العالمية جزاء يعوض ماتبذله من جهد .

ومنذ فترة قريبة حملت الصحف البريطانية بعض النقد حول المدى الذى يمكن للمحيطين بالملكة من اصدقاء ونصحاء أن يذهبوا اليه ، ليحجبوها عن الحياة العامة الحديثة فى بريطانيا ، ولكن الامر الذى يجدر ملاحظته أن شيئا من هذا النقد لم يوجه الى اليزابيث نفسها . وهى تشعر — عن جدارة — انها محبوبة لدى جميع الانجليز على اختلاف أعمارهم وطبقاتهم .

(بقلم : فرانسيز وكاترين دريك)



المحظوظ الذى يصاب بالانفلونزا

لايكاد يمر اسبوع فى مكتبنا دون ان نقوم باكتتاب محدود تذهب حصيلته للمحظوظ الذى تصيبه القرعة أو الذى يفوز فى مباراة للبيسبول أو كرة القدم ، ولكننى دهشت اعظم الدهشة لآخر اكتتاب حدث .. « اكتتاب الانفلونزا الاسيوية » . واوضح لى الزميل الذى يجمع الاشتراكات قائلا : ان حصيلة الاكتتاب ستذهب لاول شخص يصاب بالانفلونزا الآسيوية !

(ا . د)

مهما يحقق الرجـــل من نجـــاح ، فان عليـــه أن يتظاهر بأن الفضل فيه انما يرجع الى زوجتـــه ...

هل بلغت الخامسة والثلاثين؟

تليفونيا ذات ليلة صديق يدعى ليجيـــون ودعانى لزيارته ، ولكنى اعتذرت واخبرته بأنى مشغول بانجاز كتاب كنت قد وعدت الناشر بكتابته .

فســـألنى ليجيـــون « وما هو موضوع الكتاب »

وأجبت ، « وصف ما يشعر به المرء عند بلوغ الخامسة والثلاثين »

فقال ليجيون، «لابد أن هذا المأفون يعتقد أنك تتمتع بذاكرة قوية ! »

والآن ياخوانى، هانذا فى الخامسة والثلاثين ، بغض النظر عما توحى به هيئتى . ولـكنى تعـــودت أن أرى علامات الارتياب تعلو وجوه محدثى كلما أخبرتهم بسنى ، حتى أنهـــا أصـــبحت لاتترك فى نفسى أثرا يزيد على مايتركه ســـباق الدراجات ذو الســـتة أيام . بيد انى لا افهـــم سر اعتقادهم أنى لا أصدقهم القول ، كما لو كنت أحاول أن أبدو فى صورة أعجوبة أوشىء من هذا القبيل . ومتى صار الرجل ذا زوجة شرعية وأربعة أطفال فقط لاغير ... فماذا يعنيه لو بلغ الخامســة والثلاثين أو حتى ضـــعف هذا العمر !

وليس عدلا أن تقدر سن الشخص بالنظر الى شعره . فرب رجل ممن يذكرون سيارة فورد الاولى، يحتفظ فوق راسه بشعر اكثر مما احتفظ ، وان كنت شخصيا لا اهتم كثيرا لذلك فعندما قـــررت تجـــاعيد الايام أن تسترد ما أعطت ، حمـــدت الله على أنها التقطت الشعر من الجبهة لا من الذقن . والصـــعوبة الوحيدة التى تتصـــل بانقراض فـــروة الرأس هى محاولة تصنع الدهشة عندما يقول لك الحلاق ان شعرك يتساقط .

ولكنى على الاقل ، اســـتطيع أن اقرر ، وانا أكتب هذه السطور ، أن

شعور المرء فى الخامسة والثلاثين لايمكن أن يقارن بشعوره وهو دون الثلاثين . فمثلا ، عندما يرن جرس التليفون الآن ، اتمنى بكل جوارحى ألا يدعونا متحدث الى تناول العشاء فى مكان ما ، بينما كنت أخشى منذ ست سنوات الا يكون الامر كذلك .
وفى سن التاسعة والعشرين كان البيت فى نظرى ، على حد تعبير مسرحيات الفودفيل ، هو المكان الذى أذهب اليه عندما توصد أبواب جميع الامكنة الاخرى . اما فى الخامسة والثلاثين ، فهو المكان الذى لا تغادره بمفردك الا مصحوبا بصياح مزعج فى كل مرة . انه المكان الذى يمكنك أن تخلع فيه نعليك ، وتحصل فيه على مزيد من الحساء . وهو أيضا المكان الذى يجب عليك فيه أن تتكلم حين لايكون لديك شىء تقوله ، وليس عليك أن تستمع .

وعندما كنت فى التاسعة والعشرين ، لم يكن يعنيك ان تعزف الجوقة الموسيقية لحن «البيت ما أجمل البيت» فقد كان على اية حال من الالحان القديمة التى أكل عليها الدهر وشربه أما الآن فانك تتمنى الا تسمعه . أنه كنغم ، لابأس به ، ولكنه يحملك على مغادرة المكان كمن مسه الشيطان .

ومنذ خمس سنوات أو ست ، بدأت اشعر أنى قد جاوزت مرحلة الطفولة كما يقولون . اما الآن فقد شعرت فجأة بأنه مضت مدة طويلة لم أحظ فيها بشىء من دلائل التقدير خلاف رباط جميل للعنق أو ماشابهه . ومن ذلك انى كنت منذ بضعة أسابيع فى زيارة لشقيقة زوجتى الجميلة بمدينة بوسطن ، ولما حان وقت الرحيل ، قبلتنى ست مرات باعتبار قبلة واحدة لى وواحدة لكل من زوجتى وأطفالنا الاربعة . وكان هذا جميلا فى نظرى ، واحسست بشىء من الزهو الى أن التفت نحو زوجها لارى وقع ذلك فى نفسه ، فلم اقرأ فى عينيه أى اهتمام لما حدث . ومن المحتمل أنه قال لها بعد خروجى ، بدلا من امطارها باللعنات : « جانى ، انك تؤدين دورك باتقان » فأعطته قبلة حارة ذات معنى .

ويلاحظ أن حادثا كهذا ، كان يمكن أن يفسد على بهجة الرحلة بأكملها ، لولم أنظر اليه بعين التعقل فأقول لنفسى ما معناه : « لو لم اكن جديرا بالاهتمام ، لما حصلت على ست قبلات . وان ست قبلات لتعنى نصف « دستة » منها ، فى اى لغة من اللغات ! »

فاذا صمدت لمثل هذه الامور

واعتدتها ، فسوف تلمس المزايا العديدة لمظاهر الشيخوخة ! فمثلا عندما ترى الحرم المصون انه من الانسب اشعال النار في المدفأة ، فانك لن تكون الشخص الملزم بأن «يهبب» ملابسه . كذلك عندما يكون أحد أشقاء زوجتي الصغار بالمنزل ، وادخل الحجرة فأجده جالسا على « الفوتيل » ، فانه يهب واقفا كالقذيفة ويقول ، « تفضل بالجلوس هنا . »

أما من جهة الاعراض العامة « لمرضى » بلوغ الخامسة والثلاثين ، فقد تكون للنقط الآتية قيمة علمية :

١ ـ يكتشف المريض وزوجته انهما الوحيدان اللذان يجلسان الى المائدة بينما الجميع يرقصون ، فلا يجدان مناصا من الوقوف والاشتراك في الرقص . ولايكاد يبدأ الرقص حتى يتوقف العزف . ثم يصفق الشباب مطالبين برقصة أخرى . ويصفق المريض أيضا ، ولكن في تراخ ملحوظ ، بينما يود بحق السماء لو يأخذ رئيس «الاوركسترا» المسألة على محمل المزاح .

٢ ـ اذا فتح المريض صندوقا قديما ، وعثر على حزمة من الاوراق التذكارية بينها خطاب من احدى زميلاته في الكلية ، أو صورة له بملابس كرة القدم ، أو برنامج لاحد الاحتفالات القديمة فانه يقول لنفسه، « لماذا احتفظ بمثل هذه الاشياء » ثم يدسها جميعا في سلة المهملات .

٣ ـ يذهب المريض الى مباراة للبيسبول ، ويحل النصف الاخير للدور الرابع عشر ، والفريقان متعادلان ١ : ١ ، ثم يبدأ اللاعب الاول في تسديد ضربته . وعندئذ ينظر المريض في ساعته فيجد انه اذا غادر الملعب لتوه ، أمكنه العودة الى المنزل بقطار السادسة و ٢٧ دقيقة ، أما اذا مكث بضع دقائق ، فسوف يأخذ قطار السادسة و ٥٤ دقيقة . وبعد شيء من التردد ، تراه يغادر الملعب على الفور .

٤ ـ يستيقظ المريض في الثالثة صباحا على صوت صفارة الحريق ، فيتشمم آثار رائحة الدخان ، ويقول لنفسه انه ليس بيتنا الذي يحترق ثم يستغرق في النوم ثانية .

٥ ـ يتهيأ بعد تناول طعام الافطار لقراءة جريدة الصباح ، فيأتي ساعي البريد بثلاث رسائل ، يبدو أن احداها مكتوبة بخط نسائي . فيقرأ صاحبنا الجريدة ..

٦ ـ يشتري مجلة في ابريل ويقرأ فيها الحلقة الاولى من مأساة

مسلسلة . وتتلخص الحلقة فى أن الخدم وجدوا جثة سيدهم فى السرير وراسه فى المدفأة ، وأن الشبهات كلها تحوم حول الزوجة الشابة . ولكن مريضنا العزيز ينسى أن يشترى عدد مايو من المجلة .

وأخيراً ، فانه من عادتى عندما اكتب فى مثل هذه الموضوعات الدقيقة أن أخص الزوجة باحدى الفقرات . فالرجل مهما يحقق من نجاح ، عليه أن يتظاهر بأن الفضل فيه انما يرجع اليها « هى » وعلى ذلك فاذا كان ثمة فخر ينال من نجاحى فى بلوغ الخامسة والثلاثين حتى لابدو أكبر سنا ، فلتنله هى .. !

موجزة عن « فيرست آندلاست » بقلم رنج لاردنر



شجاعة الطيارين الجدد

كنت اجد انا وزميل لى فى كلية الطيران صعوبة كبيرة فى محاولة تعلم تدريبات الطيران الاولى . وفى احد الايام افضيت اليه بخوفى من أن يكون فشلى فى تعلم الطيران راجعا الى خوفى اللاشعورى من الطيران .

فقال لى صاحبى : لاتصدق ذلك .. لقد شاهدتك وانت تطير . انك تطير مثلما اطير تماما . وطيرانك بمثل هذه الطريقة .. واستمرارك فى تعلم الطيران رغم ذلك .. امر ينطوى على الشجاعة . (س.ع)

لماذا عدلت عن الاعتراف !

اخذت جارتى تحدثنى عن شدة قلقها بسبب تعود اولادها الذين لايتجاوزون سن العشرين الحضور الى المنزل فى ساعة متاخرة من الليل وبينما نحن نتحدث حضر ولدها وخرج فى سرعة خاطفة بعد أن قال لها : لاتنتظرينى طويلا فلن اعود قبل الساعة الثالثة صباحا !

وهزت جارتى راسها فى انزعاج وهى تقول :.. الثالثة صباحا ! لماذا ؟ لقد كنت وانا فى مثل سنه ..

وتوقفت قليلا ونظرت الى فى دهشة وهى تقول : لما كنت فى مثل سنه كان يبلغ هو من العمر ستة شهور !! (مسز هـ.ا)

تاجر النيات الحسنة

ذهب سياك الى احد البنوك لاصلاح انبوبة ماء تالفة ، فاقنعه موظف صغير فى البنك بسحب نقوده من نقابته وايداعها مستودى توفير البنك ، وبهذا الاقناع الودى فاز الموظف بخاتم ماسى لزوجته .

كاد الركاب الذين أنقذوا من الباخرة الايطالية «أندريادوريا» قبل غرقها يصلون الى ميناء نيويورك؛ حتى وجدوا فى استقبالهم عددا من موظفى مصرف « بانكرز تراست » يحملون لهم القروض اللازمة لسداد أجور الاماكن التى سيقيمون فيها ، والملابس التى يحتاجون اليها .

وفى شهر ديسمبر الماضى ، أعلن أحد البنوك أنه على استعداد للقيام بتجديد رخص السيارات دون مقابل؛ فكان رد منافسه الذى يجاوره أن عرض مساعداته لملء الاستمارات الخاصة بضرائب الدخل مجانا ...

وعندما وجدت احدى الجاليات ببلدة « لنيل » بولاية نيويورك نفسها بلا معبد للصلاة ، دعا المصرف أعضاء الجالية لاقامة صلواتهم فى فرعه بالبلدة .

هذه الخدمات ليست الا بعض المجاملات الاضافية التى لا عداد لها والتى تقوم بها البنوك اليوم ؛ فى ثورتها على العلاقات العتيقة مع العملاء ، التى كانت تسودها الريبة والحذر .

ولكى تجتذب البنوك المدخرات التى تحتاج اليها لفتح اعتمادات القروض التى تمنحها ، فانها تجمع الآن بين الخدمة وفنون العرض . ان رجل البنوك اليوم يعتبر نفسه تاجرا للنيات الحسنة ، وهو يهتم مخلصا بمعاونة الجماعة بمختلف الوسائل . ولعل الكثيرين من صيارفة الجيل الماضى يبدون اشمئزازهم احتقارا لفنون البيع التى تتبعها البنوك اليوم؛ ولكنهم لن يستطيعوا تجاهل مدى تاثيرها الفعال .

لقد أحال اتجاه البنوك نحو الانسانية قبور الصناعة الرخامية الكئيبة الى أبنية بهيجة من الزجاج

والالمنيوم . ففى مدينة نيويورك فاز بنك « مانيفكتشر تراست » بدعاية هائلة عندما أنشأ بنك الزجاج الرائع الذى يحتوى على خمســـة طوابق بالشارع الخامس ، وقد زينت أروقته بصـــور فنيـــة وكثير من الزهـــور والموسيقى المسجلة

وتنفق البنـــوك اليـــوم كثيرا على طوابع البريد وتذاكرالطائرات، وتتيح لعملائها استخدام كثير من الاجهـــزة الاضافية بلا مقابل ، كما تساعدهم فى الحصول على نسخ دقيقـــة من وثائقهم الحيوية ، وهى تجتـــذب النساء بوضع موازين مجانية فىغرف الانتظار ، وتقدم الحلوى للصـــغار . وهناك مصرف يستخدم شريطا للرد علىالاسئلة الخاصةبالوقت « الساعة الناطقـــة » وهو يرد على ٤٨ ألف مكالمة تليفونية كل يوم مجانا

وبدلا من مواعيد العمل القديمةفى البنوك من التاســـعة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر ، نجـــد كثيرا من البنوك تظل مفتوحة الابواب مدى١٢ ساعة ، أو تفتح أبوابها مساء فى يوم من أيام الاسبوع ، وهى تضعأنظمة مختلفة لتسهيل الايداع لزبائنهـــا . وقد وضـــع أحـــدها نظاما يمكن العملاء من ايداع المبالغ أو سحبها وهم جالسون أمام عجلة القيـــادة فى سياراتهم دون حاجة للنزول منها ، وهناك بنوك تضع أجهزة فى الساحة الخاصـــة بوقوف السيارات ، تقوم بادارة مقدمة السيارة بحيثلايضطر السائق الى الرجوع بها الى الخلف . وفى فلوريدا يرسل أحد البنوكقوافل من السيارات الـكبيرة المصفحة الى المناطق الريفية النائية ليقوم موظفوه بالحصول على المبـــالغ التى يرغب أصحابها ايداعها فى البنـــك دون أن يكبدهم مشقة الانتقال اليه .

وقد قال أحد أصحاب المصارف لزميل له : ان ما تراه فى بنوك اليوم هو نفس ما تراه فى المتاجر الاخرى منذ سنوات ، اننا يجب أن نتقدمالى الامام كغيرنا من أصـــحاب الاعمال الاخرى .

ووراء الكواليسبنوك كثيرةتلتمس مساعدة كل موظفيها ، من البوابالى المدير ، لبيع خدماتها ، فالمستخدم الذى يستطيع احضار عميل جديد من الغرباء أو الأصدقاء أو الاقارب يكسب « نقطا » يستطيع أنيستبدل بها ثلاجات أو أجهـــزة تليفون أو معاطف من الفراء .

ذهب سباك الى بنك فىبنسلفانيا لاصلاح أنبوبة ماء تالفة ، فأقنعـــه

احد صغار الموظفين بسحب أرصدته من نقابته وايداعها صندوق توفير البنك ، وبهذا الاقناع الودى ، فاز الموظف بخاتم ماسى لزوجته !

ان رجال المصارف ينفقون الليالى الآن فى التفكير فيما يجب أن يعرضوه من مناظر رائعة فى أروقتهم لاجتذاب الناس الى الدخول اليهم ، فهناك مصرف فى بلدة أندرسون يعرض الآن نماذج جديدة لاحدث الآلات الزراعية ، وقد وضعها بطريقة استراتيجية الى جوار قسم القروض ، بحيث أن المزارع لا يكاد يراها حتى يفكر قليلا ، ثم يذهب للحصول على القرض اللازم لشراء مثل هذه الاجهزة

وتهتم البنوك بصغار المودعين اهتماما كبيرا ، اذ أن ٧٥ ٪ من مثل هذه الودائع تتحول الى حسابات نظامية بعد ذلك . ولتشجيع صغار المدخرين ، يدعو أحد البنوك الاطفال الى رحلات فى قطار صغير يحوى فيلما سينمائيا واصواتا مسجلة ، كما يعرض أحد البنوك فى لونج ايلاند افلاما كاريكاتورية مجانا . وهناك بنك وضع سيارة مطافىء قديمة فى ساحته ، وأعلن ان كل طفل يودع خمسة دولارات فى صندوق التوفير سوف يعطى علبة طلاء حمراء ويدعى للمساعدة فى اعادة طلاء السيارة القديمة ، وقد أدى ذلك الى اشتراك ٣٠٠ طفل فى حساب التوفير

وهناك الآن نواد للتشجيع على التوفير من أجل اهداف معينة ، فهناك ناد لعيد الميلاد لايسمح لاعضائه بسحب شىء من مدخراتهم قبل العيد وناد للآباء الذين ينتظرون حادثا سعيدا ، وآخر للرحلات ، وثالث لضرائب الدخل ، ونواد للهوايات وأخرى لدفع مصاريف المدارس . وقد ادت هذه الحماسة فى الدعوة للادخار الى ان ارتفعت الودائع فى حسابات التوفير فى امريكا الى ٨٠ الف مليون دولار ، وهو رقم قياسى لايعد مفيدا للبنوك فحسب ، بل للاقتصاد القومى بأسره .

ملخصة عن مجلة «بانكنج» بقلم مورت وايزنجر



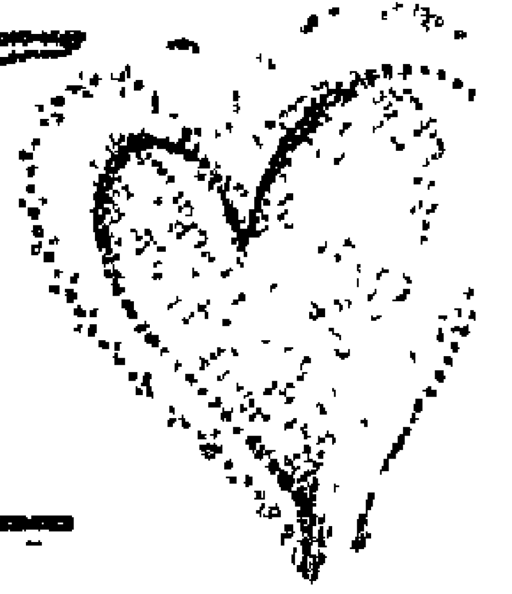
المطالبون بتحديد النسل

ــ هل تعرف ماذا يسمى هؤلاء الذين لايكفون عن المطالبة بتحديد النسل ؟

ــ لا .. ماذا يسمون ؟

ــ الآباء !!

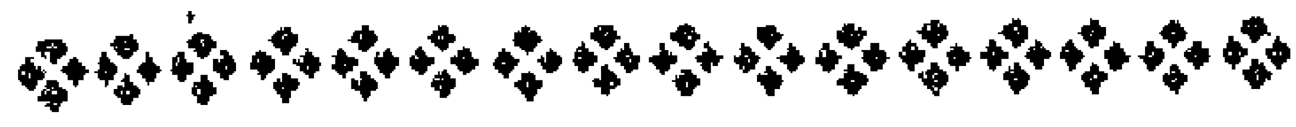
ما يحتاج إليه الأزواج



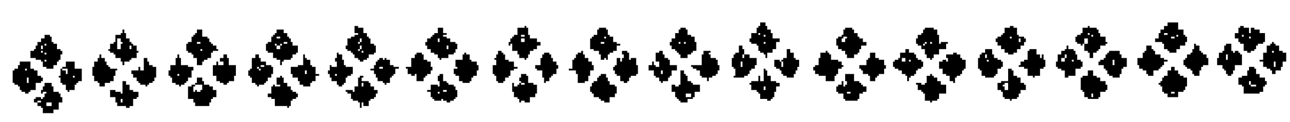
حدثنى طبيب نفسانى بارز ، فقال أنه يعتقد بأن الحاجة الرئيسية التى لا يلقى الرجل المتزوج فى هذه الايام ما يشبعها هى مزيد من الحب الدافىء . وقد أكد فى عبارته هذه كلمتى « الحب » و « الدافىء » .

ان من مستلزمات سعادة الرجل أن يحس أنه مستكمل لصفات الرجولة مع الجاذبية البدنية . أما الرجال الذين ليس لديهم هذا الشعور ، فاما أن يقعوا فريسة الاحساس بانهم مرضى أو يندفعوا فى محاولة تغذية حاجتهم الى الحب باجهاد أنفسهم فى العمل المتواصل . ومعظم الرجال يترفعون فى عزة واباء عن طلب الحب والاهتمام ، بل وعن الاعتراف بينهم وبين أنفسهم بالجوع لهما .

ولا غرو فى أن قليلا من الود الزوجى غير المتكلف يمكن أن يريح عقل الرجل مما يقلقه . وقد يكون هذا الود تعبيرا عن الاغراء الصريح الخداع ، كما قد يكون تعبيرا عن أنه غرض فى ذاته . وليس من المهم ما يمكن أن تقدمه



ليس المهم ما يمكن أن تقدمه الزوجة من لذة جنسية ولكن المهم هو مقدار ما تستطيع أن تقدمه من الحب



الزوجة من لذة جنسية ، وانما المهم هو مقدار ماتستطيع أن تقدمه من الحب . وأعتقد أننا معشر النساء كثيرا ما نلاقى عناء فى مساعدتنا لازواجنا على أن يشعروا بانهم حقا أكثر التصاقا بنا ومحبوبون منا حبا أدفأ ، لانه يختلط علينا التفريق بين الحب والرغبة .

ان الحب يختلف فى مظاهره اختلافا بينا ، وكذلك ما يحتاج اليه الرجل . وحاجة الرجل الى الحب الذى نشأ عليه من صغره هى احدى حاجاته الاساسية .

كان لسيدة أعرفها ابن يذهب الى المدرسة ، وكان يحبها حبا عميقا وان كان يصدها عنه بكثرة مشاغله لكى يصبح رجلا . وفى أحد ايام آخر الاسبوع عاد الى البيت وقد بدت عليه أمارات الانهاك المفرط والملل وخور

العزيمة . وبعد محاولات كثيرة ، اكتشفت ان شيئاهاما بالنسبة اليه لم يتحقق بالطريقة التى كان يرجوها ، ولكنه ما أن أخبرها بما كان يزعجه باقتضاب زائد حتى هز كتفيه وقال : «لاتهتمى بحالتى فاننى كنت حزينا على نفسى وأعتقد اننى كنت أريد المجىء الى أمى » وقد تاقت الى تعزيته واعادة الراحة الى نفسه ، ولكنه لم يقترب منها ، ولم يقل لها شيئا آخر ، وانما راح ينظر اليها فى اكتئاب وبرود كما لو كان يجبرها على أن تعرف ما فى ضميره على وجه الثقة ، وكانت تعرف أنه مهما يكن حبه لامه ، فانها لن تستطيع منحه اياه ، وقالت فى ابتسامة : « ان الشخص الوحيد الذى يمكنه أن يعطيه مايريد هى الزوجة ، وانه بعد سنوات قليلة سوف يجد الحياة أسهل حينما يجد لنفسه زوجة » .

ان فى استطاعة الزواج أن يقوم مقام الامومة خير قيام . وهذا هو أحد أنواع الحب الذى يجب أن تتعلم الزوجات كيف تمنحنه لازواجهن . ولكن ينبغى أيضا على النساء جميعا فى حياتهن مع ازواجهن أن يتعلمن كيف يوجدن التوازن بين مزيد من الحب الاموى وبين التقتير فيه .

وينبغى الا تنسى المرأة أن احدى خصائص الذكر الاساسية رغبته فى الحرية .

ان الرجال يعتريهم الهزال اذا شعروا أن الزواج يضيق عليهم الخناق .. انهم فى حاجة لان يعرفوا أنهم اذا أرادوا أن يخرجوا الى المقهى أو النادى للعب الورق أو التنس أو أن يقضوا عطلة آخر الاسبوع مع أصحابهم فى الصيد أو ما الى ذلك ، فان الامر لن يصادف اعتراضا من زوجاتهن . والغالب أنهم كلما ازدادت حرياتهم فى ادائهم لاعمال الرجال ، قلت رغبتهم فى استخدامها ، بيد انهم يحتاجون جميعا الى أن يشعروا بالحرية .

فكيف يتسنى لنامعشر النساء أن نبعدهم عن الشعور بالحصار والتقييد؟ يبدو من الجلى أن أفضل طريقة لذلك هى ، ببساطة ، عدم محاصرتهم أو التضييق عليهم وهذا يتضمن أن تعطى الزوجة زوجها من الحب ما يكفى لجعله حرا فى القيام بأعماله بطريقته الخاصة ، وأن يتمتع بهواياته التى تملأ ثغرات شخصيته ، كما يتضمن ايضا أن تجعله يشعر بالحرية فى التمتع بصحبة الغير .

ان عددا كبيرا من النساء اللائى

يشعرن بكامل الارتياح والفهم لحاجة أزواجهن للخروج الى أصدقائهم من الرجال، مازالت قلوبهن تنخلع تماما اذا ما أظهر الرجال المساكين أقل اهتمام بأية امرأة أخرى . وربما كان تعود الرجال على الحديث مع الرجال الاخرين فى الاحتفالات لايرجع الى أنهم حقا يفضلون محادثة الرجال ، وانما الى أنهم يخافون أن تأخذالغيرة زوجاتهم لو فعلوا ذلك .

على ان الازواج والزوجات أيضا بحاجة بين وقت وآخر الى معرفة كيف يبدون أمام الناس الآخرين والا فما فائدةالاجتماعات اذن ، ان لم تكن لتنعش حياتك وتتيح لك أوجها للمقارنة لكى يستطيع كل منكما ان يعود الى بيته بشىء جديد الى رفيقه؟ ان هذه الاجتماعات لن تعينك فقط على الشعور بالجاذبية الشخصية ، ولكنها تساعدك فعلا على ان تكون أقوى جاذبية . واذا ماكر الزوج وزوجته راجعين الى البيت من حفل، وهما يشعران بجاذبية دافقة ، فلابد انهما سيحملان الى بيتهما حبا متضاعفا احدهما نحو الآخر .

وحينما يريد شخصان متحابان الحصول أيضا على اشباع بدنى من بعضهما البعض ، فان من الصعب على المرء أن يعرف الحد الفاصل بين الحب والرغبة الشهوانية وأين ينتهى الواحد وتبدأ الاخرى ، ولكننا جميعا ندرك الاختلاف . فكلنا نعلم كيف يشعر المرء شعورا غاية فى العمق بالحب اللطيف النبيل الحساس الذى لاتشوبه رغبة بدنية ، كما يعلم الكثير منا كيف تكون الرغبة الشهوانية واللذة الحادة حين نشعر أن القلب خلا كلية من الحب . ان هذه الاختلافات فى المشاعر عادية تماما ولابد من حدوثها خلال حياة المرء الزوجية بأكملها . وحينما يصل المرء الى الرغبة البدنية فان لكل فرد رجلا كان أو امرأة مستوى مختلفا من الرغبة ودورة متباينة من الحاجة، وتتكرر الدورات مرات كثيرة خلال حياة المرء ، وأسعد الازواج هما اللذان يعرفان أن دورتيهما لايمكن ان تلتقيا فى كل آن وأوان .وأن يقبلا هذه الحقيقة بارتياح .

وحتى أولئك الذين يفهمون ان للرغبة مدا وجزرا يميلون غالبا الى النفور من هذا الفهم ، وهم يشعرون أن الحب يجب أن يكون فوق كل اعتماد على الدورات ، وانه بطبيعة الحال ، لايجب ان يكون هكذا فحسب، لانه كائن فعلا على الرغم من اختلاف قدراتنا على التعبير عن الحب .

والغزل هو أحد التعبيرات عن الحب ولا يمكن أن يكون قويا شهوانيادائما ، ولا ينبغى أن يكون كذلك دائما . وفى حياة كاملة من الزواج ، لابد أن يكون هنـاك مجـال لمختلف العواطف التى تحكى كل الالوان .

وبعض النساء لايحسسن مطلقـا بنفس الحاجة الى الغزل التى يحسها الرجال ، ولا بنفس اللذة . ويصعب على أمثال هؤلاء النسـاء أن يفهمن حاجة الزوج ليجعلنـه يشـعر بأنه محبوب نظير حبه ، ولـكن فى امكان هؤلاء الزوجات التقدم حثيثا فى طريق جعل حبهن بديلا عن الرغبة البدنية .

تحدثت من سنوات قليلة مع امرأة كانت قد وجدت حلا عمليـا لهـذا الاشكال بطريقة بعيدة كل البعـد عن الانانية قالت :

« لم أشعر فى حياتى بذلك الشعور او تلك العاطفة الجياشة الشهوانيـة الجامحـة التى لدى الكثيرات من النسـاء . والارجح أن زوجى يتوق اليها . ولما كنت أحبـه فاننى أحاول قصارى جهدى أن أجعـله يشـعر بالسعادة » ونشرت يديهـا وهزت كتفيها وبدا وجههـا رقيقـا لطيفا وفكرت أنه ربما كان زوجها يفتقـد شيئا لأن زوجتـه ليس لهـا نفس حاجاته البـدنيـة القـوية ، ولكنى أحسست أن الامر لا أهمية له اطلاقا .

ان مدنيتنا وتقاليدنا تجعل الرجال هم الافراد الجائعين جنسيا ومع ذلك فقد تربى بعض الرجال على الشعور بالخجل والخـزى من حاجاتهـم الجنسية ، حتى أنهم قمعوها وغالبـا مايشعرون بانهم أقل حيوية مما يمكن أن يكونوا على حقيقتهم . وقد يبدون راغبين فى غزل أقل بشكل ملحوظ مما تتطلب زوجاتهم ، بيد أنه من الممكن تماما أن يحتاج هؤلاء الرجال الى دفء الحب البدنى ، أكثر جـدا من كل الرجال الجائعين الى ذلك الحب العارى .

ولما كان النسـاء لايفترض أنهن يحملن الرغبة أو الحاجة الى الغـزل الكثير شأن الرجال ، فان الزوجة التى تزيد رغبتها البدنية على رغبة زوجها تستطيع أن تجعله يشعر بالقصـور والعجـز ، ثم لاتلبث أن تورثه روح الصدود والعزاء لانه يشعر بالقصور والعجز بل ومن الممكن أنها هى نفسها قد تشعر بانها غير عادية ، بل وربما تشعر بالفجر والفساد . وكل هـذا من شأنه أن يحملها على أن تصبح مشبعة هى الاخرى بروح العـداء وهكذا يتم تكوين تلك الدائرة الخبيثة . ولكنها دائرة تستطيع أى زوجـة أن

تحطمهـــا على الرغم من أن ذلك قد يكلفها كثيرا من الحب والشجاعة .

والمسألة كلهـا تتوقف على ما اذا كانت رغبتها تدفىء زوجهـا أو تنفره وتروعـه ، فهى تروعـه اذا ما كانت تتوقع منه أن يدللها ويغازلهـا . أما اذا مارغبت هى فى ملاطفته فان هذه الرغبة يمكن أن تكون الغذاء العاطفى الذى كان يحتاج اليه دائما . وكلمـا زاد عمر الرجل عاما أصبح من واجب زوجته أن تجعـــله يعرف معـرفة صريحة مقدار رغبتها فيه .

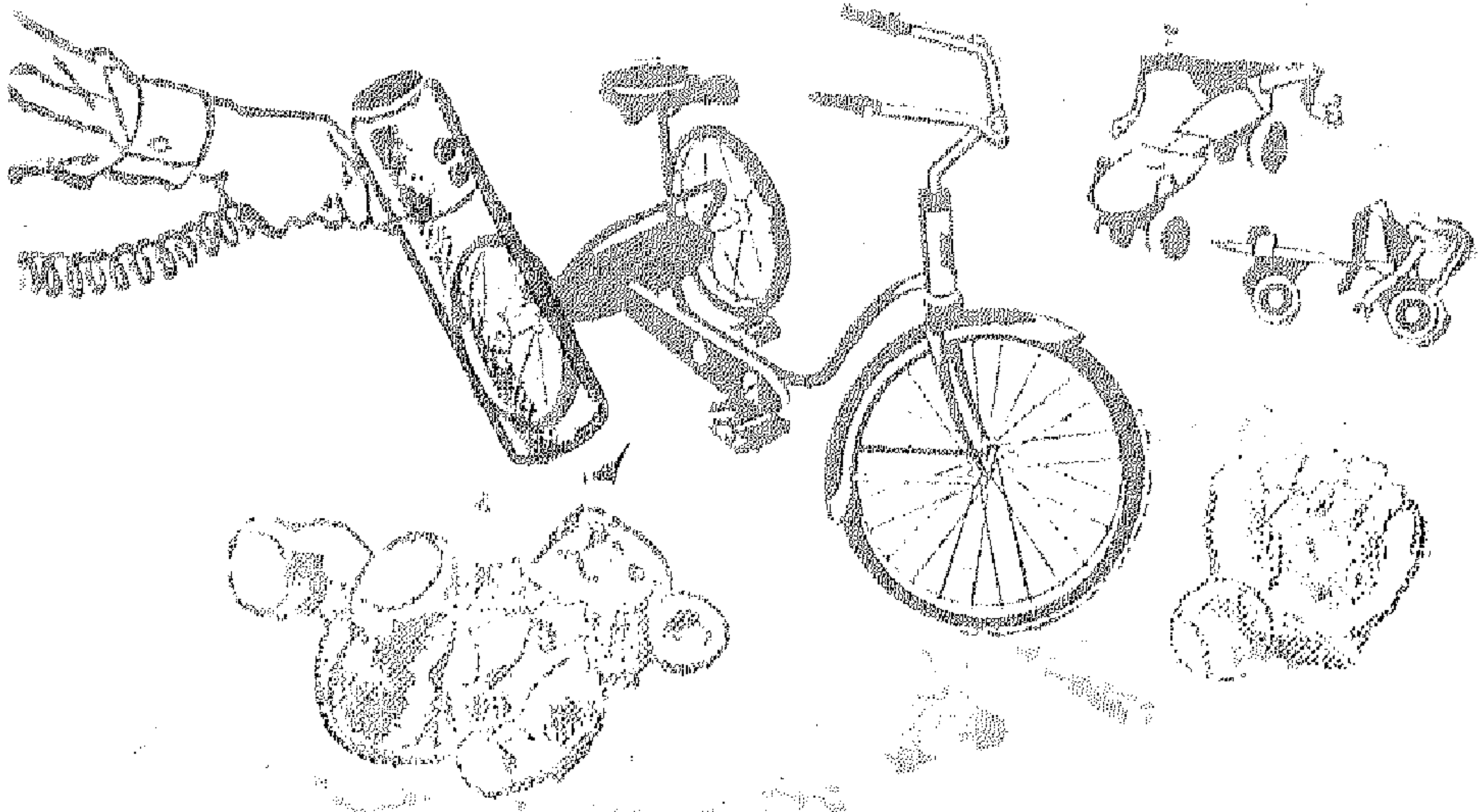
ان كل انسان يريد أن يكون مرغوبا فيه ، وليس هناك مايجعـل الرجـل يشعر برجولته اكثر منه حينما يعلم أن زوجته تريده هوبالذات ، بل وربما كان فى حاجة الى من يعشقه ويكلف به ويدلله ويخطب وده ، كمـا يفعل الرجل مع المرأة ، وبذلك تتحطم أسباب قلقه كلها ، وهكذا تستطيع الزوجـة الراغبة فى القيام بذلك إن تغير حيـاة زوجها كلية .

وهنا أرى للزوجة ميزة سعيدة ، لانه بينما نجد من الصعب على الرجل أن يفتن زوجته وينقلها الى حـرارة الشوق ، اذا ما كانت دورة حبها فى جـزر منخفض ، فان معظـم الرجال يحتاجون فقط الى الشـعور بانهم محبوبون ومرغوب فيهم ، لكى يجدوا أن رغباتهم أقوى مما كانوا يعتقدون .

ان الغزل والتشبيب عملية ساحرة ودقيقة . وحين يتوقف العشاق عن الغزل والتشبيب بعضهم بالبعض الآخر بآلاف الطرق الصغيرة التى يمكن القيام بها ، فمن المؤكد أن الحب يتوقف عن النمو . ويختلف الغزل باختـلاف الناس . وأكثر من هذا فانه يعنى أشياء مختلفة لنفس النـاس وفى أوقات مختلفة ، فقد يكون بدائيا عنيفـا ، منطلقا من قيود المدنيـة ، كما يمكن أن يكون شعورا من الاتحاد تنفيـذا لتعـاليم الدين . عـلى أنه ليس فى الزواج مجال للافكار التى سبق الاعتقاد بها عنه فيما عدا أن الغزل والتشبيب يؤديان الى الحب بمعنى الكلمة ، وهو الذى يحتاج اليه كل انسان فى هـذه الايام وعلى الاخص الرجال .

ملخصة من « ساعدى زوجك على ان يبقى حيا » ـ بقلم : حنه ليز ـ

لمـا خاض وليام تافت المعركة الانتخابية للرياسـة فى امريكا عام ١٩١٢ اصيب باسوأ هزيمة فى حياته السياسية حين حصـل على عـدد ضئيل من الاصوات بعـد ويلسون وروزفلت . وعلق تافت على هزيمته بقوله :« حسنا .. ان العزاء الوحيد لى ان احدا من المرشحين لم يتتخب رئيسا سابقا بمثل هذه الاغلبية الكبرى ! » (أ . ادجار)



مأساة لا مثيل لها

الذرّة تقلب حياة عائلتين الى جحيم

وصل عصر الذرة بكل ما فيه من مخاوف وأسرار فى الربيع الماضى الى عائلتى نورثواى وماكفى بمدينة هوستون بولاية تكساس : انجزيئات اشعاعية خفية غير محسوسة قد أصابت بالحروق جسم هارولد نورثواى البالغ من العمر ٥١ عاما ، وأحرقت على الارجح أصبع جاكسون ماكفى البالغ من العمر ٣٦ عاما ، ولسعت بيكى باكفى ابنة الخامسة ، وكلبا استلانديا صغيرا ، كما أنها أفسدت الملابس والسيارات والمنازل الخاصة بالعائلتين

لقد دفع جهل الرأي العام أصدقاء

سيظل افراد هاتين الاسرتين يعيشون فى الظلام ، يتساءلون عن المصير ، وينتظرون الفرج غدا .. أو بعد شهر .. أو بعد عام ، لقد أصابتهما لعنة الذرة ، أعجوبة العصر الحديث

وجيران العائلتين المصابتين بالكارثة الذرية الى الهرب منهما ، والى بذر الخوف فى قلوب المئات من الناس والقول بأن الحياة بالنسبة لهاتين العائلتين لن تكون أبدا كما كانت

والسبب فى بدء هذه السلسلة من المآسى يرجع الى حادث بسيط نسبيا وقع فى أحد المعامل . وهو

واحد من أربعة آلاف وأربعة وأربعين معملا فى الولايات المتحدة الأمريكية يستخدم الاشعاع الذرى للأغراض السلمية . وتدير هذا المعمل شركة م.و. كيللوج ، وهى شركة ضخمة لعمليات التصميم والانشاء بالقرب من مدينة هوستون . ويوجد به كبسولات من العناصر ذات الاشعاع العالى كالكوبالت ــ ٦٠ والسيزيوم ــ ١٣٧ ، والايراديوم ــ ١٩٢ التى تنبعث منها أشعة جاما التى تصور ــ بعد وضعها فى أجهزة التصوير الخاصة ــ خلل المعادن كما تفعل أشعة اكس فى تصويرها لكسور العظام

وفى الثالث عشر من شهر مارس الماضى كان جاكسون ماكفى ــ الملاحظ المساعد بالعمل ــ يفتح شحنة من عشر كبسولات مصنوعة من المسحوق المضغوط بقوة ، لعنصرى الأليومنيوم والايراديوم ــ ١٩٢ ، ولم يكن حجم كل كبسولة يزيد على رأس عود ثقاب عادى ، وكان وزنها مجتمعة لا يتجاوز مائة جرام ، وكانت موضوعة فى خرطوشة لا تعدو حجم الاصبع الصغيرة ولكن هذه الخرطوشة كانت موضوعة فى وعاء مصفح من الداخل بطبقات من الرصاص ، يزن ثمانمائة رطل

وكان جاكسون ماكفى واقفا وراء جدار واق سمكه نحو متر ، ممتلىء بالرمال وقوالب الرصاص ، وهو يستخدم فى فتح شحنة الكبسولات المستقرة فى خزانتها الواقية من الاشعاع ، جهازا طويل الأذرع ، وبذراع هذا الجهاز رفع الخرطوشة من وعائها الثقيل ، وفتح غطاءها وترك الكبسولات تسقط ، ولكن اثنتين منها تحطمتا أثناء السقوط ، ولا يدرى أحد سر تحطيمهما ..

وسرعان ما ارتفع مؤشر قياس الاشعاع ، فى الخزانة الواقية الى ما فوق نهاية الدرجات ، ونهاية الدرجات ، أى أقصى مدى للاشعاع الخطير وهو ٥٠٠ ريونتجن فى الساعة « والتعرض لهذه الدرجة لمدة ساعة يقضى على الانسان » . وفى ثوان معدودة كان جهاز التنبيه الهوائى يرسل فى أقصى المعمل اشارات الضوء الأحمر المعلنة عن الخطر ، ويصلصل أجراس الانذار .

ويقول ماكفى :

ــ عندما سمعت أجراس الخطر ، أحسست بشعور رهيب .. حقا اننى سمعت هذا الجرس من قبل .. ولكن أذنى لا تألفه أبدا

وعلى الرغم من أنه من المحتمل أن يتصاعد الغبار الذرى فوق الجدار

الواقى ويصل الى ماكفى ، فقد وجد أن الواجب يحتم عليه البقاء فى جوسق المعمل ليزيل الخطر قبل أن تضيع احدى الجزيئات المشعة ، وظل أربع دقائق وهو يعمل بأجهزة الاستعمال البعيدة ليدفع بالغبار الذرى الكبسولات الى مخزنها المنيع ، وأخيرا أغلق الفتحة عليها بسدادتها الخاصة

وانطلق بعد هذا يغادر المكان بسرعة ، فرفع عن وجهه قناع التنفس وألقى عن جسمه بملابس العمل ، واندفع هاربا ٠ ولما وصل الى خزانة ملابسه الخاصة ، فتحها بنفسه ، وارتدى ملابس الخروج بسرعة ، وهرع الى خارج المعمل حيث أغلق بابه العام ٠ وكان يعتقد أن خزانة ملابسه الخاصة — المغلقة — قد حمتها من الاشعاع الذرى

وبعد أن استحم ، قدم تقريرا بالحادث الى هارولد نورثواى — مدير المعمل — الذى أمر باغلاقه وبوضع موظفى المعمل الأربعة تحت الاشراف الطبى : هونفسه ، وماكفى ، ومارفن يودر الصغير ، وجاك هوكنز ٠ وقد كان يودر خارج المعمل حينما صلصل جرس الخطر ، وكان نورثواى وهوكنز فى مكتب ادارة المعمل الذى كان يفصله عن المعمل نفسه جدار سمكه ٨٤ سنتيمترا من الاسمنت المسلح

وتلويث المعمل بالاشعاع الذرى ليس بالأمر الجديد على هيئة عماله واداريبه ، وكذلك لم يكن من العسير عليهم تنظيفه بالسوائل وآلات النظافة الخاصة ٠ وهكذا لم يهتم أحد من العاملين فى المعمل كثيرا بما حدث لا سيما بعد أن أثبتت رقائق الافلام الموضوعة على صدورهم أن تعرضهم للاشعاع الذرى لم يكن بالغا ، ولكن هذه الحادثة كانت لها نتائج مختلفة ٠ ويبدو أن بعض جزيئات عنصر الايراديوم — ١٩٢ قد حملها تيار الهواء من المعمل الى مكتب الادارة ، والى خارج البناء

ومع أن الكمية التى انتشرت لا تكاد تغطى سطح أكشوطة « أستيكة » صغيرة ، فانها — وقد حملها الرجال — فى أنحاء المعمل — قد انتشرت بسرعة فى جوانب متعددة من مساحة تبلغ ٢٦٠ كيلومترا مربعا ٠ واستمر الرجال — دون أن يشعروا بهذا — يقومون بأعمالهم فى مكتب الادارة ، وكذلك التقط عدد قليل من الذين زاروا مكتب الادارة أو ساروا بجواره كميات ضئيلة من الغبار المشع ٠٠

أما الحامل الرئيسى للجزئيات ، فكان ماكفى الذى التقطها فى جسمه وملابسه وحذائه ٠ وبعد أن انصرف

عن المدير نورثواى ، لوث سيارته من الداخل بالغبار المشع ، والممر المؤدى الى مسكنه المتنقل (سيارة ضخمة مخصصة للسكنى) ، فقد نشر فى داخلها ذرات من هذا الغبار وعلى جدرانها ، وأرضيتها ، وعلى طفلته الصغيرة بيكى ابنة الخامسة ، وعلى الحشايا والمراقد ، وألقت زوجته مادلين بجواربه وملابسه الداخلية وقميصه فى الغسالة الكهربائية ، فتلوثت الغسالة ، ولوثت بدورها ملابس بيكى الصغيرة ، ولندا ذات الثلاثة عشر ربيعا وادوار البالغ من العمر خمسة عشر عاما

وأخبر ماكفى زوجته أن حادثا بسيطا أدى الى وقف العمل فى المعمل بضعة أيام • وقالت هى بعد ذلك « كان يبدو لى أنه غير مهتم أو قلق »

وفى مساء اليوم نفسه ، زار آل ماكفى أصدقاءهم آل ويليام والفا آللين • وقد ترك ماكفى ذرات من الغبار المشع على سجادة آل آللين ومقاعدهم ، ونقل هؤلاء بعض الذرات الى أنفسهم ، ثم نشرت مسز آللين — بطبيعة الحال — بعض هذا الغبار فيما بعد الى الغسالة الكهربائية ، والمكنسة ، والمنافض وغيرها من أدوات النظافة أثناء عملها بالمنزل

وفى الوقت نفسه ، أسقط نورثواى بعض ذرات الغبار فى سيارته ، ونشر بعضها فى جوانب منزله • وحمل هوكنز ذرات أخرى الى سيارته أيضا ، ولكن شيئا منها لم يصل الى منزله • أما بودر الذى دخل المكتب بعد صلصلة جرس الخطر ، فانه التقط بعض الجزيئات فى ملابسه وألقى بجزء منها على سجادة غرفة الجلوس بمنزله •

وبعد يوم أو اثنين من الحادث ، فحص ماكفى بجهاز تسجيل الاشعاع ، وعندئذ تبين أن فى جسمه نسبة اشعاع فوق المعتاد ، ولكنها ليست خطيرة • وكذلك وجد الطبيب تلويثا اشعاعيا فى بذلته ، ولكنها كانت البذلة التى ارتداها ماكفى اثناء وقوع الحادث ومن ثم لم يدرك أن هذا التلويث قد يكون ناشئا من اشعاع خارج المعمل •

وبعد نحو شهر بدأ المدير نورثواى وماكفى يشعران بغثيان فى النفس ، ثم يعانيان من القىء المستمر ، ومن الشعور بالتعب الشديد • وظهرت الحروق على جسم نورثواى ، وتورم اللحم فى اصبع لماكفى • وفى منتصف شهر ابريل عرض ماكفى نفسه للمرة الثالثة على الطبيب ، واذا بملابسه تكشف عن وجود نسبة من الاشعاع ، مع أنه كان يرتدى بذلة أخرى ، ومن

ثم نصحه الطبيب بأن يفحص مسكنه . وعمل ماكفي بالنصيحة مستعينا بجهاز جيجر .

وقد قال اخيرا :

ـ أثبت الجهاز وجود حرارة داخل مسكني المتنقل مما يدل على وجود نسبة كبيرة من التلوث الاشعاعي في كل مكان به . وقد كانت زوجتي وأولادي يعيشون في هذا الجو الملوث منذ أسابيع . ولست بقادر على وصف الشعور بالذنب الذي غمرني .

وكان آل ماكفي قد بدأوا ينقلون حاجاتهم الى منزل اشتروه ، وقد بادروا في اليوم التالي الى الانتقال اليه

ان لجنة الطاقة الذرية الامريكية والمسئولين عن الصحة المحلية قد أغلقوا الآن المعمل رسميا ، وبدأوا في البحث والتحقيق . وعهدت شركة كيللوجي الى هيئة ترسيرلاب الخاصة لاستقصاء كل تلوث ذري في الاشخاص والمنازل والسيارات وتحديد المواضع التي تسربت اليها الذرات المشعة الهاربة . فاذا لم يسهل عزل هذه الجزيئات، فان على الهيئة أن ترسل بالاشياء الملوثة الى لجنة الطاقة الذرية بمنطقة أرك بريدج بولاية تنيسي لدفنها تحت الثرى .

وقالت مسز ماكفي ونظرات الارهاق تطل من عينيها الغائرتين :

ـ لم يمض على اقامتنا في المنزل الجديد غير خمسة أيام حتى جاءت هيئة الترسيرلاب للبحث عن الاشياء الملوثة وقد وجد رجالها أن تسعين في المائة من من ملابسنا ملوثة بالاشعاع . وطلبوا منا أن نغادر البيت حتى يستطيعوا فحص كل شيء بالمنزل . وقبل مغادرتنا له ، فتشونا بالاجهزة الخاصة وأخذوا منا كل شيء معنا . ثم بدأوا يفحصون الصغيرة بيكي .

وفحص الفنيون جسم بيكي بجهاز جيجر ، حتى اذا وصل أحدهم الى حذائها ، تذبذبت السماعة على أذنه ، فخلع الحذاء عن قدميها ووجد الجورب الايسر نظيفا ، أما الايمن فقد اهتز مؤشر المقياس بعنف ، فخلع الجورب وحرك الجهاز على القدم اليمنى ، وعندئذ اهتز المؤشر مرة أخرى حين وصل الى الكعب .

وطلب مندوبو لجنة الطاقة الذرية من مسز ماكفي أن تغسل قدم بيكي بالماء الدافيء والصابون في رفق ، حتى لا تحتك الجزئيات بالبشرة . وبعد تكرار غسل القدم أربع مرات ، زال كل أثر للتلوث الاشعاعي في الكعب .

وثبت وجود نسبة من التلوث الاشعاعي في يدي ماكفي أيضا ،

فغسلهما جيدا وبدا أنه أزال كل أثر للتلوث ، ولكن مؤشر جهاز جيجر تحرك مرة أخرى عنداعادةفحص يديه بعدساعات قلائل .وأخيرا عرفواالسر، وهو تلوث حافظة نقوده ، فكان كلما تناولها ليأخذ منها شيئا تعلقت بعض الجزئيات المشعة بيديه .

وغادرت أسرة ماكفى بيتها للاقامة فى فندق بعيد على الطريق العام مخصص لاستراحة أصحاب وسائقى السيارات . ولم يكن عليهم من الملابس الا الضرورى جدا ، بل انه لم يسمح لهم بأخذ فرش الاسنان . وقد قالت مسز ماكفى عن هذه المحنة :

ـ كنت من فرط القلق ، لا أنام كثيرا على الرغم من أن مندوبى شركة كيللوج ولجنة الطاقة الذرية أكدوا لى أنه لا خطر علينا ، ولكننى كنت شديدة القلق على الاولاد .

ووجد رجال هيئة التريسرلاب أن نسبة الاشعاع فى سيارة ماكفى ومسكنه المتنقل عالية الى حد جعلهم ينقلونهما الى جوار المعمل ، ويضعون عليهما لافتات التحذير من الخطر .

ثم جاء دور آل نورثواى ...

ففى اليوم السابع والعشرين من شهر ابريل ، استحموا جميعا بعناية وارتدوا ملابس جديدة نظيفة اشترتها الشركة ، ثم وضعوا تحت الفحص بجهاز جيجر . وأثبت هذا الفحص وجود بؤرة تلوث اشعاعى على ساق كلبة نورثواى ، وظن الجميع أنهم سيعدمونها ، ولكن حلاقة الشعر عن الساق ، ازالت كل أثر للتلوث الاشعاعى . وأخيرا انتقلت الاسرة الى أحد الفنادق ريثما يتم فحص المنزل فى دقة .

واستغرقت عملية الفحص أربعة أيام التقطت خلالها كل الاشياء الملوثة، وقد قالت مسز نورثواى :

ـ عندما عدنا الى البيت ، وجدنا الفنيين قسموا الغرفات الى أقسام بخطوط من الطباشير الاحمر . ورأينا ملاءات السرر مكومة فوق أحدها، وكان ثمة ثغرتان فى احدى الملاءات أما السجادة فقد أخذوها ، وأما مقعدى الوثير الاثير فقد انتزعوا قطعة من كسائه الجلدى ، فجلست أبكى حزنا .

ولم تذع كلمة عن الحادث على الرأى العام حتى أعلنت لجنة الطاقة الذرية فى الثانى من شهر مايو عن التحقيق فى « حادث الاشعاع » بمعمل شركة كيللوج . وعندئذ بدأت التليفونات فى منزلى نورثواى وماكفى تصلصل ليلا ونهارا . وكانت المحادثات كلها ـ تقريبا ـ متشابهة . فان المتحدث

يسأل هل كان في بيت ضحية الاشعاع أو في سيارته ، أو هل زار ضحية الاشعاع بيت المتحدث أو جلس في سيارته ، أو هل لعب أولاده مع أولاد هذا أو ذاك . وما هو مدى الخطر الذي تعرض له ، واذا كان هناك أدنى احتمال بوجود تلوث اشعاعي لدى المتحدث ، فهل ينبغي عرض نفسه للفحص ...

ومنذ أن أعلنت لجنة الطاقة الذرية عن الحادث وأسرة أللين تشعر بالهم والقلق وقد تذكر أفرادها أن آل ماكفي زاروهم في مساء يوم الحادث . وقال أللين :

« وقررت أخيرا أن أضع حدا لشعورنا بالقلق ، وذلك بعرض نفسي وبيتي وزوجتي للفحص بجهاز جيجر ... »

وقد أثبت الفحص وجود جزئيات مشعة حتى في سيارتهم مما أوجب القيام بعملية بحث شامل . فلما تسرب هذا النبأ ، توقف العمل في محطة البنزين التي يديرها أللين ، وحرص أصدقاء الاسرة وجيرانها على الابتعاد عنها متلمسين أوهى الاعذار .

وانهالت الاستفسارات على الادارة الصحية بالمدينة . فالامهات يردن الاستفسار عما اذا كان ابناؤهن معرضين للخطر بالجلوس في نفس الفصل المدرسي مع أبناء ماكفي . واستبد الخوف بالسكان المقيمين على مقربة من معمل كيللوج ، من احتمال تعرضهم للغبار الذري . ومع أن لجنة الطاقة الذرية أعلنت انها لم تتلق أية أنباء عن اصابات جديدة ، فان الخوف ظل مسيطرا على نفوس الناس .

وقال نورثواى :

ـ ووجدنا انفسنا فجأة مهجورين وكأنما وضع الاطباء على باب منزلنا علامة الخطر .

وفي اليوم الخامس من شهر مايو ، أي عندما توقفت مسز نورثواى ـ كعادتها ـ بسيارتها أمام منزلين لاصطحاب بعض سكانهما الى الكنيسة ، ألتمس أفراد الاسرتين الاعذار لعدم الركوب معها . وامتنع الاصدقاء عن زيارة منزل نورثواى لشرب القهوة كالمعتاد . وقالت مسز نورثواى بهذه المناسبة :

ـ أننا لم نتلق ، في خلال ستة أسابيع ، غير دعوة واحدة ، وكانت لتناول الطعام في رحلة خلوية ... ولكن أعضاء الرحلة كانوا يتحاشوننا ويخشون الاقتراب منا حتى اننا لم نجد مقعدا لابننا البالغ أربعة أعوام .

وهدد الشعور العام بالخوف مستقبل

آل نورثواى الذى قال بمرارة :

« ذهبت الى أربع شركات يعرف مديروها ما حدث ، ولكن المقابلة مع كل مدير كانت تنتهى قبل أن تبدأ. كان كل منهم يخشى أن يثير وجودى القلق فى نفوس الناس .

وشرع آل نورثواى يبحثون موضوع الانتقال الى ولاية أخرى لبدء الحياة من جديد . ولكن سماسرة المدينة أبوا أن يقبلوا التوسيط فى بيع منزلهم قائلين : من ذا الذى يقبل شراء منزل كان ملوثا بالاشعاع الذرى ؟

وازداد هم نورثواى لسوء صحته، وهو يقول عنها :

ـ فقدت من وزنى ثمانية أرطال ، وأصبحت أفرغ الطعام بعد معظم الوجبات ، وأخذت عيناى تضعفان أحيانا حتى غدت بعض الاشياء تغم على . وكان الضعف يبلغ بى الى حد أنى كنت أضغط أصابعى لاحتفظ بسيجارتى بينها فلاتقع على الارض. أما الحروق فانها لم تكن تؤلمنى ، الا أنها لم تلتئم أيضا .

ولم يجد طبيب نورثواى أية آثار تنم عن امتصاص جسمه أو جهازه التنفسى للجزئيات المشعة . وهو يرى ان الجروح سطحية فقط ، ولكنه لا يستطيع الجزم بما اذا كانت الخلايا الواقعة تحت الجلد قد أصيبت بأضرار أم لا . وهو يقول ان الاعراض التى يحسها نورثواى قد تكون ناشئة من القلق والتوتر العصبى .

لقد أثبتت الاختبارات الطبية بمعامل المستشفيات عدم وجود تلويث اشعاعى فى امعاء ماكفى ، ومع ذلك فقد من وزنه أحد عشر كيلو جراما منذ وقوع الحادث . وهو يقول ان هذه الابحاث الطبية ليست شاملة ، « لانى أعتقد أنى أصبت بتلوث اشعاعى أكثر مما كشفت الاجهزة » .

والى ان تزول مخاوفنا من المجهول، فسوف يظل أفراد اسرتين يعيشون فى الظلام .. يتساءلون عن المصير .. وينتظرون الفرج .. غدا .. أو بعد شهر .. أو بعد عام ...

موجزة عن مجلة « لوك » بقلم جوزيف بلانك

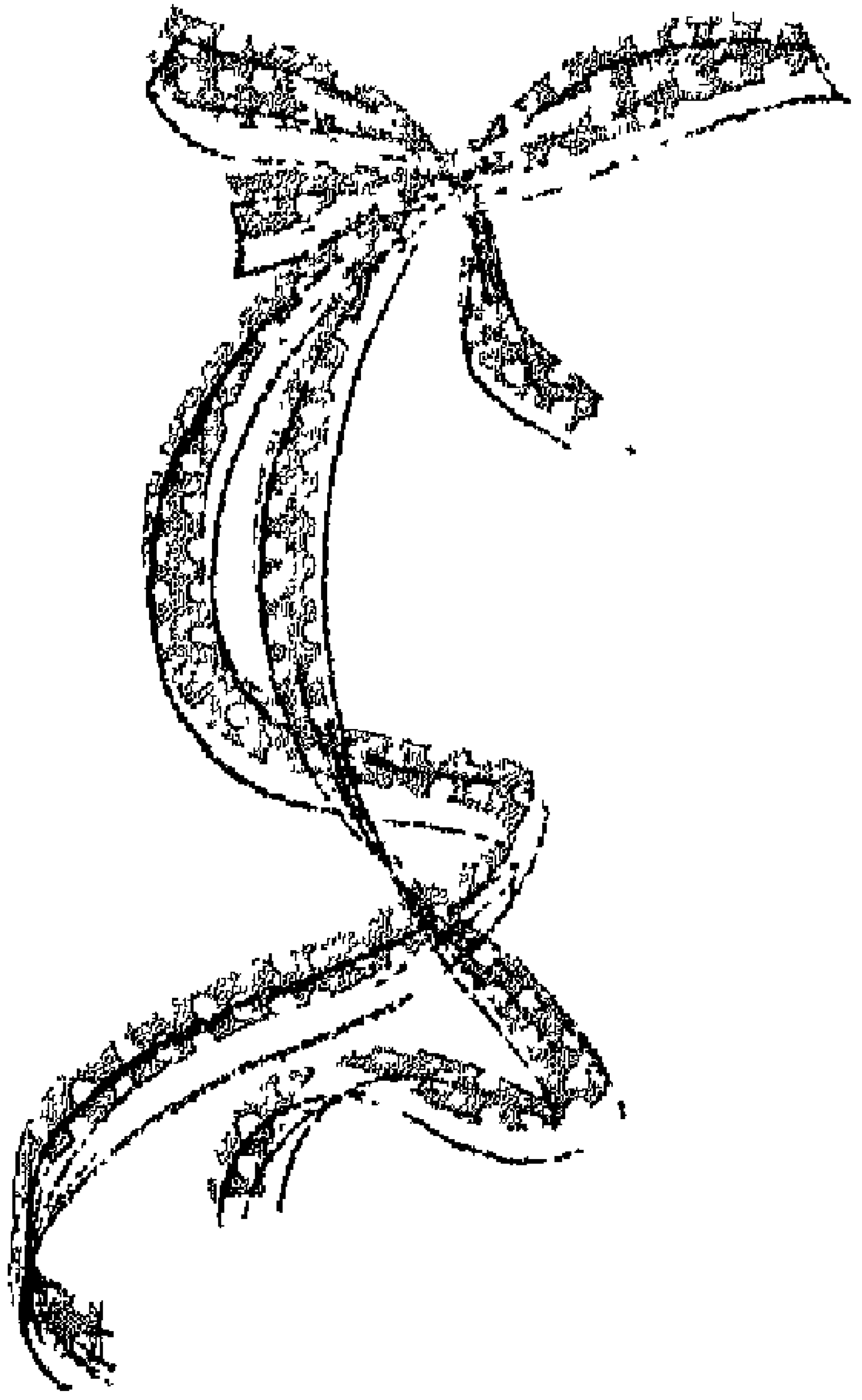


ما هو الخلق الطيب

قال طفل فى التاسعة من عمره باول جائزة ادبية له على موضوع انشاء كتبه عن السلوك ، قال فيه : « انني على خلق طيب . اقول مساء الخير وصباح الخير والسلام عليكم ، وحين ارى اشياء ميتة حول المنزل فانى ادفنها . »

(سكولاستيك تيتشر)

قررت أن أكف عن التدخل في شئون ابني ، فان له حياته المستقلة وهو كفء للتصرف فيها ، ان كثيرا من الامهات والآباء لايريدون أن يقتنعوا بأن أولادهم كبروا وأصبحت لهم شخصيات مستقلة



لم يصبح "ابن أمه"!

مر على وقت ، كنت أستطيع فيه أن أدعي — بكل ثقة — أن حياة ابني الوحيد « روفوس » انما هي كتاب مفتوح أمامي ، كنت أعرف كل الذين يعرفهم ، وأعرف طاقاته وميوله .

وكنت أستطيع في أي وقت أن أعرف أين هو ، وماذا يفعل ؟ واذا ماأتعبه شيء ما كنت احسبه . كان ذلك ، على الاقل ظننا دبجه الغرور .

ولكن .. حدث ذات مرة ، بعد ظهر يوم عاصف ، أن طلب الى أن أصحبه بالسيارة في جولته لتوزيع الصحف . ولم أكن قمت بمثل هذا العمل من قبل ، ولكني حسبت أنني أعرف كل شيء عنه .

فما على الا أن أسلم الجرائد ، ثم أجمع المتجمد اسبوعيا من الاجر .. وهذا — طبعا — كل مافي الامر . ولو كان العمل أكثر تعقيدا من ذلك ، لما استطاع ابني أن يقوم به لمدة سنتين خلتا .. فقد كان — على أي حال — مجرد طفل! .

ولم أكتف بتصنيف الصحف له ، وانما عرضت عليه — لسذاجتي — أن أساعده في توزيعها ، فقال : «حسن .. عليك أنت بالجانب الايسر من الشارع ، وسأتولى أنا الجانب الايمن . واليك أربع عشرة نسخة من صحيفة « انتر برايز » وستا من « جلوب » واثنتين من « ريكورد » . فالثلاثة منازل الاولى كلها « انتربرايز » ، وما

عليك الا أن تضعيها داخل أبواب العواصف (١)

أما البيت الرابع فيجب أن تدقى جرس الباب والا غضبت السيدة • ولتسلمى نسختين من « جلوب » الى البيتين السابع والثامن ، ولتقدمى نسخة البيت الثامن من بابه الخلفى، وتسلمى من سيدته متجمد أسبوعين متاخرين عليها ، سبعين « سنتا » ولاتسمحى لها بارجائها ».

وأحسست بأن ذهنى أصابه التشتت فقلت : «حسبك • فى البيوت الثلاثة الاولى أضع الصحف فى أبواب العواصف ، ثم أدق جرس البيت التالى •• »

أجاب بلطف : « لا،لا ••سيكون أسهل من ذلك لو قمت وحدى بتوزيعها كلها ، بينما تمسكين أنت دفتر الحساب ، أليس كذلك ؟ »

لاباس ، فان هذا العمل يقتضينى فقط أن أدون المدفوع • وظننت أن فى استطاعتى القيام بذلك •

وظللت أقيد المدفوع لنحو ثلاثة شوارع ، فاذا كان الرابع جف القلم فى يدى وسألته : « هل أرصدها كلها ؟ »

قال : « نعم ، كلها الا البيت رقم ٢٩ ، فانى أتسلم النقود منه يوم الاثنين بدلا من الثلاثاء » • •

سألته : «لماذا ؟ » •

قال : « لانه دائما يكون مخمورا يوم السبت • ولهذا فانه ـ فى نصف الحالات ـ لايفهم ما أريد منه ، وفى نصفها الآخر يحاول أعطائى كل ما فى جيوبه » •• ولابد أن الهلع قد ارتسم على وجهى لذلك الموقف اذ قال لى : « لايهمنك شىء فقد أصبحنا الآن متفاهمين » • ثم غير وجه الحديث فقال : « الاتحسبين لى ١٠١ انتربرايز ؟ »

واذ سرنا شارعين عثرت على اسم عليه حوالى عشرة أسابيع متأخرة، فلما عاد الى « روفوس » من خلال الثلج المتساقط قلت له : « الى أى مدى تتركهم دون أن يدفعوا ماعليهم؟ ذلك الاسم هنا •• »

فقال : « نعم ، أعلم ذلك ، وقد كان المفروض أن ننقطع عنهم بعد شهر ، لكن الرئيس يترك لنا حرية استعمال عقولنا » • قلت : « وأى تفكير ذلك الذى يدعك تصبر على مثل هؤلاء الناس الذين لايدفعون ماعليهم؟ »

قال : «لقد مرت بهم ظروف عصيبة، اذ تعطل الرجل مدة طويلة ، وزوجته الآن فى المستشفى • ولكنه حصل

١ ـ ابواب زائدة لمقاومة البرد •

أخيرا على عملى ، ويقول انه سيدفع لى عندما يرتب شئونه » •

قلت : « وماذا ان لم يدفع ؟ »

قال : « سيخصم منى حسابه • ولكن لابأس ، فانه سيدفع » •

وأغلقت فمى ، فلم أعد أسائلهفى الامر ، فذلك هو عمله ، ولاريب أنه سيعرف يوما كيف يجب ان يعامل الناس؟وكنت أرقبه فى أيامالتحصيل ولكننى لم ألحظ عليه أبدا آثارضيق ويوما سألته عن الرجل فقال: «من؟ آه •• نعم ، لقد دفع لى حسابه منذ شهر، وأعطانى دولارا زيادةلسكوتى عنه هذه المدة الطويلة » •

ولم أستطع أبدا أن اعرف ماعساه أن يكون عمل « روفوس » الجديد فى « الجراج » ، ولكننى لم كن أظنه يستطيع أن يفعل أكثر من أنيغسل العربات ، أو يملأ الاطارات هواء • حتى كنت يوما خارجة من محل البقال فرأيته يقف مع رجل وجيه الى جوار عربة فاخرة يقول له : « لايمكن أن تشتغل هكذا ، دعنى ألقى نظرة •»

فرفع الرجلمقدمة السيارة كاشفا عن « الموتور » ، واذا بابنى روفوس يدخل يده الىمكان العدد من السيارة، وخفت أن يفسدها حتى لقد منعت نفسى بصعوبة من أن أنطلق نحوه فأزجره حتى لايفعل قائلة : «لاتلمسها ! فان هذه الاشياء تكلف كثيرا ، وليس لدى من المال مايعوض ماعساه تتلفه منها •• » •

ولكنه لم يلبث أن قال للرجل فى لهجة المتخصص الواثق من نفسه : « جرب الآن •• وجرب الرجل ادارة الموتور ، فاذا به يدور من غير سوء » •

فلما انطلق الرجل فى سبيله قلت له : « لاتكن مغفلا فتتدخل فى شؤون الناس،ماذا كنت تفعل بسيارة هذا الرجل ، لابد أنك كسرت شيئا فيها و ••• »

لكنه اعترضنى متعجبا: « ماهذا! أتظنين أنى ولدت بالامس فقط ؟ لقد كان أمر هذه السيارة سهلا ، فماذا اذن تقولين لو رأيت مانقوم به من الاعمال الاخرى ؟ ! » •••

ويوما •• فى الشتاء الماضى ، أخبرنى روفوس بانه ذاهب الى واد يبعد بلدين عن مكان سكنانا ،ليقضى عطلة عيد الميلاد فى الصيد معصديق له يدعى تورمان ، وطلب الى أن أوقظه فى السادسة صباحا ليلحق بصديقه ، ولكننى نسيت ضبط « المنبه » ليوقظه فى السادسة ، ففاته موعده معصديقه.واذ أحسست بالخطأ ، قررت أن أوصله الى حيث

كان يريد •

وعلى الرغم من البرد الشـــديد والجوع ، أركبته معـي ، وسرت به خلال طـريق مظلم يتخلل الحقول ، وماكدنا نصل حتى انطلق نحونا كلب أغبر متوحش: ياآلهى ! لن أدع ابنى أبدا فى هذا المكان • فقد خيل الى أن الكلب انما جاء ليمزقه اربا ، وقررت أن أعود به رأسا الى البيت ••

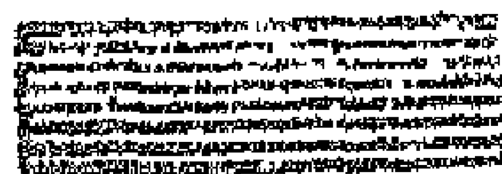
لكن ،قبل أن أنطلق بحرف،وجدته يقفز خارج السـيارة مناديا الكلب باسمه فى تودد ، فاذا بالحيـوان يقترب منه فى وداعة مرحة •

وخـرج الرجال المتوحشـون من تحت المظـلة يرحبون به وقـد بدا المرح من خلال أوجههم غير الطليقـة قائلين:« لم يخطر ببالنا أنك ستأتى بعد هذا التأخير ، تعال •• ولتسرع الى العمل • »

وقررت أن أكف عن التدخـل فى شئون ابنى اذ كنت عائدة وحدى ، فقد واجهتنى الحقيقة . ذلك أن ابنى له حيـاة مستقلة هو كفؤ للتصرف فيها ، وانه يحياها منذ سنين، كانت أوهامى وخوفى عليه فيها مجرد طاقة ضائعة • وأصبحت أحمل فى ذهنى الاعتقاد بأن الصغار أكثر قدرة ومهارة من أمهاتهم اللائى لايستطعن الاقتناع بأن أبناءهن لهم شخصيات مستقلة عنهن •

انه اعتقاد سـيريح كلينـا •• لو استطعت حقا أن أومن به •

موجز عن « ومانزداى » بقـلم لويز ديكنسون ريش



رأى جندى البوليس !

لم تكد صديقتى تخرج من صالون التجميل حتى شاهدت جندى البوليس يستعد لتحرير محضر بالغرامة لسيارتها ، لانها تركتهـا فى الطريق أكثر من المدة المحـددة . ورجتـه صديقتى الا يحرر المحضر .

ونظر اليها جنـدى البوليس فى تمعن ثم سألها اين كانت طوال هذه المدة . فقالت له وهى تشير الى شعرها الجديد بعد أن قصته وصففته طبقا للتسريحة الحديثـة : كنت فى صالون التجميل !

قال لها الجندى : اصغ الى .. سأقول لك ماينبغى عمله : لن أحرر المحضر على شريطـة ان تأخذى الدولار الذى سأوفره لك من هذه الغرامة وتعودى الى الصالون وتطلبى تصفيفة أخرى لشعرك !

(اب.ب)

ان الثراء الذى يجدر بالمرء
ان يحرص عليه حقا ،
يأتى من البذل والعطاء ..



أغنى رجل فى الدانمرك

منذ قديم عرفت الدانمرك بأنها موطن أقاصيص الجنيات التى يتلهى بها الاطفال، ولذا كان من الطبيعى أن تحدث بين الحين والحين فى هذه المملكة الصغيرة امور لاتمت الى عالمنا هذا بصلة . وقصة هانز كريستيانسن وعشرة الآلاف حذاء خير مثال لهذا .

وهانز رجل فى الثامنة والسبعين من عمره ، وقد لاتصدق ذلك ابدا . له شعر أبيض أشعث ، تبدو تحته عينان ثاقبتان زرقاوان ، وبشرة متوردة تنبطق بالصحة . ويعيش هانز فى شقة متواضعة ، ليست مزودة بشىء من وسائل التدفئة ، بحى فقير من أحياء كوبنهاجن ، يطهى فيها وجباته الزهيدة بنفسه . ولكن يكفيك أن تنظر اليه لتدرك أنه سعيد حقا . بلّ والاكثر من ذلك انه يعد نفسه أغنى رجل فى الدانمرك . وهذا هو السبب :

فى يوم من الايام .. وكان ذلك منذ ٢٠عاما مضت ، كان كريستيانسن رجلا موفور الثراء . كان يقيم فى منزل فاخر ويقضى وقته فى التمتع بطيبات الحياة . ولكنه كان يشعر

دائما بالقلق وعدم الامن ، كان لايذوق طعم السعادة ابدا . وأسلمه هذا الحال اخيرا الى الحزن . اما اليوم فقد اصبح راضيا سعيدا . وهو ان يكن فقيرا من طيبات هذا العالم ، الا أنه يشعر بانه تلقى أكثر دروس الحياة عبرة .

ودعنا نزر كريستيانسن فى « مقر عمله » .. فى مصنع لاصلاح الاحذية يعرف باسم « نادى معونة الحذاء » . ويقوم هذا النادى فى حى نوربرو . وهو حى فقير تسكنه العائلات الكبيرة العدد ، كل منها فى غرفتين أو ثلاث غرف صغيرة . ويلعب الاطفال فى الشوارع ، أو ينتظرون آباءهم فى افنية المنازل المظلمة حتى يعودوا من أعمالهم . وهم قد ألفوا ذلك منذ قديم . أما الآن فكثير منهم قد أصبح لديه عمل أفضل .. انهم يذهبون الى النادى .

ويتكون النادى من ملعب ومبنى من ثلاث غرف (كانت تستخدم قبل ذلك مكاتب) تشغل مساحة تبلغ فدانين تقريبا .. وهذا هو كل ماتبقى من ممتلكات كريستيانسن الواسعة التى كانت له يوما ما . ويضم المبنى كذلك عدة حظائر للسيارات تسع كل منها سيارة واحدة ، يستخدم ايجارها للانفاق على النادى وعلى المعيشة الرقيقة التى يحياها صاحبه .

وفى الساعة الثانية من بعد ظهر كل يوم ، وهو وقت انصراف التلاميذ من مدارسهم ، تستطيع أن ترى مجموعات من الاطفال ــ معظمهم فتيات تتراوح أعمارهن بين العاشرة والرابعة عشرة ــ فى طريقهن الى النادى . (ويلقى الفتيان أيضا نفس الترحيب ، ولكن الاطفال من الجنسين فى سن العاشرة لايختلطون اختلاطا كافيا ، فضلا عن أن الاولاد لايميلون الى المثابرة على العمل طويلا) . ويصحب الفتيات معهن الى النادى اخوتهن وأخواتهن الصغار ، وبعضهم لايزال فى عربته الصغيرة .

أما معدات اللعب فى الساحة الواسعة فهى بسيطة الى حد كبير ، عدة أراجيح ومنازل صغيرة للاطفال مبنية ــ صناديق قديمة ومكعبات ــ عدا بعض اللعب المستعملة ، وعدد كبير من الاطارات القديمة للسيارات . والعجيب أن الاطفال يجدون متعة كبيرة فى اللعب بالاطارات ، يدحرجونها أو يضعون بعضها فوق بعض يشيدون بها أبراجا وأنفاقا .

ولكن فى النادى عملا كما ان فيه لعبا ..

ففى كل يوم تسرع مجموعةمن الفتيات لتتخذ كل منهن مكانها على منضدة طويلة لاصلاح الاحذية باحدى قاعات النادى . وهنا شرع هانز كريستيانسن ينفذ فكرته الرائعة عن البر بالناس وحب الانسانية . ولما كان يستمد سعادته فى الحياة من اعطاء الآخرين ، فقد شعر بأن افضل هبة يمكن ان يعطيها لهؤلاء الاطفال الفقراء ، هى أن يتيح لهم الفرصة فى العطاء ايضا . وكانت الاحذية هى مايمكن لهؤلاء الاطفال ان يعطوه .

ومنذ طفولته كان كريستيانسن مولعا بالاحذية . فقد كان طفلا فقيرا لايملك غير زوج واحد من الاحذية الخشبية . وحتى هذا الحذاءالوحيد كان يجب عليه ان يحفظه لفصل الشتاء . وهكذا وجد كريستيانسن نفسه بعد ان اقام الملعب الذى شيده ينظر الى الاحذية البالية فى اقدام الناس ، وهو يمشى فى شوارع نوربرو . ولما كان كريستيانسن قد تعلم فى طفولته كيف يرتق الاحذية ويصلحها فقد لاح له خاطر . وذهب الى هؤلاء الذين يشتغلون بجمع القمامة والاشياء البالية المطروحة ، ولم يكن لديهم سوق يصرفون فيها مايجدونه من احذية ، فعرض عليهم ان يدعوا له مهمة التخلص منها . كانت معظمها احذية شديدة البلى . ولكن كثيرا منها كان يمكن اصلاحه . واعد كريستيانسن فى ناديه منضدة للعمل ، وطفق يعلم كبار الفتيات اصلاح الاحذية .

ولم تعجز السوق يوما ما عن امداده بحاجته من الاحذية . فلم يكد الامر يشيع فى نوربرو حتى انهالت الاحذية على النادى بلا مقابل . وكتبت صحيفة من صحف كوبنهاجن عنه ، فبدأ الناس من جميع انحاء المدينة يرسلون احذيتهم القديمة . وبهذه الطريقة امكن للنادى أن يوزع مايقرب من ١٠ آلاف زوج من الاحذية ، وبلغ عدد الاحذية الممنوحة للمحتاجين ٥٠ زوجا كل يوم .

و (فتيات الحذاء) هن نخبة ممتازة من اعضاء النادى . وانك لتشهد بين الفتيات تنافسا حادا ، لكى تحظى الواحدة منهن بالانتماءالى هذه المجموعة . ويجب على كل عاملة جديدة ان تثبت جدارتها خلال فترة للمراقبة . وأرفع درجة للامتياز فى النادى أن يسمح للعضو بالقيام بعملية البذل بنفسها . وأن الحماسة التى تهز صغار الفتيات للقيام بهذا العمل

لتترك فى النفس اثرا غريبا حقا • ان تنظر الى طفلة يعلو وجهها اصفرار وارهاق ، يدفع المرء الى التساؤل هل تحصل فى يومها على ثلاث وجبات من الطعام حقا ؟ ولكنك تراها وهى تمد يدها بالحذاء فى اعتزاز وهيبة لا يبدوان الا على محسنة كريمة •

هـذا اذن هو مصدر ثروة كريستيانسن والسبب فيما يستمتع به من سعادة • وقد كانت معظم سنى حياته الاولى ، صراعا داخليا لاينتهى بين الاخذ والعطاء • وقد ظن وهو فى صدر شبابه أنه يعرف مايريد : وهو أن يصبح غنيا • كان هانز ابن عامل أجير باحدى المزارع • وكان ينام على سرير من القش ، ولا يجد مايكفيه من الطعام • وكانت له جدة عميقة التدين ، اعتادت أن تحدثه دائما عن الكنوز الموعودة فى السماء • ولكن هانز كان يبحث عن الكنوز فى الارض !

واقنعته خطابات عمه الذى هاجر الى أمريكا ، بانه هناك فى هذه البلاد يستطيع أن يحصل على الثراء • وكان هانز فى هذا الوقت قد بلغ السابعة عشرة من عمره واستطاع أن يقتصد مايكفيه للسفر على ظهر احدى السفن • ولكنه وجد فى أمريكا شيئا يختلف عن الحلم الذى رسمه لها فى ذهنه • ووجد فى عمله أيضا خيبة أمل له • اذ لم يستطع أن يحصل من الثراء شيئا • بل كان يتحدث مثل جدته عن الكنوز فى السماء • ومهما يكن فقد حصل هانز على عمل ، اشتغل فيه باخلاص وجلد، واستطاع أن يقتصد عدة مئات من الدولارات • ولكنه ظل قلقا • لم يكن واثقا بنفسه وبما يريد أن يحققه فى الحياة • • وعاد بعد عامين الى الدانمرك مرة اخرى •

واستطاع هانز ان يجد عملا له مع أحد البنائين فى كوبنهاجن • وأحب هانز عمله ومضى فيه قدما • ولكن شيئا ما كان لايزال ينقصه • كان يقيم فى حى فقير تخيم عليه أسباب الفاقة والحرمان • • أطفاله مرهقون مكدودون ، وكباره بلا أمل يعيشون ، وراقب هانز جيش الانقاذ وهو يجوب أطراف الحى ليوزع الطعام والكساء على الفقراء ويعود المرضى منهم • كانت تبدو على أفراده سيماء السعادة والرضى ، مما دفعه الى اتخاذ قرار مفاجىء : ان يصبح جنديا فى هذا الجيش •

واخلص هانز نفسه لحياته الجديدة ، وترك عمله وكرس وقته كله لاعمال الاغاثة والترفيه بين

الاطفال .. وأقام ساحة للعب ، وادار مدرسة ليوم الاحد .. واحب الاطفال وأحبوه . وسرعان مارقى فى جيش الانقاذ الى رتبة كابتن .

وكانت النزعة الفردية المتغلبة لدى كريستيانسن سببا جعله يشعر بالصعوبة فى العمل داخل أى جماعة . فهو حين يكون لديه عمل ما يؤثر دائما أن يكون العمل لحسابه الخاص ، وهو يريد عملا خيريا يختص به وحده وهكذا ترك جيش الانقاذ ، وقرر أن يقيم ساحة للعب خاصة به ، ولابد لتنفيذ هذا المشروع من مال . ومن هنا عاد ثانية الى العمل فى البناء واستطاع فى الوقت المناسب أن يحصل على المال المطلوب .

وكان هذا العمل فى بداية الامر وسيلة لتنفيذ مشروعاته الانسانية . فوجه اهتمامه كله الى ساحة اللعب التى أنشأها . وكان يمضى كل دقيقة يستطيع أن يستغنى عنها فى عمله مع الاطفال . ولكن الصراع الداخلى فى نفسه بين الاخذ والعطاء ، لم يكن قد هدأ بعد . اذ بدا العمل يصبح عنده غاية فى ذاته . ووجد نفسه آخر الامر وقد استغرقه العمل الى درجة حملته على ان يندب آخرين للاشراف على الملعب . كان اذ ذاك قد اصبح من كبار مقاولى البناء الذين يتولون المشروعات الكبرى فى ضواحى كوبنهاجن النامية . واثمرت جهوده فأصبح من الاثرياء .

واستمرت هذه الحقبة من حياته ٢٠ عاما . ولكنها اليوم تبدو فى نظره وكأنها لم تكن ، انها أشبه بحياة عاشها شخص آخر غيره . ولكن حياته الحقيقية تبدأ — كما يقول هو — فى السنوات الاولى من العقد السادس من عمره حين فقد أمواله فجأة . اذ فشل مشروع من مشروعاته الكبرى فانهارت على الاثر كل المشروعات الاخرى وكأنها بيت من الورق .

ومرت بحياته حينئذ فترة من الذهول واليأس . واذا بالجواب على المشكلة التى شغلته طوال حياته يأتيه فجأة وكأنه الهام : ان الثراء الحقيقى الذى يجدر بالمرء أن يحرص عليه ، انما يأتى من البذل والعطاء !

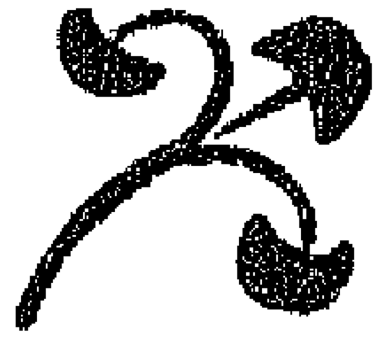
وانبلج طريق المستقبل أمامه . كان كل ماتبقى لديه هو هذا القليل من املاكه فى نوربرو ، وانتقل على الفور الى شقة قريبة . واخذ يقيم عدة اراجيح ولعب فى ممتلكاته . وجمع بعض اطارات السيارات القديمة ، واشترى عدة لعب مستعملة ، واعد نفسه لكى يعود الى الاشراف على

ساحة اللعب التى أنشأها من جديد .
كان ذلك منذ ١٥ عاما مضت .
أما اليوم فقد أصلح كريستيانسن مركزه المالى ، وأصبح فى وسعه أن ينتقل من حى نوربرو ، ولكنه لم يعد يحلم بالانتقال من حيه القديم . فلم يعد للمال من فائدة عنده الا أن يشترى به للاطفال ماهم بحاجة اليه ، وأن يضمن لناديه الاستمرار بعد أن يمضى هو من هذه الحياة .

ولننظر الى هانز وهو يتصعد الى منضدة العمل مرتديا مرولته الجلدية ، لكى ينضم الى مجموعة الاطفال فى الغناء ، تصحبهم فرقة أوركسترا النادى الصغيرة ، انه يقف منتصب القامة وقد علت وجهه حمرة وصرامة .. يبدأ بالعزف على قيثارته ثم ترتفع أصوات الجميع معا بالغناء .

حقا ان هانز كريستيانسن مازال رجلا موفور الثراء !

(بقلم اورين موللر)



النبى ورجل التاريخ

لما كان جيمس كونانت يشغل منصب المندوب السامى لامريكا فى المانيا رفض ذات مرة ان يدلى بأية تصريحات يتنبأ فيها عن تطورات الاحداث فى اوربا . وعلل كونانت ذلك بقوله : كنت وانا اشتغل بالتدريس ، الجأ مثل كثير من مدرسى الكيمياء الى اجراء التجارب المثيرة اثناء المحاضرات لاجذب انتباه التلاميذ . ولكن التجارب لم تكن تنجح دائما ، ولم تكن تحدث الانفجارات او التفاعلات التى اتنبأ بها للطلبة . وبعد مرة من هذه المحاولات الفاشلة نصحنى رجل عجوز مهذب زارنى اثناء الدرس بهذه النصيحة , ايها الشاب من الافضل دائما ان تتحدث عن الاحداث بعد وقوعها كرجل التاريخ لا قبل وقوعها كالانبياء .

(بيتر ادسون)



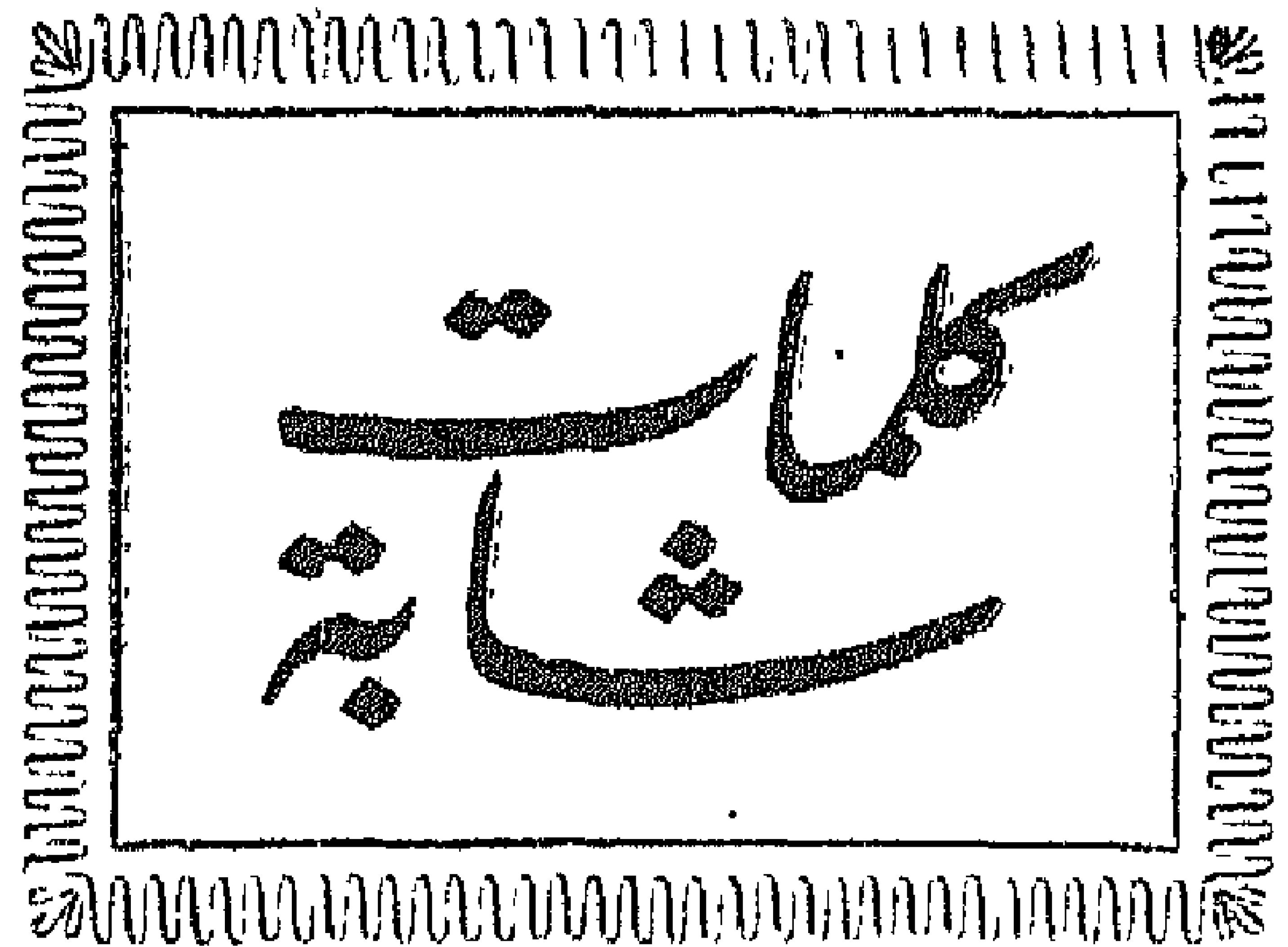
حتى لايدعه يستريح !

دهش الملاكم تونى جالنتو عالم الملاكمة من ضربة بيده اليسرى اسقطت البطل العالمى جو لويس فى احدى المباريات . وقبل ان يبدأ الحكم فى العد نهض جو لويس وبدأ القتال مع خصمه .

وبعد انتهاء الجولة نظر المدرب جاك بلاكبرن الى جو لويس مماتبا وقال له : لقد علمتك دائما ان تظل مستلقيا على الارض حتى يعد الحكم رقم ٩ ثم تنهض . فلماذا لم تعمل بنصيحتى ؟

وصاح جو قائلا : لماذا ؟ .. لكى اتركه يستريح ؟ !

(سبور لافز)



الصداقة الافلاطونيــة هى تلك الصداقة التى يقول عنها نصــف الناس أنها غير قائمة •

(ن • د)

●

قال الأب يصف ابنتــه فى سن المراهقة : انها أتمت الرابعة عشرة من عمرها ••وهى الآنفىالعشرين!

(س• ك)

●

الشىء الوحيد الذى تعــرفه عن الطبــخ ، هــو ان تجعلنى فى حــالة غليان !

(ب• ل)

●

الصبى الصغير لبائع الــكتب : هل أستطيع أن أجد لديك كتبا عن «الاب »من سن الثلاثين الى الخامسة والثلاثين ؟!

(ج• م)

●

الرجل الحكيم هو الذى ينتفع من تجاربه ، ولكن الرجل الاعظم حكمة هو ذلك النوع الذى يدع الثعبــان يلدغ غيره •

(جون بيللنجر)

●

من أشق الامور أن ترتكب خطأ، ولكن الاشق من ذلك أن تكتشفانك لست من الاهمية بحيث لم يلحظك أحد •

(ذى كيبلنجز مجازين)

●

أنه يرى الجمال فى وجههــا •• بقراءة مابين السطور !

(سيسيل بيتون)

●

الزمن يسير الى الامام ، وأنا أشعر بوطء اقدامه فوقى •

(ت • م)

●

كانت الاطباق فى الحوض تتوجه بأنظارها القذرة نحوى •

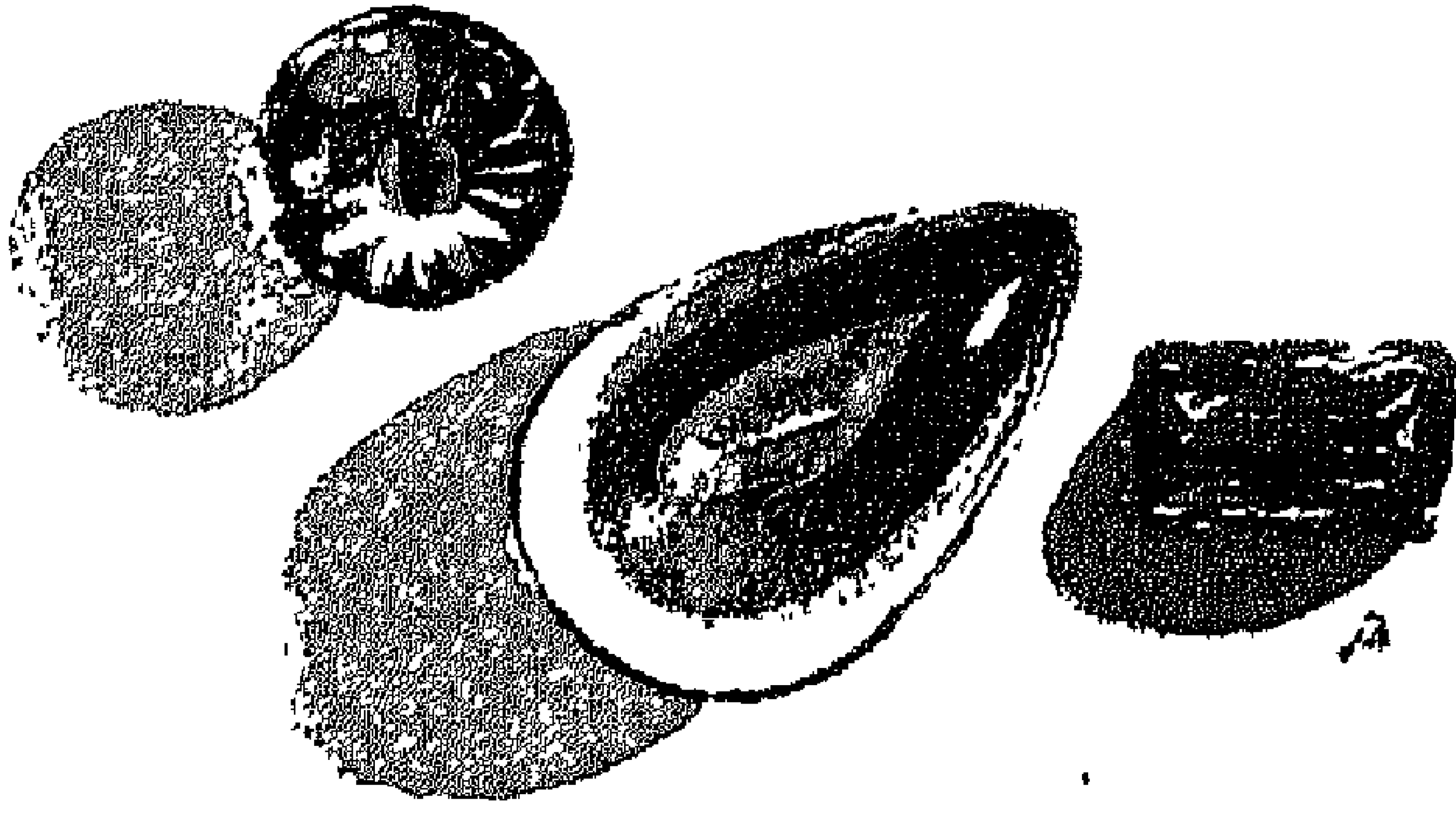
(ج • و)

●

حفلات الــكوكتيل هى تلك التى تقابل فيهــا أصدقاء قدامى لم ترهم قبل ذلك أبدا •

(ف • ب)

الرجل الذى جعل من الصخر ذهبا



يعتبر المتجر الريفى الصغير الذى يقع عند « تراب كورنر » بقرية وست باريس بولاية مين من اشهر مراكز الجواهر والتعدين فى شرق الولايات المتحدة . وقد بدأ ستانلى بيرهام الذى أدارهذا المتجر مدى ٤٠ عاما حياته كابن مزارع من أهالى القرية ، وعلم نفسه كل ما يعرفه عن هذا الموضوع ، حتى أصبح اليوم حجة فى الجواهر ومواضع المعادن .

وعندما زرت أنا وزوجتى بيرهام لاول مرة منذ سنوات ، كنا بمفردنا تقريبا فى المخزن الذى هو مجرد منزل أبيض صغير ، وأخذنا نطوف مسحورين خلال الرفوف التى تزخر بالصخور من كل وصف و« الفترينات » التى تبرق منها أحجار الزبرجد ، والياقوت الاصفر ، والصوان البللورى الشفاف التى استخرجت كلها من محاجر (مين) وصقلها ستانلى ومساعده رايموند وين .

واليوم يحتشد أكثر من ٥٠ ألف شخص كل عام فى تلك الغرف التى تمتلىء بالصخور ، كما أن وقت الزيارات يحوى أسماء كثيرين من الخبراء فى علم طبقات الارض وعلم التعدين .

وتعد مقاطعة أكسفورد بولاية (مين) من أغنى المناطق التى تزخر بالجواهر والمعادن النادرة فى الولايات المتحدة ، اذ تسرى فيها عروق (البجماتيت) المتبلورة ، تحمل الفلسبار والكوارتز والميكا ، وتحوى جيوبا يعثر فيها على كثير من الجواهر والمعادن الثمينة .

والمعتقد أن هذه المنطقة هى من أهم مصادر بلورات (البريل) أو الزبرجد ، والتى يستخرج منها معدن « البريلليوم » الثمين ، كما أن (الميكا) التى تعد ذات قيمة كبيرة فى صناعة

الكهرباء توجد هناك بكميات وفيرة

وعندما كان ستانلى يافعا ، أطلعه أحد أصدقاء أبيه ويدعى (ميلارد ايمونز) على مجموعة من الصخور وقال له : « سأعطيك اياها ، اذا صنعت لها صندوقا لعرضها .. »

وصنع ستانلى الصندوق ، وفاز بالصخور ، كما فاز بصفقة طيبة من معلومات ايمونز الواسعة عنها .

***

وعندما بلغ ستانلى الثانية عشرة ، ربح بعض النقود من بيع المياه الغازية والشطائر للعمال الذين يعملون فى مصانع قطع الاخشاب ، فبنى بهما مخزنا يقع خلف منزله ، وهناك اخذ يبيع ويتجر فى بعض ما يعثر عليه من أحجار ، ونجحت المغامرة ، حتى أنه استأجر مخزنا خاليا فى القرية ، ووضع فوقه لافتة كتب عليها : « مخزن مين للمعادن — لصاحبه ستانلى بيرهام » ومنذ ذلك الحين وأعماله فى تقدم مطرد .

وبعد ظهر أيام السبت ، كان ستانلى يخرج مع أحد أصدقائه يدفعان أمامهما عربة ، حيث ينطلقان مسافة عشرة اميال الى محاجر « الميكا » الشهيرة ، التى تعد أفضل واكبر محاجر (التورمالين) فى أمريكا منذ قرن من الزمان ، وهناك يقومان بالحفر بين أكوام الحجارة ، فيعثران غالبا على احجار ثمينة ، يأخذها ستانلى الى أحد خبراء الجواهر المحليين لقطعها ، وهكذا أصبح لديه رصيد تجارى يستطيع أن يبيعه

وبدأ علماء جامعة هارفارد الذين يحضرون الى جبل الميكا للتنقيب ، يتقاطرون على مخزن المعادن ، حيث يبادلون الصخور ، ويقدمون المعلومات ويحصلون عليها ، ويحضر اليه الآن أهل المنطقة الصخور التى يعثرون عليها فى أحراشهم ومراعيهم ، وقد يذهب ستانلى أحيانا مع الشخص الذى عثر على شىء ليلقى نظرة على المكان الذى عثر عليه فيه ، ثم يقول :

— سأنسف هذا المكان ، وسنرى ماذا سيحدث !

وعندما بلغ ستانلى الحادية عشرة ، انضم الى أبيه وأشقائه ، لاقتلاع الصخور من مزرعتهم ، وقد فشلت التفجيرات الاولى التى قاموا بها فى اظهار أى شىء قيم ، ولكن ستانلى كان يعلم انه لابد أن يكون هناك احجار (الفلسبار) فى مكان ما اذ كانت الدلائل كلها تدل على ذلك

وبعد أيام قلائل ، كان ستانلى عائدا من المرعى يقود البقر ، عندما

استرعت نظره طبقة من الارض مغطاة بالطحالب ، فأخذ ينزع ما فوقها بسكينه . وهناك عثر على صخور « الفلسبار » على بعد خمسمائة قدم فقط من المكان الذى بدأوا فيه تفجيرهم الفاشل .

وفى اليوم التالى ، صنعوا حفرة أخرى عميقة لوضع الكمية الاخرى من الديناميت التى يمكن أن تتحملها ميزانيتهم الهزيلة . وعندما قاموا بنسفها ، تكشفت أمامهم أبدع طبقة من « الفلسبار » بيع منها خلال الاعوام القلائل التالية حوالى ١٠ آلاف طن

وقد استخدم كل مليم من ربح هذا العمل فى شراء الآلات ، ودفع أجور العمال ، واعداد طريق لنقل المنتجات . وفى الوقت الذى كان المنجم يعمل فيه بنجاح ، ذهب ستانلى الى كلية (بيتس) ولكن بعد ثلاث سنوات تغلب عليه حبه للجواهر ، فعاد مرة أخرى الى « وست باريس » للعمل .

وعقب الانفجار الاول بقليل ، عرضت شركة جنرال الكتريك مبلغا كبيرا لشراء محجر بيرهام ، اذ أن (الفلسبار) الموجود فيه كان كفيلا بانتاج أعلى نوع من العوازل الكهربائية ولكن آل بيرهام رفضوا البيع ، فقد أسسوا مصنعا فى « وست باريس » استخدموا فيه أهل القرية فاذا استولت الشركة الكبيرة على المنجم ، فانها سوف تشحن الصخور بعيدا ، ويغلق المصنع أبوابه ، ويقول ستانلى معقبا على ذلك : « أعتقد أننا مثاليون ، فالشىء يجب أن يفيد كل انسان والا فلا فائدة منه لنا »

وقد بيع المنجم بعد ذلك بسعر أقل ، ولكن المصنع بقى فى البلدة

وفى نفس الوقت ركز بيرهام جهده على بناء مخزن (مين) للمعادن .

وعندما تزور ستانلى بيرهام أو زميله رايموندين ، فانهما سيدعوانك الى المتجر ، ويريانك كيف تقطع الاحجار الثمينة ، وسيعطيانك خريطة تريك اين تبحث عن نوع الجواهر التى تريدها ويساعدانك على بيع اى شىء ثمين تعثر عليه . وكل مايطلبانه مقابل ذلك ، هو تحديد المكان الذى عثرت فيه على الشىء ، حتى يستطيع ستانلى أن يسجله على خريطة

وقد لعبت مواهب ستانلى فى جمع المعلومات دورا كبيرا فى نجاحه ، فعندما كان لايزال تلميذا فى المدارس الثانوية ، بدأ بتشجيع من أستاذ للكمياء فى دراسة مستودعات البيريل المحيطة بالبلدة ، وظل ستانلى بعد

ذلك بسنوات يتسلق التلال ليرسم الخرائط ويجمع العينات ، ويراقب أين توجد بلورات الزبرجد الكبيرة

وفى أواخر العقد الثالث من القرن الحالى ، فتحت احـــدى شركات التعـــدين محجرا فى بلدة (الباني) المجاورة ، وكان ستانلى قد أشـار قبل ذلك بفترة طويلة الى هذه المنطقة على خريطته بحسبانها من المنـاطق التى يحتمل أن تـكون غنية بهـذه الاحجار ، فاتفق مع الشركة على شراء كل الزبرجد الذى يستخرج منها ، وما كاد السطح الصخرى يزال ، حتى بدت ثلاث كتل ضخمة من الاحجار الخضراء الهـائلة التى يبلغ قطرها بضعة أقدام ، وكانت كبراها تزن حوالى ١٨ طنا

حدث هذا فى عام ١٩٢٩ ، ولـكن حدثت بعض المتاعب ، فقـد طالبت الشركة بكل الزبرجد ، وكل ما استطاع ستانلى الحصول عليه فى النهاية هو ٣٠٠ طن من الكوارتز الوردى اللون ، الذى لا يريده أحد .

ومالبثت الشركة أن أغلقت المنجم ، وفى سنة ١٩٢٢ كان النـاس قـد توقفوا عن شراء الاحجار الثمينة ، وأصبح ستانلى مفلسا لا يملك شيئا ، حتى باع متجره وانتقل الى منزل صغير فى (تراب كورنر) ، ولم يكن معه غير دولار واحد ومجموعة من الصخور !

***

ولكن « الكوارتز » الوردى الذى لا يريده أحد كان هو الذى أنقذه من أزمته ، فقد وصلت الى البلدة مسز ادوارد بول قرينة الصحفى والكاتب الشهير بول ، وشاهدت أثقال الورق التى ابتكرها ستانلى من الـكوارتز ، فاشترت منها كمية لتساعد ستانلى على اكمال الدفعة الاولى من ثمن منزله

ومالبث « التورنامالين » أن أصبح حجارة الحظ الثانيـــة لستانلى . وتوجد هذه الحجارة نصف الثمينة على ألوان خضراء وحمراء وسوداء . وهناك نوع نادر منها مختلف الالوان يسمى « البطيخ » !

وقد أمضى ستانلى ٢٠ عاما يجمع مئات من هذه البللورات ، ويقطعها هو ودين الى أحجار صغيرة ، فبدأ الناس يشترونها ، وسرعان ما وقف (مخزن مين للمعادن) على قدميه مرة أخرى

وأصبح ســتانلى بعد ذلك قادرا على أن يكرس جهوده لتحقيق هدفه الاكبر ، وهو النهـوض بثروة مين المعدنية ، فاشترى منجم (هارفارد)

وهو من المحاجر المشهورة ، وأعلن أن أبوابه مفتوحة أمام كل طارق ، ولكنه يحذرك وهو يقودك اليه قائلا ان المهمة عسيرة ، اذ أنك لن تعثر على بللورة ثمنها ألف دولار بعد عشر دقائق ، بل عليك أن تحفر أياما ، ولكنك سوف تعثر فى النهاية على شىء جدير بما بذلت من جهد .

ويقول بيرهام : أن كثيرا من الاشياء الثمينة عثر عليها أشخاص لايعرفون شيئا عن الصخور . فقد تعثر أحد أصدقائه ذات مرة فوق جذور شجرة ساقطة على مقربة من أحد المناجم ، ونظر أسفله فاذا به يعثر على كتلة من « الميكا » كانت أكبر ما اكتشف للآن ، مما أكسبه ألف دولار !

وذهب أحد القسس يزور قسيسا آخر ، فاسترعى انتباهه قطعة من معدن (اللثيوم) الخام موضوعة على رف الموقد ، فأبلغ النبأ الى ستانلى ، وكانت النتيجة فتح منجم « أوبيرن » الكبير الزاخر بهذا المعدن . وعثر مزارع كان يقود بقراته عائدا الى منزله على قطعة ضخمة من الزبرجد تزن ١٣٣ قيراطا كانت ملقاة على أرض أحد الطرق .

هذا ويأمل ستانلى أن يتوصل بعض باحثيه الى الكشف عن مستودعات ثمينة للمواد الخام التى يوقن انها موجودة فى المناطق المجاورة .

وعندما بدأت الحرب العالمية الثانية ، أخذ ستانلى يرتاد المناطق الريفية بحثا عن الزبرجد ، وأشرف على فتح مناجم جديدة منه ، مما أدى الى انتاج كميات من معدن البريلليوم ، وهو المعدن الذى قيل انه حل احدى مشاكل صناعة القنبلة الذرية ، كما ساعد على حل مشكلة أخرى بتوفير (الميكا) وهو معدن لازم لاجهزة اللاسلكى والرادار وكان هناك عجز خطير فيه

ملخصة عن مجلة (داون ايست) بقلم : ديفيد دود بيرى

حتى بعد الموت !

فى جنازة صديقة امضت سنوات طويلة من عمرها وهى تشتغل بالتدريس ، ظل القسيس يؤبنها فى عبارات مليئة بالاجلال ويفيض فى وصف شخصيتها ، وختم خطبته بقوله : انها ربما كانت تواصل عملها الآن فى السماء !

وحينذاك مال المدرس الذى يجلس الى جانبى وهمس فى اذنى قائلا : ياللعجب .. الا يتاح لنا أن نتحرر من هذه المهنة ؟!

(ا . م . د)

المنعش المثالي

كولونيا ٤٧١١

ضع قليلاً منها على
جبينك وصدغيك
واستنشقها من راحتيك
ستشعر حالاً بالحيوية
والانتعاش





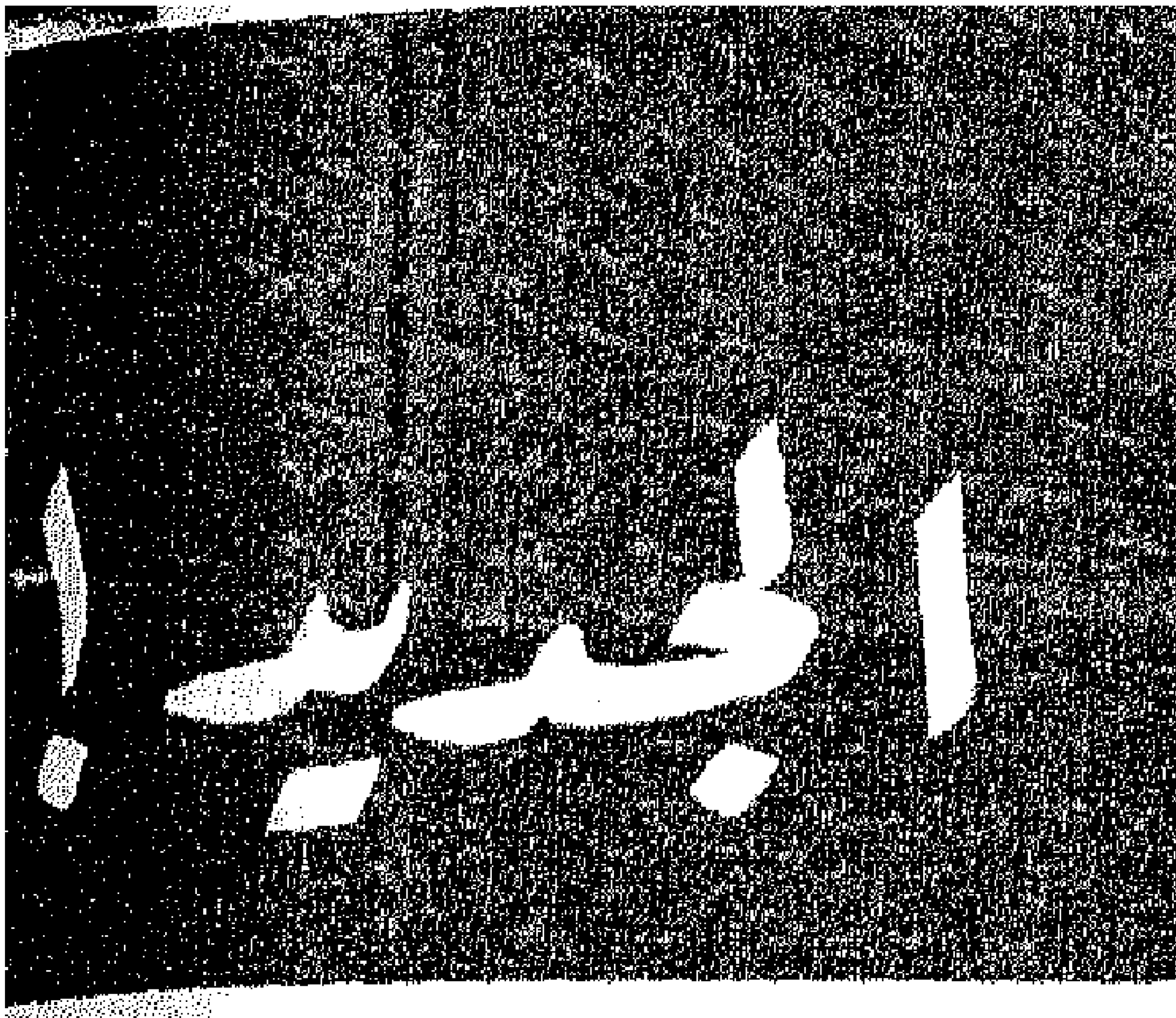


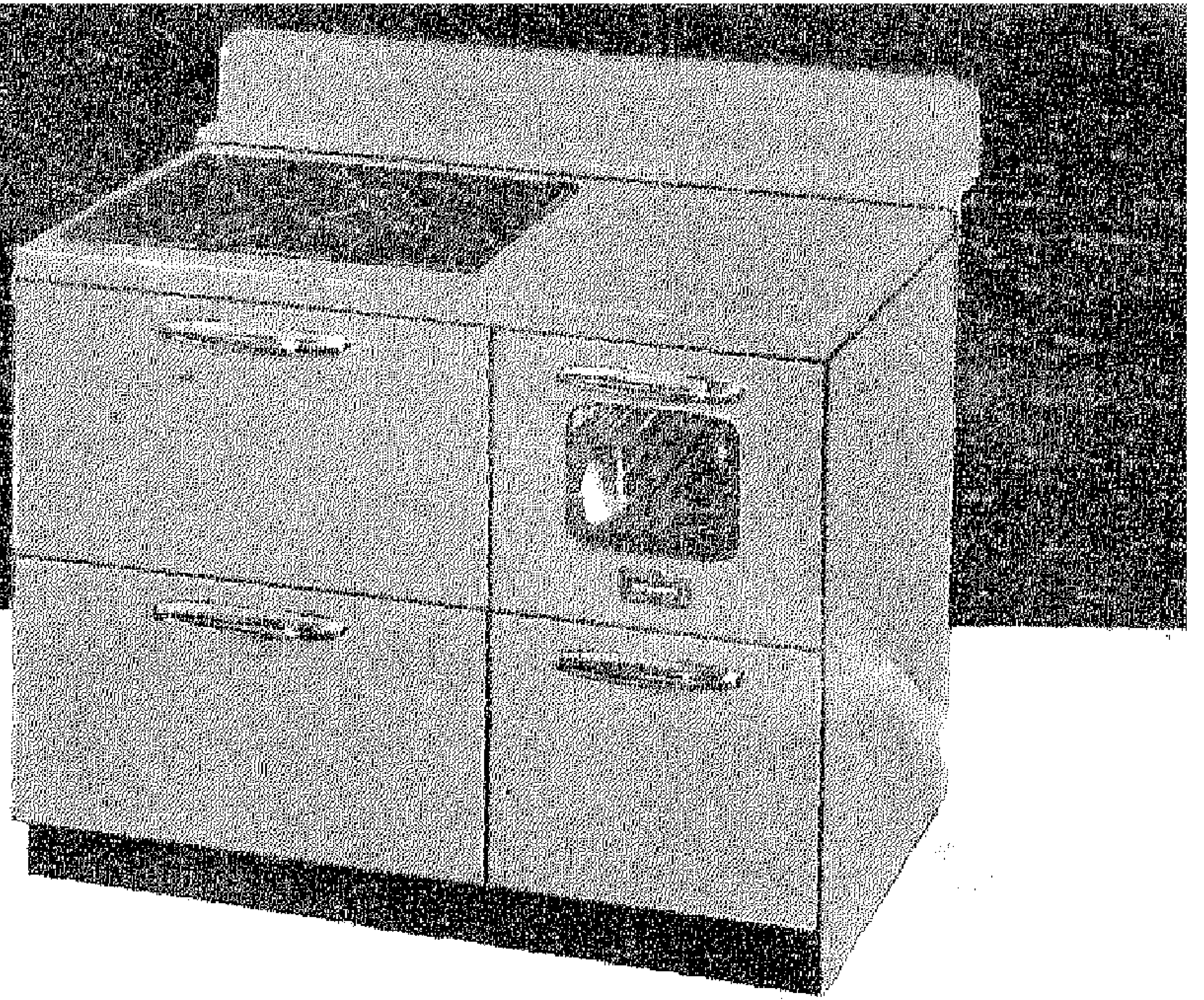
EAU DE COLOGNE

٤٧١١

الكولونيا الألمانية الشهيرة

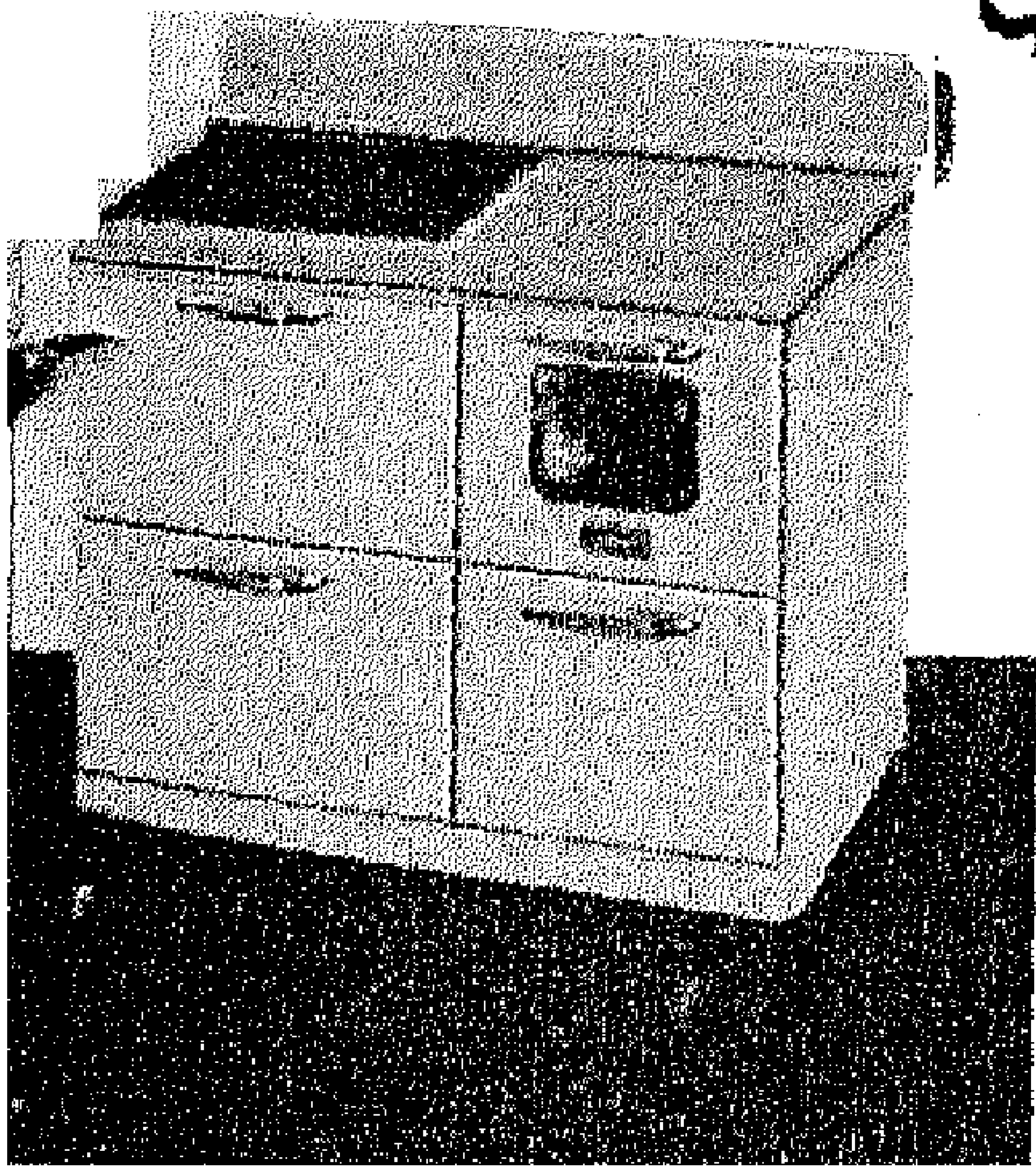
"4711" COLOGNE ON RHINE A 57/78



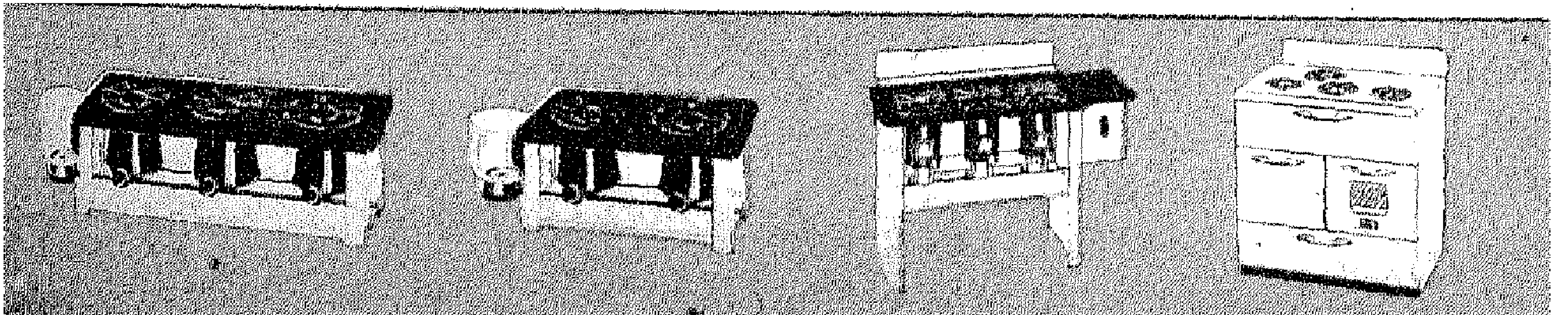


مواقد طهى

باللون الوردى الجميل أو الأصفر الكنارى



الآن .. يمكنك ان تحصل على موقد الغاز جميـــل الطراز ي
BOSS فى الوان عصرية جذابة هى اللون الوردى او الاصفر
علاوة على النماذج البيضاء.
انها كفيلة بزيادة مطبخك تألقا .. كما انك ستستحبين
التجميل ـ واقتصادها ـ وسهولة الطهى والخبز بها . وبساطة
فى أى مكان تريدين لانها لا تحتاج لاية وصلات خاصة بالوقو
شاهدى مواقد طهى بوس BOSS عند الوكيل ، واطلبى
يعرض عليك المجموعة الكاملة لاجهزة بوس التى تعمل بالك
والمشهورة فى العالم كله ، فان لديه نماذج تلائم جميع اح
وميزانيتك .



بنك مصر دائما

وشيء آخر له قيمته واعتباره ..

الطابع العجيب الذي يتميز به بنك مصر . !

طابع المصرية الخالصة والقومية الاقتصادية العربية .

البنك الذي تنبع سياسته من صميم المصالح الكبرى التي تحتاجها هذه الشعوب ..

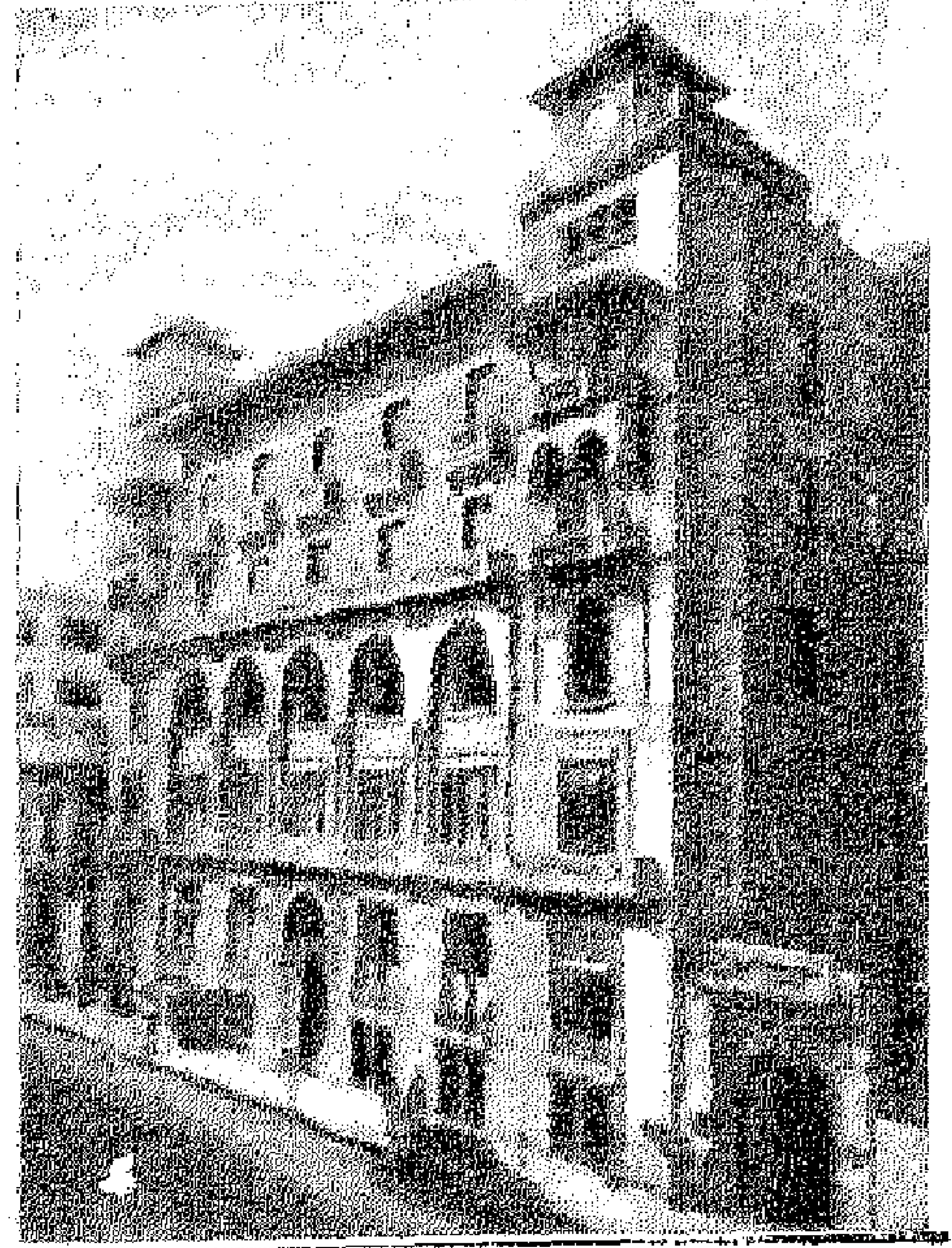
وفلسفته هي الاخرى .. فلسفته الاقتصادية في تطوير مجتمعنا الاقتصادي تنبثق لتعبر عن احتياجاتنا في كل مكان .. ورجل بنك مصر . الاستاذ محمود العتال نائب مجلس ادارة البنك هذا الرجل لايتوقف ابدا .. نشاطه .. جهوده لقد كنت احد مستقبليه بعد عودته هذا الشهر من أوربا .. وسألته .. لماذا تسافر دائما ؟.

وكان رد الرجل .. من اجلكم جميعا .. ! من اجل مصالح بنك مصر وشركاته .. ! من اجل احتياجات وظروف بلادنا العربية ..

ان بنك مصر .. مؤسسة كبيرة تحتاج الى كثير من المجهود بصدد مايستجد في ميادين الاقتصاد العالمي .. لقد زرت كثيرا من اجهزة المصارف وادوات الائتمان في سويسرا وايطاليا والمانيا وغيرها .. ورايت كيف يسير العمل .. وتنتظم العمليات المصرفية .. ونحن نستفيد بكل هذا بالنسبة لبنك مصر وشركاته ..

افتتاح

وفي الشهر الماضي .. كنت في ايتاي البارود .. وشهدت حفل افتتاح فرع البنك وحضرت مع الفلاحين والتجار .. ورايتهم يتناقشون ويلغطون ويتكلمون .. لقد نزل بنك مصر اليهم في بيوتهم .. واصبح بنك مصر بنك الفلاح المصري والتاجر المصري .. ورجل الشارع .. ولم يصبح بنكا للبرجوازية القديمة التي قوضتها ثورة ٢٣ يوليو .. وبذلك يصبح بنك مصر بنك الشعب .. في مصر .. وخارج الحدود ..



بنك مصر ..

رمز التقدم الاقتصادي

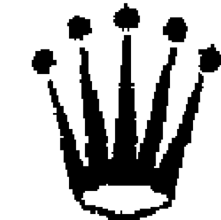
ظلت سياسة بنك مصر وشركاته رمزا لكل الانتفاضات الاقتصادية في مصر والشرق العربي .. وظلت سياسة خلق اتجاهات جديدة للاقتصاد الصناعي والزراعي والتجاري .. في مصر ، ينفرد بها بنك مصر ، وتسير خلفه باقي المؤسسات المصرفية في مصر ..

ومدرسة البنك هذه استطاعت في السنوات الاخيرة ان تقدم الى المجتمع الاقتصادي المصري عددا كبيرا من خيرة الاقتصاديين الشبان ، فهناك محمد رشدي ومحمود العتال واحمد فؤاد ومحمد علي عرفه وسيد عويس ومصطفى حسني ومحمد عبد العزيز طلعت حرب وتوفيق البكري وشكري الحكيم .. وهؤلاء هم تلاميذ نبي الاقتصاد المصري طلعت حرب ..



الرجال الذين يوجهون مصائر العالم يرتدون ساعات



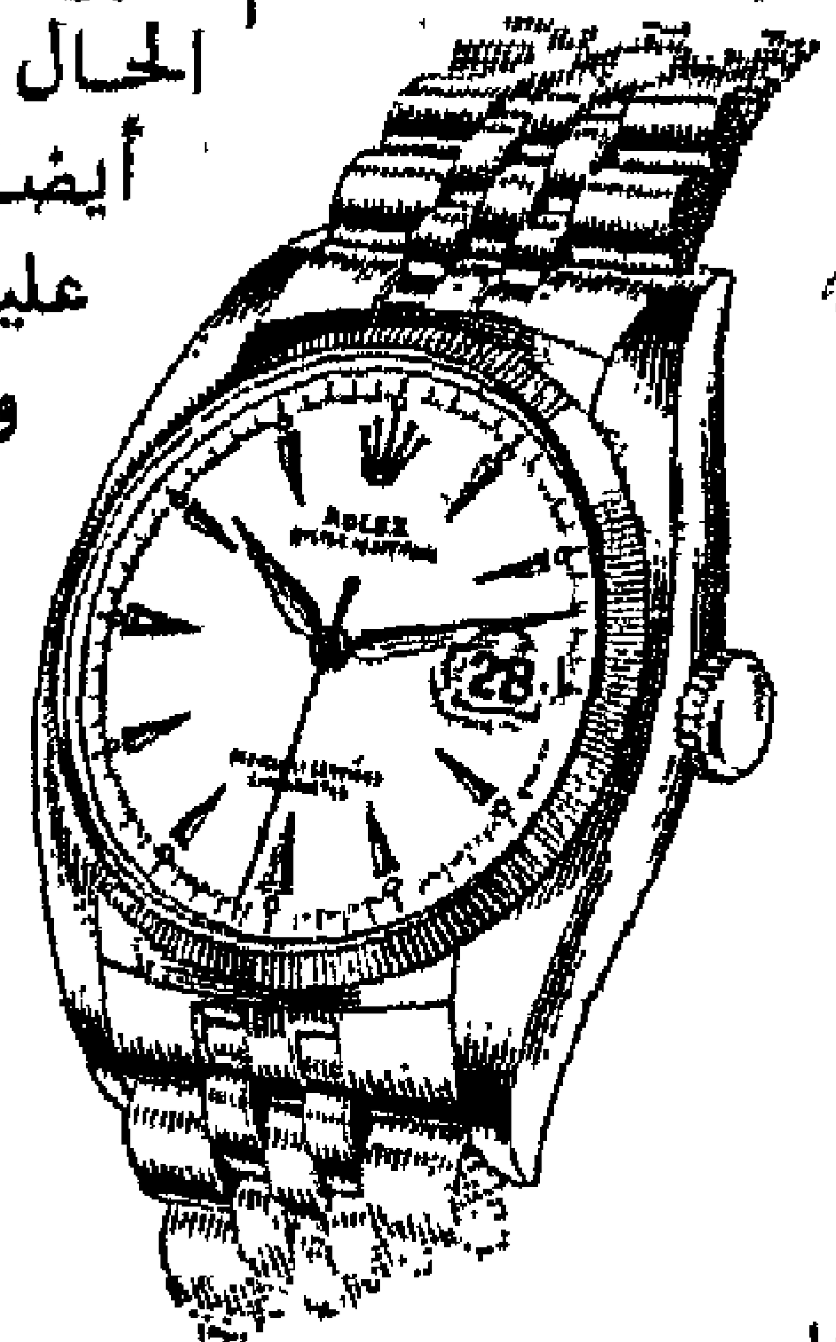


رولكس
ROLEX

جنيف - سويسرا

— لم يسبق يوما أن كان عظماء أى عصر معروفين جيداً لمعاصريهم كما هو الحال الآن . فنحن لاندرك ما لهم من أهمية فحسب ، وإنما ندرك أيضاً ما لهم من قوة شخصية . وذلك لما يتمتعون به من تأثير هائل علينا وعلى أحداث العالم كله .

وهؤلاء الرجال ينشدون دائما الخدمة التى يعتمد عليها . ومع ذلك لا يتمالكون من أبداء دهشتهم حيال دقة ساعاتهم رولكس وامكان اعتمادهم عليها . وصانعو رولكس فخورون لأن هؤلاء العظماء سرعان ما يعتبرون امتياز ساعات رولكس أمرا مفروغا منه .



اطلب أيضاً تيودور الشهيرة
من صناعة رولكس

الوكلاء : ايكونوماكس ١٧ شارع ٢٦ يوليو - القاهرة



سحر يطيل العُمر



ان وقوع حادثة أو مرض أو عملية جراحية يستلزم كل القوى المدخرة في الجسم ، وان الفارق بين الحياة في صحة جيدةوبين مجرد الوجود على سطح الارض هو الفارق بين الحياة والموت ..

أصيب صديق عجوز من مرضاى بنزلة برد فى منتصف فصل الشتاء ، فظل ملازما البيت بضعة أشهر ، وفى خلال هذه الفترة بدأت ساقاه تتورمان ، حتى اذا رأيته فى مستهل الربيع ، وجدته فى حالة معنوية سيئة وهو يخشى أن يصبح عاجزا عن المشى .

وأثبت الفحص الطبى أن القلب ليس هو السبب ، ولا ضيق الاوعية الدموية العادى أو تصلب الشرايين ، وانما يرجع السبب الى بطء فى الدورة الدموية والى تأثير فى الحركة البطيئة التى يستلزمها وقار الشيخوخة ، وبدلا من الادوية والعقاقير نصحت له بالرياضة المنتظمة ، أى بالسير مسافة ميل أو ميلين كل يوم ، وفى خلال عشرة أيام كان تورم ساقيه قداختفى ، وأصبح الآن ، من ثلاثة أعوام ، يتمتع بصحة جيدة .

ان الابحاث العلمية لم تثبت بصفة قاطعة أثر الرياضة المنتظمة فى اطالة العمر أو تحسين الصحة ، ولكننا بالتجربة نعرف فوائد الرياضة التى يرى معظم الاطباء أنها لاتقل أهمية لسلامة الجسم عن النوم والطعام والعمل والترفيه وسكينة النفس .

فهناك أولا — كما رأينا — الاثر الصحى المباشر فى الدورة الدموية .

ان الدكتور بول دادلى اخصائى القلب والطبيب الخاص للرئيس ايزنهاور يعمل بالارشادات الواردة فى هذه المقالة •وعلى الرغم من بلوغه الواحدة والسبعين من عمره ، فانه لايزال رحالة نشيطا ، وهاويالركوب الدراجات وتقطيع جذوع الاشجار •

ان حركة العضلات ، فى الذراعين ، ولاسيما الساقين، الناشئة من الرياضة المنتظمة، تحتفظ بالتحسن المستمر الطارىء على الدورة الدموية فى الشرايين والاوردة ، ولما كانت للاوعية الدموية صمامات تمنع الدماء ، فى حالة الصحة الجيدة ، من المروز فى غير أماكنها الصحيحة ، فان العضلات السليمة تساعد الاوعية فى ضغطها لتوصيل الدماء الى القلب، أما العضلات الناعمة المسترخية فانها لاتقوم بهذه المهمة كما ينبغى ، عدا انها تؤدى — على الارجح — الى تجلط الدم فى الاوعية،كما يحدث للشخص الذى يقضى معظم أوقاته جالسا ، أو للمريض الذى يضطره الداء أو العملية الجراحية الى ملازمة الفراش فترة طويلة ، وانه ليستحسن عند الرحلات الطويلة بالقطار أو السيارة أو الطائرة أن ينهض المسافر ويتمشى قليلا أثناء توقف وسيلة السفر فى هذا المكان أو ذاك ، ليمنع احتمال تجلط الدم الناشىء من بطء الدورة الدموية •

ان تجلط الدم فى أوعية الساق قد يؤدى الى أخطر النتائج عندما ينفصل جزء من الجلطة الدموية ويسير فى الاوعية حتى يسد وعاء دموياهاما فى الرئة ، وهو مايسمى بالذبحة الصدرية •

ان الرياضة المنتظمة أيضا تحسن حركة الحجاب الحاجز ، وهذه بدورها تؤدى الى تحسين مهمته— وهو يشبه كباس المضخة — ولاتقتصر نتائج هذا التحسين على وصول الاوكسجين اللازم الى الرئة وطرد ثانى أوكسيد الكربون ، وانما لتنظيم وصول الدم الى القلب أيضا • والرياضة القوية مفيدة فى هذه الحالة ، فاذا لم يتيسر القيام بها ، فان التدرب على التنفس العميق بضع مرات فى اليوم لايخلو من فائدة كبيرة •

وهناك جانب آخرمن جهاز الدورة الدموية يستفيد من الرياضة المنتظمة ، ألا وهو الاوعية الدموية الدقيقة التى يزداد نشاطها فى أداء مهمتها،وكذلك الحال مع الاوعية والشعيرات الدموية فى سطح اليدين والقدمين وما وراء الاذنين ، فان الرياضة المنتظمة تنشط

حركة الدماء فيها وتساعد على وصول الكميات الكافية من هذه الدماء اليها . وعلى الرغم من أن القلب هو المركز الرئيسى للدورة الدموية ، فان المساعدة التى يستمدها من جهاز الدورة كله ضرورية ، والفارق بين الصحة الجيدة والصحة السيئة يتوقف على مقدار هذه المساعدة وعلى التجاوب بين القلب وجهاز الدورة .

وثمة آثار طيبة اخرى للرياضة المنتظمة ، فهى تنشط عملية الهضم وحركة الامعاء الغليظة ، وكثيرا ماتؤدى الرياضة العنيفة مهمة العقاقير الملينة . وان السير بنشاط مسافة طويلة فى المساء أجلب للنوم العميق من منوم أو مسكر أو برنامج تليفزيون .

واخيرا — وهو الاهم فى رايى — اثر الرياضة الطيب فى الجهاز العصبى والنفس ، فقد قيل ان اثر المشى ثمانية كيلو مترات على نفسية شاب قوى الجسم حزين القلب افضل من جميع العقاقير وأنواع العلاج النفسى المعروفة فى العالم .

وأنا — فى الواقع — أدركت بالتجربة العملية أن الرياضة القوية المنظمة تزيل كل شعور بالضيق النفسى والتوتر العصبى ، وليس نوع الرياضة التى يمارسها الشخص مهما فى شيء مادامت تناسب قوته وتتفق مع ميوله، فانه من الافضل أن يتعود الانسان رياضة معينة ، ثم يمارسها بانتظام .

ان الشخص الذى يشتغل بالاعمال الفكرية والذهنية المعقدة يحتاج الى الرياضة ليحتفظ دائما بصفاء ذهنه، فالتركيز الذهنى اللازم للعمل يستلزم وجود الرياضة البدنية معه ، كما كان يفعل الفلاسفة المشاؤون فى عهد الاغريق .

وينبغى على جميع الذين يتمتعون بالصحة الجيدة أن يمارسوا الرياضة البدنية بانتظام أيا كانت أعمارهم . ولكن يحسن بعد سن السبعين أن تكون الرياضة من النوع الخفيف ولكن بانتظام تام، ويستطيع بعض الاشخاص الاصحاء الاقوياء بالمران والانتظام ، أن يستمروا فى لعب التنس والجولف فى سن السبعين ، والثمانين ايضا ، ومن انواع الرياضة المناسبة لكبر السن ، السير مسافات طويلة والسباحة ، وصيد السمك ، وصيد الحيوانات فى اعتدال ، وركوب الدراجات ، وفلاحة البساتين ، وان رياضة صعود السلالم بانتظام على مافيها من املال — والتمرينات

الرياضية ، لا تخلوان من الفائدة فى كثير من الاحيان

أما الاشخاص الذين يعانون من أمراض خطيرة ـ غيرمقعدة ـ كأمراض القلب وغيرها ، فانه يحسن بهم ممارسة رياضة خفيفة للاحتفاظ بالصحة ، ولكن على كل مريض أن يستشير طبيبه فى نوع الرياضة المناسبة له •

ان للرياضة البدنية دورا كبيرا فى علاج المرضى بتجلط الدم المزمن الذى ليست له أعراض أخرى خطيرة • وحتى اذا كانت له بعض الاعراض، فان بعض أنواع الرياضة لاتخلو من الفائدة فى العلاج ، كالسير مسافات قصيرة ، والعمل الخفيف فى حديقة البيت أو التنفس العميق « الشهيق والزفير »

وليس من الحكمة ـ بطبيعة الحال ـ أن ينهمك الانسان فى رياضة عنيفة بغير تمهيد أو تدريبات أولية تدريجية ، ولكن المهم لنا جميعا ـ فى كل الاعمار ـ ألا نكون مجرد متفرجين على الالعاب الرياضية ، وانما ينبغى أن نوسع آفاق نشاطنا وتحركاتنا خارج السيارات العامة والخاصة، والقطارات والطائرات ، وان الواجب علينا أن نعود الى استخدام أرجلنا بعد أن كادت وسائل العصر الحديث تنسينا لذة السير ••

وليس طريق الحياة البشرية ممهدا بصفة دائمة ، فهو لايخلو من المطبات ومن الطوارىء التى تستلزم القدرة على مواجهتها، والنشاط المدخر لمقاومتها، وليس البطء أو الرتابة اللازمة لحياة تمضى على وتيرة واحدة

ان وقوع حادثة أو مرض أو عملية جراحية يستلزم كل القوى المدخرة فى الجسم ، وان الفارق بين الحياة فى صحة جيدة منتظمة وبين مجرد الوجود على سطح الارض ، هو كالفارق بين الحياة والموت •••

ملخصة عن مجلة « نيويورك تايمز » بقلم الدكتور بول دادلى

زوجات اليوم ! •

أوسلت الى حفيدتى التى تبلغ من العمر ٢٢ عاما ، وقد تزوجت وهى لم تزل بعد طالبة فى الجامعة ، سلة تضم مختلف أدوات الخياطة من مقصات وابر وخيوط وأزرار وما الى ذلك .

فتلقيت منها خطابا تقول فيه : ولكن ياجدتى .. أين كتاب الارشادات ؟!

(مسز د• ايوجين)



السيارات يجب معاملتها برقة ... كالسيدات

شيطان لا يؤذى وراء عجلة القيادة

جوان فانجيو ، ذلك الارجنتينى الهادىء ، ذى السادسة والاربعين ، هو أجدر قادة السيارات فى العالم بلقب القديس عند أولئك الذين ينادون بالحرص على الامان فى الطرق الكبرى ، ففى هذا العصر ، الذى ازداد فيه جنون العالم بالسرعة ، وامتدت فيه الطرق التى تصل بين المدن ، نجد أن فانجيو ليس بين من يسدون منافذ الطريق على السيارات التى تسير وراءه ، أو ينطلق بسيارته فى خطوط متعرجة ، وليس ممن يحاولون تخطى أحد فوق التلال أو عند المنعطفات . انه لا ينظر قط الى لوحات الاعلانات الموضوعة على جانبى الطريق ، ولا يتحدث مع أحد ممن يركبون الى جواره ، واذا بلغ اشارة المرور ، توقف تماما عن السير .

والواقع أن كل مايميز جوان فانجيو عن أية سيدة عجوز تقود سيارتها بسرعة ١٥ كيلومترا فى الساعة هو أنه أعظم سائقى سيارات السباق فى العالم !

لقد اشترك فانجيو فى ١٧٣ سباقا خطيرا فى ٢٣ دولة مختلفة ، وفاز فى

اكثر من نصفها ... وفى مباريات السباق الكبرى التى يراعى حسابها عند الاشتراك فى مسابقات البطولة العالمية ، فاز فانجيو بنقط تكفى لتكسبه هذا الشرف خمس مرات فى السنوات السبع الاخيرة ، وهو شىء لم يفعله أحد غيره قط .

لقد كسب فانجيو سباق المانيا الكبير الذى أقيم فى « نوربرجرينج » أربع مرات متتالية ، مع أنه يعد أكبر سباق للسيارات على الاطلاق . وفى هذا العام تمتع فانجيو بأنجح مواسمه ، فقد اشترك فى ١٣ سباقا ، فاز فى ثمانية منها .

ولا يرى هواة سباق السيارات والمولعون بالسرعة من فانجيو غير بقعة تقترب منهم ، والتفاتة سريعة من الراس ثم تمرق السيارة باقصى سرعة . ويرون فيه مخلوقا يضع على راسه خوذة مما يرتديه سكان الكواكب الاخرى ، مخاطرا بحياته عند كل منعطف من منعطفات الطريق !

وفى أنحاء العالم معجبون كثيرون يثيرون الرعب فى قلوب جيرانهم بالطريقة التى يقودون بها سياراتهم ، وهم يظنون أنهم يقلدون بطلهم المعبود — وقد ينطبق هذا حقا على فانجيو — عندما كان شابا غريرا . أما اليوم ، فان مجرد التفكير فى أية مخاطرة لا لزوم لها تثير الرعب فى بدنه ، فهو لا يقود سيارته الا فى المسابقات التى يعدها آمنة ، ولا يستخدم غير اسرع السيارات واقواها واكثرها أمانا .

وعندما يجلس فانجيو فى سيارته « ماشراتى » أو « فيرارس » ، يقبع فى أمان ، وكأنه يجلس فى معبد ، وان بدا أنه لا يكترث لما يقوله الواعظ ، بينما الريح تلفح وجهه بسرعة تزيد على ١٥٠ كيلومترا فى الساعة . والواقع ان هذا مجرد تظاهر وادعاء ، فان عقله وجسمه يكونان ساعتئذ فى حالة يقظة تامة ، وقدمه فى حركة دائمة فوق « الفرامل » للضغط عليها بقوة عند اللزوم .

ويفحص فانجيو مركزه فى السباق بلا انقطاع ، كما يرقب الاشارات التى تدل على الزمن والمكان . ان عينيه المشغولتين تتحركان من قطعة الى اخرى فى اللوحة المثبتة امام مقعد القيادة ثم الى الاطارات ، والحفر المتناثرة فى الطريق المشكوك فيه ..

ولا شك أن قيادة سيارة بهذه الطريقة لمدة ثلاث ساعات امر يتطلب درجة عالية جدا من تركيز الذهن ، وخبرة واسعة جدا .

ويقول أحد منافسى فانجيو : اننى

أستطيع أن أركز ذهنى جيـدا كما يفعل فانجيو خلال دورة كاملة من دورات السباق . أما فانجيو ، فانه يفعل ذلك طوال مراحل السباق كلها

وعلى الرغم من أنه يفخر ببراعته، ففانجيو ليس ممن يتباهون بأعمالهم، وهو لايحاول رفع صوت آلاته ليعرف الجميع أنه على استعداد للانطلاق . وعندما يرفع خوذته عن رأسـه ، يبدو أشبه ببائع المرطبـات ، وهو انسان عريض البنيان ، أصلع الرأس تقريبا ، مقوس السـاقين ، صخرى الوجه .

وعلى الرغم من براعته وخبرته فى عمله ، فانه يتخذ كل احتياط مستطاع قبل كل سـباق ، ويدرس أرض السباق كأنه لم يرها من قبل ، مع أنه يعرف كل واحدة منهـا معرفة تجعل فى امكانه أن ينطلق فيها بسيارته وهو مغمض العينين .

ويتمتع فانجيو بقدرة عظيمة على قياس السرعة بدقة وأمان ، تمكنه من عدم اجهاد سيارته اجهادا لا ضرورة له ، فى الوقت الذى يجهد فيه الباقون جميعا أنفسهم .

ويقول فانجيو : ان السـيارات يجب معاملتهـا برقة كالسيدات . وقد أذهشت رقته مع السـيارات عمـال شركة « مرسـيدس بنز » الميكانيكية ، التى ظل ينفرد بقيـادة سياراتها الجديدة فترة من الزمن .

***

نشأ فانجيو من أب فقير يشتغل بصب التماثيل الجيرية ، هاجر من ايطاليا الى الارجنتين فى عصر المخاطرات والاخطار وشياطين السرعة فى الوقت الذى جن فيه أهل الارجنتين ولعـا بسباق السيارات ، وملأ الميكانكيون أوقات فراغهم بالاستعداد للسـباق وفى بلدة « بالكارس » التى تقع فى اقليم بيونس ايرس ، بدأ فانجيـو حياته يعمل فى حظيرة للسيارات وهو لم يزل فى الحادية عشرة من عمره . وبدأ اتصاله بسباق السيارات قبل أن يبلغ العشرين كميكانيكى يجلس الى جوار المتسـابقين ، ثم اشترك بنفسه فى أول سباق ، وهو فى الثالثة والعشرين فى سـيارة أجرة محولة تفككت كل أجزائهـا فى منتصف السباق .

وظل فانجيو ينطلق بسيارته فوق الطرق منذ سنوات ، ثم انتقل الى نماذج أخرى أكثر خطـورة ، وهى حشد سيارات السباق فوق طريق ضيق للبغـال فوق جبـال الانديز الشاهقة .

وفى عام ١٩٤٠ فاز بأول سباق له بسيارة من طراز شـفروليه ذات المقعدين ، وكان ذلك فى سباق مرهق مسافته ٩١٤٦ كيلومترا من بيونس ايرس الى ليمـا عاصـمة بيرو ذهابا وايابا . وبين عشية وضحاها أصبح فانجيو مشهورا فى أمريكا الجنوبيـة

ومنـذ ذلك الحين أضحى فانجيو وسـيارته الشفروليـه الصغيرة ، يكتسحان كل سباق للمسافات الطويلة فى الارجنتين ، حتى اشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية ، فتوقف سباق السيارات فى عام ١٩٤٢

وعاد فانجيو الى قرية «بالكارس»، حيث عهد اليه بتوكيل لاحدى شركات السيارات . ولكنه ظل يوالى تدريبه، كأنه ملاكم، ليجعل نفسه صـالحا للاشتراك فى أى سباق جديد . وهكذا عندما استؤنف سباق السيارات فى عام ١٩٤٧ ، وامتدت مسافاته ، كان فانجيو الذى بلغ السادسة والثلاثين قد أصبح على استعداد للاشتراك فيه

وكان جوان بيرون قد استولى على مقاليد الامور فى الارجنتين ، وقرر أن يجعل من بيونس ايرس عاصـمة لسباق السيارات ، فأحضر اشـهر المتسابقين من أوربا ، واسس ناديا للسيارات فى الارجنتـين ، وفريقـا خاصا للاشتراك فى المسابقات تساعده الحكومة بأموالها .

وأثارت سيارات السباق الاوربية الجميلة التى ظهرت فى الارجنتـين فجأة اهتمام فانجيو وحـده ، فقد كانت سيارته الى جوارها عتيقة بالية

وفى العام نفسـه ، اشترك فى السباق الذى أقيـم بين بيـونس ايرس الى كراكاس . وبينما كان منطلقا فى الظلام فوق جبال بيرو ، اذ جنحت سيارته وانقلبت وقتـل مسـاعده وأقـرب أصدقائه . وقد ظل هـذا الحادث يؤرق نومه شهورا ، وقرر الا يشترك فى أى سباق آخر بعد ذلك ، ولـكن عندما عرض عليه نادى السـيارات سيارة براقة من طراز (ماسيراتى) كجائزة لسباق آخر ، ابتهج كأنه طفل صغير نال لعبة جديدة ، وعاد الى السباق .

وعندما قرر الرئيس بيرون أن يوفد فريقا من أبناء الارجنتين للاشتراك فى المسابقات الاوربية فى السنة التالية ، كان فانجيو على رأس أفراده . وهناك أحرز نجاحا باهرا ، ففاز فى سـان ريمو ، وبيرنجان ، ومرسيليا ، ومونزا ، وباو ، وكان كل فوز يحرزه يثير فى الارجنتين غبطة وفرحا لا حد لهما .

وعندما عاد الى الوطن ، بعـد أن فاز

فى ست مسابقات من عشر ، قوبل باستقبالات لا يحظى بها الا الابطال الغزاة .

ومنذ ذلك الحين ، حرص فانجيو على ألا يقود غير أحدث السيارات الاوربية وأسرعها .

وتدفقت عليه الاموال من كل جانب ، ومنحته شركات البترول والاطارات مبالغ كبيرة للدعاية لمنتجاتها . وعندما يصل الدولار الى جيب فانجيو ، فهو يلتصق به ولا يبرحه !

وتقدر ثروته اليوم بأكثر من مليون دولار ، وهو حريص على أن يعيش ليتمتع بانفاق هذه الاموال .

وفى عام ١٩٥١ — وهو العام الذى نال فيه أول بطولة عالمية — أصبح فانجيو سائقا لسيارات « ألفاروميو » يقود أحدث الموديلات التى تخرجها الشركة ..

وفى عام ١٩٥٢ تعلم الا يقود سيارته وهو مرهق ، اذ انه بعد أن اشترك فى سباق ايرلندى ، استقل الطائرة الى ايطاليا للاشتراك فى سباق مونانزا الكبير ، وعندما اضطرت الطائرة للهبوط فى باريس بسبب رداءة الجو ، استعار سيارة وانطلق بها طوال الليل حتى وصل الى ميدان السباق قبل بدء المباراة بساعة واحدة ... وفى هذا السباق اصطدمت سيارته فى الدورة الثالثة ، ونقل الى المستشفى ، فمنذ ذلك اليوم حرص على الا يشترك فى سباق الا اذا كان رأسه وعضلاته فى حالة سليمة من القوة واليقظة .

وقد أفاد من هذا الدرس بعد ثلاث سنوات ، عندما اشترك فى سباق أقيم فى بيونس ايرس ، حيث كانت الحرارة قاسية لا تحتمل ، تعوق الرؤية ، حتى اضطرت « البرتو اسكارى » الى الاصطدام ، وأجبرت البطل « فردالان جونزاليس » على التخلى عن مواصلة السباق ، كما أرهقت الانجليزى سترلنج موس ارهاقا بالغا ، وكاد أوجينو كاستليونى الايطالى يصاب بالاغماء ، لولا أن أوقف سيارته فى الوقت المناسب . أما جوان فانجيو فقد ظل مواظبا على السير طوال مرحلة السباق ، على الرغم من أن هيكل السيارة وأنابيبها كادت تلتهب من شدة الحرارة ، حتى أنها أحرقت ساق فانجيو ونقل الى المستشفى لعلاجه .. ولا تزال هناك ندبة فى ساقه من أثر الحادث

...وقد منحته شركة « مارسيدس » للسيارات ٥٥٠٠ دولار علاوة اضافية بسبب هذه البراعة والقوة .

ووراء هذا الهدوء الظاهرى الذى

يبدو على فانجيو روح ثائرة لا تهدأ بين جنبيه ، ولطف وبشاشة غير عاديين

حدث فى احدى السنوات ان شاهد شابا المانيا يشترك فى سباق ايرلندى ، وقد بدت عليه عصبية بالغة لانه كان يشترك لاول مرة ، فاتجه اليه فانجيو واخذ يهمس فى اذنه بعبارات التشجيع والنصيحة .

وفى السويد ، اخذ يشير باصابعه لسائق شاب وراءه ، ليشرح له كيف يتصرف عند المنحنيات التى تواجهه فى الطريق .

***

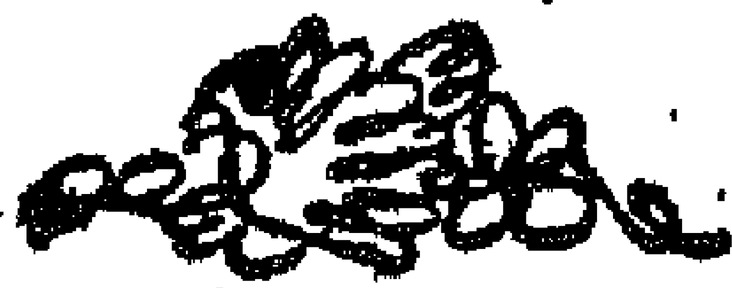
ولا يزال فانجيو حتى اليوم ، ذلك السائق القديم المحترف الذى يبحث عن الامان اولا . وقد رفض الاشتراك فى سباق (الالف ميل) الايطالى الذى اقيم فى شهر مايو الماضى ، قائلا ان اى انسان ذى ضمير يأبى الاشتراك فيه

وعندما قتل صديقه المركيز دى بورتاجو فى هذا السباق وراح معه مساعده و ١٥ ضحية من بين المتفرجين ، زار مكان الحادث ، وابدى اسفه لما حدث واستنكاره لعدم التأمين على حياة المشاهدين .

وفى يونيو الماضى ، كان فانجيو على راس المنسحبين من اجتماع لاشهر السائقين فى اوربا ، كان مقررا اشتراكهم مع كبار السائقين الامريكيين فى مونزا .

ان الشىء الوحيد الذى يخيف اشهر بطل فى قيادة السيارات فى العالم ، هو مواجهة هؤلاء المتهوسين الذين يوجدون فى كل مكان فى العالم ، منطلقين بسياراتهم فى جنون ، وكل منهم يظن ، وهو يسوق سيارته أنه جوان فانجيو !

ملخصة عن (لايف) بقلم مارشال سميث



حريق فى الشمس

كتبت الشاعرة الامريكية ايميلى ديكنسون فى ذكرياتها عن والدها القصة التالية : فوجئنا جميعا ذات مرة بجرس الحريق يدق فى عنف . ولما لم يخطر ببالنا غير اشتعال النيران ، فقد انطلقنا الى الشارع لنرى ماذا حدث : كانت السماء مصطبغة فى عتمة المساء بلون قرمزى رائع ، والذهب يعرض نفسه امام اعين متلهفة متعجبة .. اعين هؤلاء الناس الذين اخرجهم نداء ابى الآمر .. لقد تصادف ان رأى ابى قبل الآخرين غروب الشمس ودق جرس الحريق ليلفت انظارنا اليه !

(هـ . ا)

سمك البكلاه .. هؤلاء البرتغاليون يصطادونه بوسائل لعلها أشق الوسائل فى العالم اليوم .. معجزة من الشجاعة وقوة الاحتمال والصبر.

أشق مهنة فى العالم

كان الوقت عند منتصف الليل، حين أقبلت ساعة تغيير نوبة الحراسة على ظهر سفينتنا آرجوسى ذات القلاع الاربعة . وكانت السفينة تولى وجهها شطر الغرب نحو جراند بانكز بنيوبوندلاند التى تبعد الف ميل تقريبا عن لشبونة فى البرتغال واخذ بحار برتغالى خشن المظهر غير حليق اللحية طريقه الى جوف السفينة وهو يغنى لرفاقه النائمين :

بارك اللهم فى سفينتنا
وفيمن على ظهرها

وسرعان ما تتابعت ظلال أشباح على ظهر السفينة .. أقبل اثرها البحار الذى يقوم على توجيه الدفة وقد خلع غطاء رأسه وهو يقول : الحمد لله ..

ثم تناول عجلة السفينة آرجوسى ليقودها خلال ليلة عاصفة من ليالى شهر مارس .

وكان من العسير على أن أتصور أننا فى عام ١٩٥٠ ، فقد خلع هذا الاحتفال الدينى البسيط على رحلتنا فوق ظهر آرجوسى ، جوا أشبه بجو تلك الرحلات التى كان يقوم بها كولومبوس ورجاله منذ قرون خلت. كانت هذه الرحلة التى يقوم بها رجالنا رحلة قديمة ، ظلت كما هى لم تتغير خلال قرون طويلة . كانوا رجال صيد من نوع فريد ، فهم يخرجون الى صيد الاسماك الضخمة بمفردهم فى زوارق صغيرة مكشوفة ومن ثم كانوا كبحارة كولومبوس أشد ما يكونون حاجة الى الايمان .

ولعل العالم كله قد نبذ فى الوقت الحاضر فن الصيد كما يتبعه هؤلاء الرجال فأصبحت الزوارق القوية تجوب البحار مزودة بشباك ضخمة على حين بقى البرتغاليون - الذين يرجع تاريخ اتحادهم الذى أنشأه أصحاب سفن صيد السمك الى عام ١٥٠٢ - يسيرون على الطرق القديمة

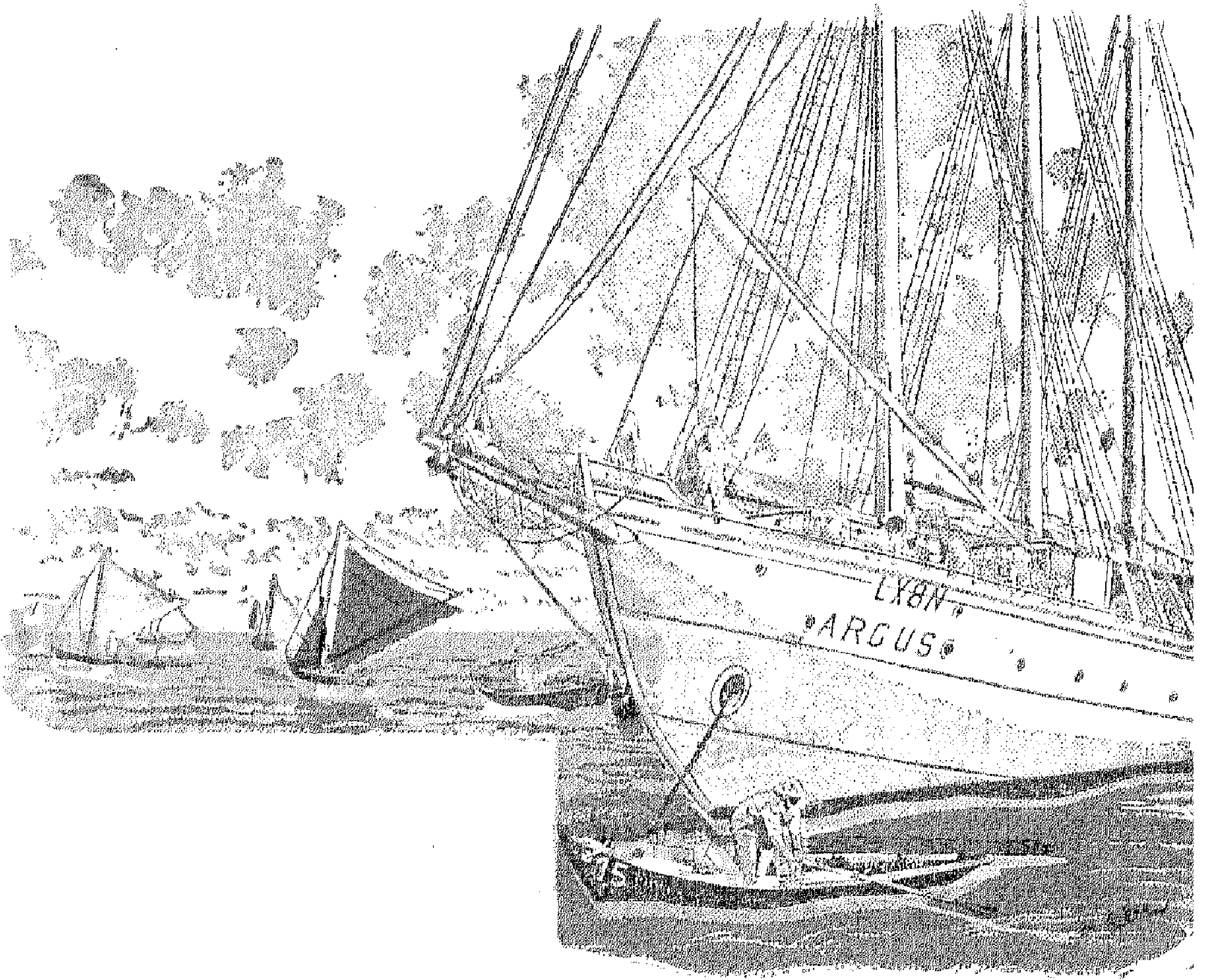
ولا يزال هؤلاء الصيادون يبحثون عن سمك البكلاه فى مناطق مثل جراند بانكز ودافيد ستريت قرب سواحل جرينلند ، حيث تمزق الاعماق الصخرية شباكهم • ولكنه مع ذلك عمل مربح يتعيش منه ما يقرب من خمسة آلاف أسرة تقطن نحو ٥٠ قرية من قرى البرتغال •

كانت آرجوسى واحدة من ٦٣ سفينة من السفن البرتغالية التى تقوم برحلاتها فى موسم الصيد الذى يمتد طيلة شهور الصيف الستة • وعلى الرغم من أنها سفينة شراعية فانها كانت مبنية على أحدث طراز • فقد زودت بموتور احتياطى ضخم ، وعدد آخر من المولدات الكهربائية التى تستخدم فى الانارة والتدفئة ، وتشغيل الثلاجات الكبيرة والآلات الرافعة والمضخات • وبها جهاز دقيق لتكبير الصوت يدل على عمق المياه وطبيعة قاع البحر ، وجهاز لاسلكى يجعلنا على اتصال دائم بالاسطول ، عدا أجهزة الميكروفونات التى تحمل برامج الراديو الى جميع أجزاء السفينة •

وعلى الرغم من هذه الاستعدادات فقد كانت تلك العملية البحرية العسيرة تعد من أقسى أنواع العمل فى البحار • فهى مفعمة بالاخطار والعمل المضنى • وهناك على ظهر السفينة تكدست أدوات الصيد •• وهى عبارة عن ٦٠ زورقا صغيرا يبلغ طول الواحد منها ١٤ قدما • ليست به دفة ، ولكنه أشبه بالزوارق الصغيرة التى يصنعها الاطفال كى يتلهوا بها • وكان يبدو أمرا مفعما بالمخاطرة أن يتحدى الرجال محيط الاطلنطى بمثل هذه الزوارق •

وصلت آرجوسى الى جراند بانكز فى آبريل • وبدأ الصيد فى يوم بارد كئيب • وحينما تسللت أضواء الفجر الاولى ، بدأ الصيادون ينتظمون صفا ليحصل كل منهم على نصيبه من الطعم •• وهو يحفظ فى ثلاجة يحميها قفل ومفتاح فالطعم عندهم بمثابة الذهب حيث ينال كل منهم أجره بحسب المقدار الذى يحصل عليه صيدا •

ومتى خف الزحام على الطعم ـ وهو أمر يحتاج الى ٢٠ ألف شريحة من السمك لتطعيم شباك جميع الصيادين ـ بدأت عملية انزال الزوارق الى الماء بوساطة آلات خاصة ثم يقفز الصياد فى زورقه ، فى اللحظة التى تضرب فيها حافته وجه الماء ؛ فاذا ماابتعد الزورق عن آرجوسى نصب الصياد صاريا صغيرا بسط



عليه شراعه ، وانطلق بعيدا نحــو الافق مستخدما مجذافه كدفة يوجه بها الزورق حيث يشاء • وقد تمت هذه العملية بسرعة • ففي خلال ٢٠ دقيقة كنا قد أنزلنا ٥١ صــيادا الى البحر •

فاذا وصل كل صياد بزورقه الى النقطة التي يختارها ، ولا بد أن تبعد عن آرجوس عدة أميال ، ألقى كل منهم شباكه الطويلة التي يكاد يبلغ طولها نصف ميل ، والتي تجهز بما يتراوح بين ٦٠٠ وألف صنارة • وفي الوقت الذي تقوم هذه الشباك بعملها ، تؤمنها خطاطيف قوية ثبتت الى الزورق ، تجد الصياد يقضي وقته في صيد الاسماك بيــديه • ويدل عدد السمك الذي يمسكه بهذه الطريقة على مقدار ما يمكن لشباكه الضخمة أن تحمل من صيد •

فاذا كان السمك كثــيرا ، فانه

يستطيع بعد ساعتين أن يجذب شباكه الطويلة .. وهو عمل شاق حتى اذا برزت أسماك البكلاه من أعماق المياه أخذ يخلص كل سمكة من الصنارة التى علقت بها ، ملقيا بها وراء كتفه الى قاع الزورق ، مما يملأ يديه بأنواع مختلفة من التشققات والندوب الغائرة الاليمة التى تتسبب عن مياه البحر ، والتى لا تلتئم أبدا ما بقيت يداه عرضة للماء ..

وبعد هذا المحصول الطيب من الصيد ، يقذف الصياد شباكه مرة ثانية فى نفس المنطقة تقريبا . والصياد الذى لايستطيع القاء شباكه ثلاث مرات فى اليوم حين يسمح الجو بذلك ، صياد فاشل .

اشتد عصف الريح فى ساعة متأخرة بعد الظهر وأخذ البحر يمور ويضطرب . فرفع الكابتن أدولفو قبطان آرجوسى الراية ايذانا بالعودة .. وهذه الراية عبارة عن صندوق من صناديق السكر يرفع الى منتصف أحد الصوارى . وكان هذا اليوم صحوا فاستطاع كل الرجال مشاهدته .. أما فى حالة انتشار الضباب حيث تستحيل الرؤية فى المنطقة كلها فان على الصياد أن يتنبه الى الدقات المميزة ، التى ترسلها السفينة من جرس كبير يشبه أجراس الكنائس .

وفى خلال هذا اليوم عاد « لورينكنها » صياد آرجوسى الاول بحمولته الثالثة من الصيد .. وقد بلغ وزنها طنا من سمك البكلاه . لم يكن هناك فرق واضح بين مياه البحر الداكنة الباردة وبين جدران زورقه الصغير . وبدا من المستحيل أنه سيستطيع البقاء على سطح المياه . فقد أخذ ينزح المياه من سفينته ، حين اجتاحته موجة غمرت حمله الثقيل .

وأرخى « لورينكنها » شراعه وهو يقترب بزورقه من السفينة ، متخذا اليها طريقه فى هدوء ، باذلا جهده بكل ما أوتى من مهارة وصبر بالغين فى مراقبة تيارات المياه ، فقد كانت هذه هى أخطر مرحلة فى رحلته . ولو أن زورقه انقلب به الآن ، لذهب الى القاع رأسا ، يزيد من وزنه ملابسه الثقيلة التى تغطيها طبقة من الشحم تمنع تسرب الماء منها .

ولاحت له الفرصة فدفع بمقدمة زورقه بين أنياب البحر وأصبح بحذاء السفينة آرجوسى . وفى لحظة واحدة كان قد ربط زورقه الى السفينة وناوله أحد عمالها خطافا خاصا ، بدأ « لورينكنها » فى

استعماله لرفع صيده من الزورق الى حاجز السفينة .. ولم يكن هـذا العمل سهلا ، اذ يبلغ وزن السمكة الكبيرة من هذا النوع ٢٥ رطـلا تقريبا للقطعة الواحدة .

وحينما عاد جميع الصيادين الى السفينة كان فى انتظارهم عشـاء سريع من أسماك البكلاه المقليـة ، التهمها هؤلاء الرجال الذين أضناهم التعب بشهية كبيرة .وكانت وجبات الطعام دائما تمتـلىء بالبهجة والمرح مع أن السمك هو الطعام الوحيـد فيها . فقد كنا نأكله مسلوقا ونأكله مقليا فى زيت الزيتـون . نأكله شرائح أو قطعا كبيرة بعد شيها . ونأكل قلبه ولسانه (بعد قليه فى الزبد) ، ونأكل صدغيه بعد سلقهما وشيهما . وقـد كانت تلك هى الاطعمة المفضلة عندنا . وفى بعض الاحيان كان سمك البـكلاه يجفف ويسلق ثم يقطع ويفرم ويعمل منه نوع من كعك السمك .

وفجأة اجتاحت المائدة موجة من الضحك حين اخذ « فرانشسكو دى سوزا دامازو » يقص قصة صراعه مع أحد الحيتان الضخمة فى الزورق رقم ٥٧ . كان فرانشسكو يجذب خيط شباكه الطويل حين اصطدم الحوت بالخيط ومرق من تحت الزورق مباشرة فاوشك ان يقلبه .واسرع فرانشسكو فقطع خيط الشبكة واسرع يبتهل الى الله . وانفلت الزورق بعيدا او لعل الحوت هو الذى انفلت بعيدا ، فقد مرت لحظة والصياد المشدوه يحدق فى الحوت الضخم الحائر ، ثم انطلق الحوت أخيرا وغاص فى جوف الماء برفق ، متخذا طريقه الى قاع البحر وقد حمل معه خيط الشبكة بما فيها من صيد أجهد فرانشسكو نفسه فيه طوال فترة الصباح .

وانتهى الطعام فأخذ كل رجـل وصبى من ركاب آرجوسى طريقه الى ظهر السفينة ليقوم بتجهيز ٤٠ طنا من السمك هى حصيلة صيد هـذا اليوم ، اذ لا يسمح لاحد بالنوم قبل أن يتم تنظيف آخر سمكة وتمليحها

ونزل ما يقرب من ٢٠ رجلا الى جوف السفينة ، بينما اتخذ ٣٠ رجلا آخرون اويزيدون مراكزهم على ظهرها . كانوا يعملون فى مجموعات مكونة من ثلاثة اشخاص ، تقوم بتنظيف جوف السمك وفصل راسه واخراج كبده ثم شقه نصفين بضربة واحـدة من سكين كبير ذى أربعة انصال . وفى بطن السفينة كان الباقون يقـومون بالاعمال الاخرى .. ارتكز بعضهم

على ركبتيه ليتمكن من مناولة السمكة بعد تنظيفها الى العمال الآخرين فى قاع السفينة حيث يتم تمليحها • ويصرخ المناولون وهم يقذفون بالسمكة الى الملحين : سمك •• سمك ! ويسرع الملحون الى التقاط السمكة بنفس المهارة التى يملحونها بها •

ولما أقبل الليل أضيئت أنوار السفينة ، فاذا بالجزء الاعلى منها يسبح فى ضوء باهر • واستطعنا أن نرى فى الافق ، غير بعيد ، أضواء السفن الاخرى ، حيث كان رجالها يقومون بالعمل الذى كنا نقوم به تماما • وأخذ الميكروفون يرسل أنغام موسيقى مرحة ، صرفت أذهان الرجال عن أسباب الملل الذى يشيعه العمل فى نفوسهم • وازداد هبوب ريح الشمال الباردة تدريجا ، بينما بدأت تنشط فى الجو بوادر عاصفة ثلجية خفيفة •

وكنت ترى ندف الجليد وقطرات الماء تلمع على ملابس الصيادين الواقية من الماء ، وعلى وجوههم التى نمت فيها اللحى طوال يوم بدأوه منذ الرابعة صباحا • ونزل « الكابتن أدولفو » الى جوف السفينة ليرقب عملية التمليح ، وهو أمر على جانب كبير من الاهمية • فالتمليح هو الذى يحفظ السمكة حتى تصل الى الميناء حيث يتم تجفيفها وحفظها بطرق عديدة •

وأخيرا انتهى العمل • ونزل الرجال الى جوف السفينة ليجدوا وجبة دسمة من حساء السمك أعدت لهم ••

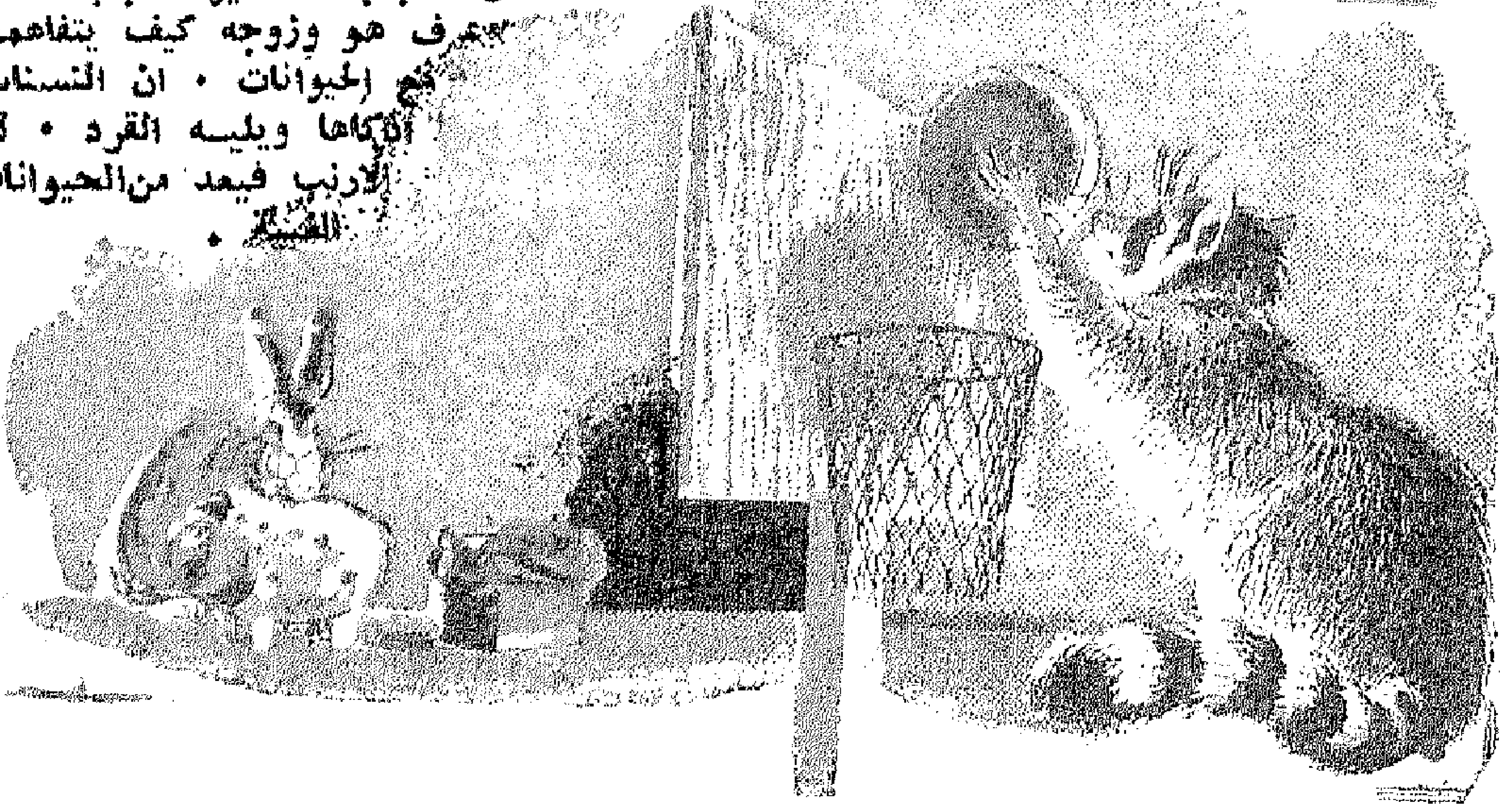
وان المرء حين يفكر فى هذه الايام التى يرتفع صياح الناس فيها بحثا عن حياة أكثر ترفا وسهولة ، ليبدو له هؤلاء الصيادون وكأنهم ليسوا الا بقايا قرون مضت •• ان مواصلتهم للحياة على هذا النحو معجزة من معجزات الشجاعة والقدرة على الاحتمال • فهناك عمل وهم عليه قائمون • وهناك أخطار وعقبات ومصاعب هم يواجهونها •• قوة الاحتمال جزء لا يزول من شخصيتهم والفساد لم يعرف طريقه اليهم •• فهم بحق رجال •

بقلم « آلان فيلييز »



العطف والتدليل – والمرح أيضا – كلها أشياء تعجز امام غريزة الثورة والتمرد لدى الاطفال • وهذه الغريزة ضرورية لعقول الاطفال وارادتهم ، كما ان التمرين والحركة ضروريان لاجسامهم • فاذا لم يكن هناك من الاسباب ما يحملهم على الغضب ، اصطنعوا هم تلك الاسباب ومن الصعب أن نتصور أسرا بلغت من المرونة والتساهل حدا يجعلها فى سلام دائم• فحيثما توجد شخصية لابد من نزاع • وخير ما يمكن أن يأمل الآباء والابناء فيه هو الاتكون الجراح المتخلفة عن منازعاتهم بعيدة الغور أو طويلة الامد •

(كارل تان دورين)



سأل الدجاجة الصغيرة فأجابته . لقد عرف هو وزوجه كيف يتفاهمان مع الحيوانات . ان النسناس أذكاها ويليه القرد . أما الارنب فيعد من الحيوانات الغبية .

حديقة حيوانات أنشأها عالم نفسانى

سألت الدجاجة الصغيرة :

ـ كم سبعة يحتويها الرقم ٢١ ؟

فأجابت الدجاجة البيضاء السمينة : ـ ٣

وكانت اجابتها بالنقر ثلاث مرات ولو أننى سألتها عن الجذر التربيعى للرقم ١٦ لنقرت أربع مرات

انها دجاجة عبقرية ، أليس كذلك؟ كلا ، فان المسألة لم تكن أكثر من خدعة ، ولم يتطلب الامر منى أكثر من خمس عشرة دقيقة لكى أدرب الدجاجة على هذه الخدعة .

***

حدث هذا فى مزرعة « كيلر وماريان بريلاند » ، حيث يعيش اثنان من أشهر مدربى الحيوان ، وسط دنيا ساحرة من الطيور والوحوش الصديقة ، التى علماها أن تفعل أشياء مستحيلة . ففى خلال السنوات العشر الاخيرة ، قام بريلاند وزوجته ماريان بتدريب حوالى خمسة آلاف حيوان من ٢٨ نوعا مختلفا ، وحققا اكتشافات جديدة فى علم النفس الحيوانى ، يستطيع أى انسان أن يستخدمها فى تدريب الحيوانات المنزلية الاليفة .

وفى المزرعة التى يمتلكها آل

بريلاند على مقربة من « هوت سبرنجز » بولاية اركنساس ومساحتها حوالى ٢١٠ أفدنة ، يلعب أطفالهما الثلاثة مع رفاق من الطيور والحيوان ، وكأنهم من أبطال الاساطير والقصص الخرافية

ولقد شاهدت بعيني هناك ديكة رومية تلهو بادارة قطار صغير يجرى على قضبان ، وخنازير تجمع الملابس لتضعها فى سلة الغسيل ، ورأيت خروفا يتبع بريلاند أينما ذهب كالكلب تماما • وقد درب بريلاند وزوجته حيوانات مفترسة على أن تفعل أشياء لم يكن هناك من يتصور من قبل أنها ممكنة ، فقد دربا الثعالب على أن تصل الى عناقيد العنب وسباع البحر أن تلعب الكرة ، والارانب أن تضع قطع العملة الفضية فى صندوق الادخار !

***

ومنذ سبعة عشر عاما ، كان كيلر وماريان يدرسان فى جامعة مينسوتا للحصول على دكتوراه فى علم النفس عندما وقع كل منهما فى حب الآخر وسرعان ما ارتبطا بالزواج ، وقرر الاثنان أن المزرعة هى أفضل مكان لانشاء أسرة •

ولكن كيف يستطيع علماء النفس أن يحصلوا على معاشهم فى مزرعة ؟

وهداهما التفكير الى أن يقررا تدريب الحيوانات وفقا للمبادىء النفسانية التى تعلماها ، وقد اظهر بريلاند وزوجته أن بعض الحيوانات أذكى كثيرا مما كنا نظن •

وفى صيف سنة ١٩٥١ دعا مديرو احدى حدائق الملاهى بفلوريدا بريلاند وزوجته لمساعدتهم فى تدريب ما لديهم من خنازير البحر ، وهى نوع من الحيتان الصغيرة ، لاظهارها فى استعراض أمام الجمهور • وقد نجح الاثنان فى عملهما ، ويستطيع الزائرون للحديقة الآن أن يروا مجموعة كبيرة من هذه الحيوانات المائية ، وهى تقوم باستعراض عجيب يبدأ عندما يقرع أحدها ناقوسا ايذانا بوصولها الى المسرح • ويتضمن الاستعراض خنزيرا يقفز مسافة خمسة أمتار فى الهواء ليلتقط هراوة ، وآخر يغنى ، وثالث يقفز من خلال أطواق من الورق ، كما تلعب الخنازير كرة السلة ، وتلقى الكرة وتتلقفها فيما بينها •

***

ولكن لا شك أن لطريقة بريلاند فى التدريب حدودا ، فهى لا تصلح مثلا لتدريب حيوان لكى يعمل فوق طاقته العصبية ، فلا تستطيع أن تعلم

بها عصفورا كيف يتكلم طالبا الطعام أو أن تعلم بقرة كيف تبتسم أو قطة كيف تقوم بدور الكلب ..

***

ما هو أكثر الحيوانات ذكاء ؟

لعل هذا هو أكثر الاسئلة التى توجه الى بريلاند وزوجته ، ومع أنه ليس هناك من يستطيع أن يتفق على ماهية الذكاء بالضبط ، فان لدى ماريان تعريفا اجتهاديا ، فهي تقول ان الحيوان يكون ذكيا اذا عرف بسرعة ماذا من الاعمال سيعود عليه بمكافاة ، وماذا منها لا يستحق مكافأة . واذا استطاع أن يلتقط سريعا الاشياء المتشابهة ويعمم حكمها على غيرها من الاشياء ، وأن يخرج سريعا باستنتاجات من دلائل صغيرة ، يدرك معنى الاختلافات بين الاشياء التى يشبه بعضها بعضا .

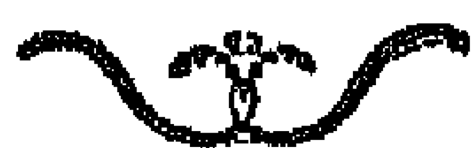
وعلى أساس هذا التعريف ، تضع ماريان النسناس فى المرتبة الاولى من الذكاء ، ويليه القرد ، ثم خنزير البحر فخنزير البر ، أما الكلاب فتضعها فى مرتبة أقل من الخنزير ، وكذلك القطط رغم أنها تقول ان القطة حيوان غامض لم يدرك تماما على حقيقته . وتأتى بعد ذلك الفرسان والببغاء ، ثم البقر والاغنام .

والحصان ماهر فى اكتشاف التبدل فى تغيرات التعبيرات البشرية كما انه سهل الانقياد لانه مرهف الاحساس بالنسبة للعقاب بل ومجرد الاشارة اليه .

وتتلو الاغنام فى الذكاء الارانب فالسنجاب ، فطيور الحقول ، ولكن الاختلافات التى كشف عنها بريلاند بين أعضاء الفصيلة الواحدة ، قد تكون عظيمة كالاختلافات التى توجد بين المخلوقات البشرية نفسها .

واذا راقبت هذين الخبيرين أثناء قيامهما بعملهما الذى يفتن الالباب ، فسوف تدرك شيئا آخر ، هو أن الحياة كلها مقدسة ، وانك ان لم تكن تعرفها على حقيقتها من قبل ، فسوف تكتشفها عندما تنجح لاول مرة فى تدريب حيوان .

ملخصة عن مجلة « دنيفر بوست » بقلم اير ولفيرت



قال لى حفيدى الذى يبلغ الرابعة عشرة من عمره ان فصله يدرس كتاب تشرشل الذى الفه بعنوان : « تاريخ الشعوب الناطقة بالانجليزية » . ثم قال : « ان بعضنا سيكتب لتشرشل خطابات » .

فأجبته : انني واثق من ان سير ونستون سيغتبط كثيرا !

فرد قائلا : لست ادرى .. ولكننا سنطلب اليه ألا يؤلف كتبا اخرى بعد ذلك !



برعت فى عزف البيانو وهى دون الرابعة ، واستغلها أب قاس لا يرحم ، حتى اذا اعتصرها تخلى عنها ، وكانت تجربة قاسية فجرت فيها ينابيع العبقرية ..

انتصار من جديد



كان ذلك فى صباح يوم من أيام الربيع عام ١٩٥١ ، حين وصلت مدرسة الموسيقى بكلية أورلادى أوف ميرسى فى مدينة بورلنجام بولاية كليفورنيا ، بجسمها الصغير ونظارتها التى تستقر على عينيها ، فى وقت مبكر عن موعد حصتها التى تبدأ فى العاشرة . وجلست الى البيانو فى انتظار تلاميذها ، وبدأت تعزف مقطوعة غير شائعة من وضع جوهان سباستيان باخ .

واستغرقت فى عزف اللحن استغراقا عميقا ، فلم تتنبه الى دخول عميدة الكلية بصحبة زائر ، يدعى جاستون أوزيجلى ، المدير الموسيقى لمهرجان باخ ، الذى يقام فى بلدة كارميل القريبة ، ولبثا عدة دقائق يرقبان هاتين اليدين الصغيرتين وهما ترتفعان وتنخفضان فوق لوحة المفاتيح . ولما توقف العزف ، قال

أوزيجلى : لا أعتقد أننى سمعت هذه السوناتا من قبل . وأكاد أجزم بأننى لم أسمع أحدا يؤدى الخان باخ بهذه الطريقة الرائعة .. وربما استطعت اقناع هذه السيدة الشابة بأن تعزف عزفا منفردا فى المهرجان الذى نقيمه هذا الصيف .

وقبلت الفتاة التى تبلغ من العمر ٢٦ عاما هذا العرض . ورحب النقاد بظهور روث سلنزينسكا فى هـــذا المهرجان الذى شهدته مدينة كارميل، بحسبانها فنانة عازفة من الدرجـة الاولى . وتلا ذلك حفلات موسيقية أخرى اشتركت فيها ، ورحلات الى أوربا قامت بها ثلاث مرات . وكان النقاد فى كل مكان يعترفون لها بمكانتها على أنها موهبة عالمية نادرة .

ولعل مما يدهش فى قصة اكتشاف هذه العبقرية مصادفة باحدى الكليات الصغيرة ، أن روث سلنزينسكا كانت قد ظهرت لاول مرة أمام الجمهـور منذ ٢٢ عاما مضت باحدى الجامعات فأذهلت عالم الموسيقى وهى بعد طفلة فى الرابعة من عمرها . وفى هذا الوقت بدا وجـه الشـبه بينهمـا وبين موتسارت ، وظلت طوال عشر سنوات بعد ذلك أعجوبة المسرح الموسيقى ، يدفعها الى القيام بهـذه التدريبات الرائعة أب أنفق جهده فى تشكيلها فى قالب من صنع ارادته الحديدية . ولعل قصة عودة هـذه الفنانة الى المسرح الموسيقى ، وكيف تغلبت فى صراعها ضد هذا الكابوس الخـانق الذى أوشك ان يصرفها عن الموسيقى الى الابد ، تعد من أروع القصص فى تاريخ الموسيقى .

وتبـدأ القصــة بولادة روث سلنزينسكا فى ١٥ يناير عام ١٩٢٥ ، حين أخذ أبوها جوزيف طريقـه الى المستشفى ليفحص يدى الطفـلة . وكان جوزيف بولندى الاصل يعمل لاعبا على الفيولين . هاجر الى أمريكا ليشتغل بتعليم الموسيقى . ولما شبت الحرب العالمية الاولى تطوع فى الجيش الامريكى وأصيب بجرح فى رسغه نتيجة لانفجار لغم . فلما أيقن أنه على شفا الموت تمنى على الله لو قبل منه هذه الصفقة : أن يمنحه الحياة مقابل أن يبذل هو من جانبه كل جهد ممكن يعوض به عن عجزه ، كى يخرج العالم أعظم موسيقية عرفها .

فلمـا ولدت روث شرع ينفـذ نصيبه من الصفقة . ومنذ اللحظة التى وصلت فيها طفلته الى المنزل قادمة من المستشفى بعد ولادتها ، طفق جوزيف يعزف على الفيولين

بجوار مهدها عزفا لا ينقطع . ولم تكد الفتاة تبلغ من العمر ١٦ شهرا حتى كانت قادرة على أداء مايقرب من ٥٠ لحنا تدندنها بصوتها .

ولما بلغت من عمرها اثنى عشر شهرا صحبها والدها الى متجر للموسيقى ، ورفعها بيديه فأجلسها على مقعد عال امام بيانو كبير للاطفال . وظلت فى أول الامر تضرب مفاتيح البيانو ضربا عشوائيا . ولكنها سرعان ما وجدت مفتاح « سى » الكبير ، وابتهجت به فظلت تضرب عليه بيديها عدة مرات . ثم وجدت مفتاحا آخر ظلت تلعب عليه مرة بعد مرة . ولبثت تجرب مفاتيح البيانو فى نهم وحماسة حتى اضطر أبوها الى جرها خارج المتجر ، وهى لا تكف عن الصياح والبكاء .

ولما رأى جوزيف تعلق ابنته بالبيانو اشترى لها بيانو قديما ، وأضاف اليه بعض التعديلات حتى يمكن أن يلائم قدمى الطفلة الصغيرة . وبمرور الوقت بلغت روث سن الثالثة ، واذا بكل لعب الطفولة وعرائسها تختفى من بين يديها ، وتقوم الفتاة بتدريبات يومية فى الموسيقى تستمر ثمانى ساعات ، تقبل عليها الفتاة فى « فرح » شديد كما يقول ابوها . وكان هذا الفرح موضع تساؤل من أمها التى كانت تكتشف أحيانا على جسد طفلتها الصغيرة كدمات . وتذكر روث هذه الكدمات التى كانت تملأ جسدها كله ما عدا يديها . فقد كان أبوها يجد فى تدليكها كل صباح ومساء كثيرا من الراحة .

وبلغت روث سن الرابعة . فسعى جوزيف بها لدى الماكنيدى بكلية ميلز بولاية كليفورنيا ، وهى تلميذة سابقة للموسيقار المشهور فيودور ليشتزكى . وبعد أن استمعت مسز كنيدى الى عزف الطفلة ، اقترحت تنظيم حفل عام تقدم فيه الطفلة . وفى مايو ١٩٢٩ صعدت روث فوق مقعد البيانو بقاعة الموسيقى بكلية ميلز لتقدم أول حفلة موسيقية بها ... كانت طفلة سمينة ، فى ثياب بيضاء منشاة ، وجوارب تصل الى ركبتيها . وأدهشت الطفلة بعزفها عددا كبيرا من الشخصيات البارزة وكبار الموسيقيين . وأسرعت وكالات الانباء تبرق قصة أعجب عبقرية عرفها العالم . وكتبت الصحف على صفحاتها الاولى قصة هذه الطفلة التى لاتعزف ٢٠٠ لحن كبير فحسب ، ولكنها تستطيع فضلا عن ذلك أن

تعزفها على اكثر من مفتاح .

وفى خلال عام واحد ظهرت روث لاول مرة امام الجمهور الاوربى فى برلين ، وكتب الناقد فى صحيفة « نيويورك تيمز » يعلن انها من بعض الوجوه تعد اغرب اعجوبة موسيقية فى السنوات الاخيرة . وقد كانت فى الحقيقة شيئا خارجا عن المألوف الى درجة جعلت اعظم ناقد موسيقى فى برلين يخرج من القاعة ويصيح : ان كل شخص فى تمام عقله يدرك ان طفلة فى سن السادسة لا يمكن ابدا ان تعزف بهذه الطريقة .. لابد ان هناك نوعا من الاتصال الكهربائى قد اعد فى البيانو !

ولم تكن تصدر من جوزيف ابدا بادرة من بوادر العطف الابوى تجاه ابنته . وتقول روث : « انني لا اعتقد أن ابى فكر في ابدا على النحو الذي يفكر به الاب فى طفله .. لقد كنت بالنسبة له مجرد كائن تجسمت فيه أطماعه » . وكانت الطفلة فى خضوعها المجيب لتحقيق هذا الغرض ، تتمطش الى كلمة مديح منه ، ولكن شفتى جوزيف لم تنطقا ابدا بهذه الكلمة .

وفى هذا الوقت كان قد أصبح لروث شقيقتان : جلوريا وهيلين ، اللتان مكثتا مع امهما فى امريكا ، بينما كان الاب يقوم برحلاته مع روث فى الخارج . كان جوزيف يقبل كل اتفاق بظهورها على المسرح ، ولم تكن روث تخذله . وكان ظهورها فى نيويورك وهى فى الثامنة من عمرها كما قالت عنه صحيفة نيويورك تيمز « تجربة كهربائية سريعة الانتشار » . وفى سن الحادية عشرة تلقت روث ٣٠٠٠ دولار مقابل اذاعة لها فى الراديو لم تستغرق اكثر من ١٥ دقيقة .

ووقع لها حين بلغت سن الرابعة عشرة حادث غير مجرى حياتها . فقد ترامى الى سمعها وهى ترقد فى سريرها بالفندق حديث يدور بين مؤلف شاب وبين والدها . قال المؤلف فيه لوالدها انه يفكر فى الزواج من فتاة صينية . وساله والدها كيف تستطيع أن تحب فتاة من جنس آخر ؟ ورد الكاتب يقول : ان المرء لا يستطيع ان يعرف السبب فى حبه لشخص آخر .. تماما كما لا تستطيع انت أن تقول لماذا تحب بيتهوفن . ورد أبوها يقول فى عبارات نزلت على مشاعرها كاللهب : انك لم تفهمنى بعد .. ليس بيتهوفن هو الذى أحب ولكنه المال الذى يسهل على بيتهوفن

طريق الوصول اليه .. هذا كل ما في الأمر !!

ومنذ هذه اللحظة بدأت العلاقات بين الأب وابنته تتدهور بسرعة . واضطرها نشوب الحرب في أوروبا عام ١٩٣٩ الى الغاء سلسلة رحلاتها هناك . وعادت روث مع أبيها الى أمريكا ، وكان الوقت متأخرا فلم يكن من الممكن تنظيم رحلة لها داخل أمريكا نفسها . وهكذا وجدت روث نفسها متعطلة لاول مرة عن العمل وهي في سن الرابعة عشرة .

واكتشف جوزيف في الموسم التالي أن الدوائر الموسيقية في أمريكا قد فقدت اهتمامها بالطفلة الرائعة . واذا بمستقبلها الاستعراضي ينتهي فجأة ، ويفقد هو اهتمامه بابنته فجأة أيضا . فلم تعد مصدرا يدر عليه المال وهي ليست شيئا اكثر من فتاة مراهقة لا يجد في نفسه الصبر أو الرغبة في التعاون معها . وصرف الأب اهتمامه الى استثمار ربع مليون من الدولارات غلها عليه بيتهوفن !

وهكذا عادت روث الى العيش طوال الوقت مع أمها وشقيقتيها . وتركت لنفسها تبحث عن طريقها في عالم لم تكن قد تهيأت لمواجهته . فكانت بقوامها السمين غير المتناسق ، ونظارتها السميكة على عينيها لتعوض بها عن قصر النظر الذي سببته لها قراءة النوتات ، وملابسها القطنية الرخيصة التي تصر على ارتدائها ، وجواربها التي ترتفع حتى ركبتيها والتي تعودت لبسها منذ أراد لها أبوها ذلك .. كانت بمنظرها مثار سخرية لاختيها وأصدقائهما .

كانت روث ترغب من أعماق نفسها في أن تكون مقبولة لدى الآخرين . ولكنها لم تجد أحدا تستطيع أن تتجه اليه طلبا للنصيحة أو العون . كانت أمها التي لم ترافقها الا في مرات نادرة في رحلاتها الموسيقية تكاد تكون غريبة عليها . ولم يكن لها أصدقاء .. كان لا يزال لديها البيانو بالطبع ، ولكن حتى البيانو نفسه كان مصدرا لمزيد من الحرمان واليأس ، لأن أحدا لم يكن يريد أن يسمعها وهي تعزف . وكانت عادة الاعتماد على توجيهات الغير ، قد تأصلت واستقرت في نفسها ، الى درجة حرمتها ثقة بالنفس تخلع على أفكارها الخاصة حرية التوجيه . وكانت في غمرة المها ووحدتها تفكر دائما في التخلص من حياتها .

ثم أشرق في حياتها شعاع من أمل .

فقد سمعت أختيها تتحدثان عن الاشتراك فى امتحان لدخول احدى الكليات ، ولم يكن تعليمها حتى هذا الوقت قدجاوز الدروس الخصوصية التى كانت تتلقاها أثناء تدريبها الموسيقىالشاق . . لعلها اذنتستطيع أن تذهب الى الكلية ، لتجد هناك هدفا جديدا لحياتها . وسخر أبوها من الفكرة وهو يقول لها : كفانى ما أنفقت من أموال على تعليمك . . وفضلا عن ذلك فأنت لا تعرفين غير الموسيقى . ولن تستطيعى النجاحفى الامتحانات .

ولكنها استطاعت أن تحصل بدون علمه على عدد من امتحانات الالتحاق السابقة لجامعة كليفورنيا ، ووضعت قائمة للمواد التى تريد دخولها ، واستعارت الكتب من احدى المكتبات، وواصلت ليلها بنهارها فى دراسة جادة مضنية . فلما دخلت الامتحان ونجحت فيه قبلتها الجامعة فىالسنة الاولى .

ولكى تكسب من المال ما يسد نفقاتها الخاصة بعد أن حرمها أبوها منها ، ولكى تشترى اول ثوب « عادى » وحذاء مرتفع لها ، اضطرت الى العمل كأمينة للمكتبة فى الجامعة وفى أداء تمرينات موسيقية على البيانو لطلبة قسم الموسيقى ، وتمكنت من تخفيف وزنها ١٤ كيلو جراما ؛ وعنيت بتصفيف شعرها واكتساب السلوك الذي تأخذ الفتاة به نفسها فى التعليم المشترك .

وأهملت روث موسيقاها عمدا ، ولكنها جلست فى أحد الايام الى البيانو فى غرفة استراحة الطلبة ، وبدأت لاولمرة تعزف لمجردالتسلية ألحان البوجى ووجى وألحان باخ وبيتهوفن .

ومنذ هذه اللحظة صارت نقطة المركز لمجموعة مرحة من الشباب . كان من بينهم جورج بودن ، وهو شاب ضخم الجثة قوى البنية لايفتأ يطلب أغنية شعبية بعينها مرة بعد أخرى . وقال لها ذات مرة : انك تعزفين عزفا رائعا ، بل انى لأعتقد أنك تجيدين الموسيقى اجادة تامة . وسألها الشاب : هل سمعت احدى مقطوعات شوبان. وكم كانتدهشته حينأثبتت له أنها لمتسمع بهافحسب بل انها تستطيع عزف ٢٦ مقطوعة اخرى من مقطوعات شوبان .

وأحب جورج الموسيقى ، وكانت روث تعزف له كل مايريد أنيسمعه على نحو أفضل مما سبق أن سمعه قبل ذلك . وأحبت روث الافلام

السينمائية والرقص ، وقضت مع جورج وقتا أفضل من أى وقت قضته فى حياتها قبل ذلك . فلما صحبت روث جورج معها الى منزلها ذات يوم بعد عشرة أسابيع من اللقاء المنتظم والخروج معا ، لتقول لابيها أنهما قررا الزواج ، لم يكن من الأب الا أن قذف بها خارج المنزل ، وطرد جورج الى الشارع ، وهكذا فر الحبيبان معا فى اليوم التالى .

ولم يكن قد بقى غير ستة أشهر على تخرجها من الكلية حين انقطعت روث عنهما ، وانغمست فى تدبير شئون المنزل بشقة صغيرة ، بينما كان زوجها يعمل باحدى شركات الاعلان . ولم تكن روث تحلم وهى فى السنوات الاولى من زواجها بالعودة الى الاشتغال بالموسيقى . ولكن ثقة جورج بموهبتها دفعتها الى استئناف تدريباتها الموسيقية بصفة جدية . ونظرا لانها لم تعد بحاجة الى انتزاع موافقة من أحد فقد وجدت روث نفسها أكثر استجابة من أى وقت مضى ، الى ما توحى اليها به الموسيقى نفسها .

وسرعان ما أصبحت أصابعها العشر طوع أمرها تعزف بها ولكن بعقل مبدع وقلب خالص .. لقد انطفأ الكوكب الذى سجل ما يزيد على الف انتصار فى الحفلات الموسيقية . وتألق كوكب جديد ، كوكب فنانة جديدة .

ولما استدعى زوجها ابان الحرب العالمية الثانية للخدمة فى الجيش الامريكى ، التحقت روث بعمل فى التدريس ، أدى بها الى مركزها الذى شغلته كمدرسة للموسيقى فى كلية أورلادى أوف ميرسى ، حيث اكتشفها اوزيجلى ، ولما اقترب موعد ظهورها فى مهرجان باخ الذى يقام فى كارميل ، وجدت روث فى نفسها دافعا قويا يحضها على الرجوع الى والدها كى تطلعه على ما حققته لنفسها من قيم جديدة . ولكنه رفض أن يراها ومات بعد ذلك بأسبوعين دون أن يشك لحظة فى أن أعظم انتصار لابنته يوشك أن يتحقق .

أما اليوم فان روث سلنزينسكا تتخذ موقفا فلسفيا تجاه أبيها ، فتقول : ان بريق الشعور بالرضى الذى أحسه فى عزفى ، يستحق فعلا الثمن الذى حملنى أبى على دفعه . لقد كرر على مسامعى وثبت فى عقلى الاصول الفنية الجيدة ، قبل أن يقع عقلى وأصابعى فى قبضة العادات المتصارعة . وهكذا أصبح فن العزف

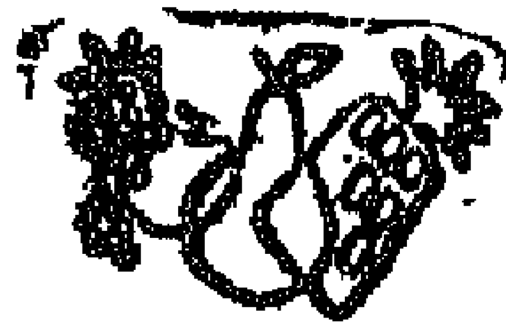
عندى شيئا أوتوماتيكيا وأصبحت حرة تماما ـ شأنى شأن القليلين من عازفى البيانو ـ فى ان اكرس نفسى لحل الصـــعوبات العقلية والعـــاطفية التى أواجهها .

واستمرت روث فى طريق العودة الذى بدأته فى كارميل . واستطاعت فى حفـلات موسيقية أقيمت لهـا فى أوروبا وأمريكا أن تثبت المرة بعد المرة نضجها الفنى ، وفى عام ١٩٥٣ كان عليها ان تعزف فى كولونيا بألمـانيا ، وكم كان جزعهـا حين شـــاهدت الاحجار التى كانت مدينة فى يوم من الايام .. ما الذى تستطيع أن تفعله كيما يكون له معنى لدى اناس قاسوا مثل هذا الحزن القاتل ؟

وتروى روث القصة قائلة : « لقد خطر لى وانا اقوم بتدريباتى فى طابق أرضى شديد البرودة ، أن اخرج الى الناس على المسرح ، وأمنحهم تجربة عاطفية قوية جميلة ترد اليهم الايمان والامل ، وتدعهم يدركون أن هنـاك مستقبلا ينتظرهم » .

ومنذ ذلك الحين ظل هذا الهدف هو الذى يسيطر عليها فى كل لحن تعزفه . ومنذ عام مضى أغرى أحـد اصدقائها ديمترى متروبولوس مدير فيلهارمونيك سيمفونى فى نيـويورك بالاستماع اليهـا . وقال لهـا قائد الاوركسترا العظيم بعد ان انتهت من عزفها : انك لعازفة عظيمة ياسيدتى الشـــابة .. بل الاكثر من ذلك انك موسيقية مبدعة !

بقلم اليكس وليامسون

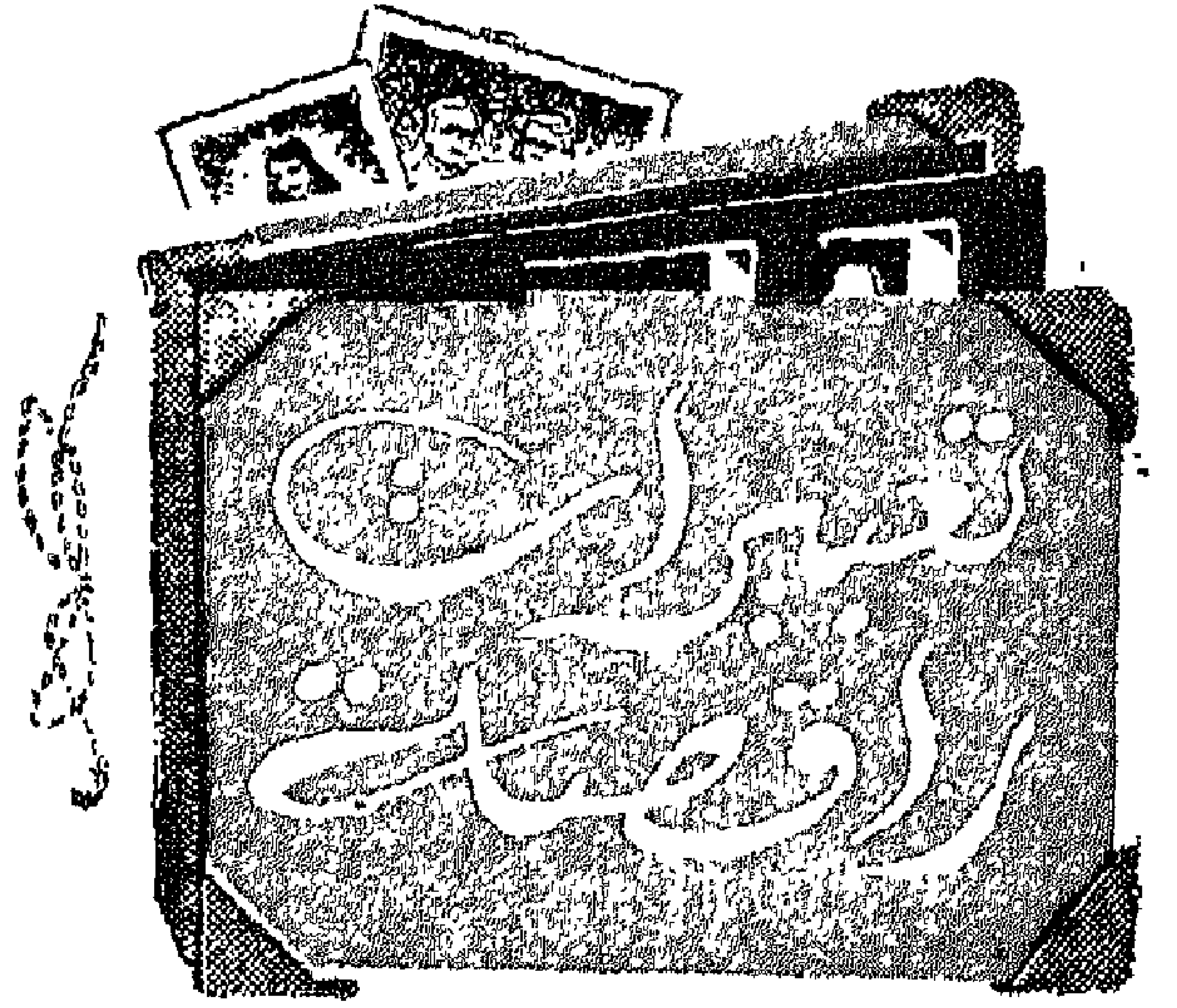


حلاقة بالبوليس

كان روبرت كنيدى رئيس احـــدى لجان مجلس الشيوخ الامريكى فى طريقه الى احدى الجامعات لحضور حفل منحه درجة الدكتوراه الفخرية ، ووجد كنيدى نفسه تحت ضغط من زوجته ليحلق شعره قبل الذهاب الى الحفل . وكان كنيدى وزوجته يتخذان طريقهما من المطار الى الجامعة ، حين قررت زوجتـــه ان عملية قص الشعر لا يمكن ارجاؤها اكثر من ذلك .

وصحبه مرافقوه من رجال البوليس الذين يتولون حراسته الى احد صالونات الحـلاقة حيث كانت توجد سيدة هناك ، لم تكد تلمحه حتى علقت بقولها : اننى اضطر الى تخدير ابنى الذى يبلغ السابعة من عمره لاحمله على قص شعره .. ولكن هـذا الرجل يحتاج الى رجال البوليس !

(نيويورك تيمز)



انها ابتسامة لا تخفى وراءها شيئا غير الاسنان •

(ج • ل)

***

كانت تبدو واقفة أقرب بالنسبة لى منى بالنسبة لها •

(رودريك مان)

***

اتجهت نحو البـــاب فى حركة ، أنفقت القطط ســنوات طويلة تحاول اتقانها !

(د • ب)

***

الكلب الصغير يحـاول أن يستتر وراء نباحه !

(ف • س)

***

انه يجعلك تشعر أنه يرقص ضدك لامعك !

(ج • ل)

***

يستطيع بعض الزائرين أن يمكثوا خلال ساعة ، أطول مما يمكثه الاخرون خلال أسبوع •

(و • د)

***

انك لاتستطيع أن تقول له شيئا •• فقد وهبه الله رأسا لاينفذ منه الصوت •

(م • س)

***

ينبغى على الفتيات أن يتعلمن أداء الاعمال المنزلية •• لان بعضهن قد لايجد زوجا !

(ف • ب)

***

غرفة المستشفى هى المكان الذى يقصده أصدقاء المريض ليتحدثوا الى أصدقائه الآخرين •

(فرانسيس • و)

***

المرأة لصديقتها فى التليفون : لقد كان هارى حسن الحظ فى رحلته التى قام بها للصيد •• فقد عاد حيا !

(م • م •)

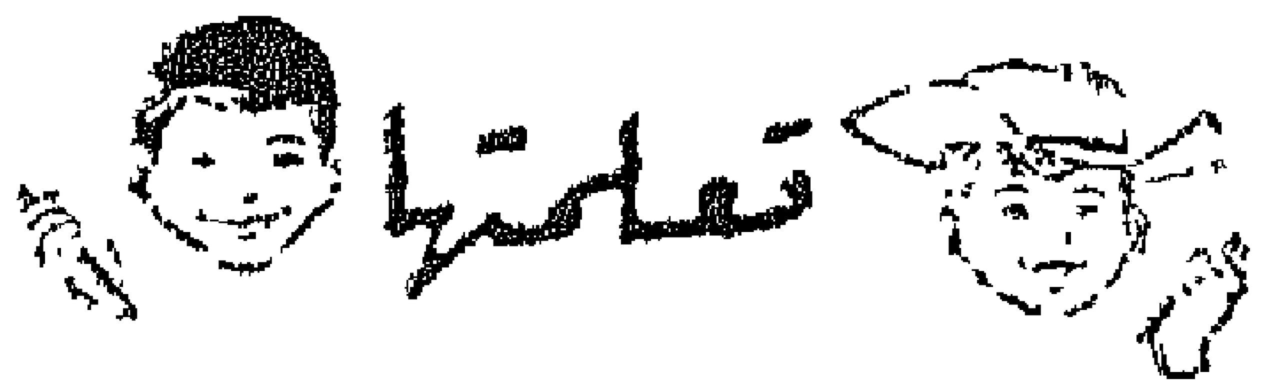
***

الفتاة الشابة لصديقتها : ان بيننا خلافا طفيفا جدا •• أنا أريد أن نحتفل بزواجنا احتفالا فخما فى احـــدى الـــكنائس ، وهـــو يريد أن يفسخ الخطبة !

(ك • و)

ان الطفل الفرنسي ينشأ وهو يعتقد أن أهم مافى الحياة هو أسرته المتكاملة.وانها اكثر أهمية علـى مر الزمن مما يجرى فى باريس أو فيتنـام او الجزائر ! !

دروس تعلمتها



من ولدى

كان فى استطاعتنا أن نسمع ونحن فى منزلنا أصوات الاطفـال وهم يلهون فى فناء المدرسة المجاورة وبدا لنا أن حيلتنا قد أفلحت ، فقد عشنا شهرين فى قرية فرنسـية سأطلق عليها اسم « بيرين » دون أن يتعلم طفلانا اللغة الفرنسية بالسرعة التى يقال أن الاطفال يلتقطون بهـا اللغات الاجنبية •

وذات يوم من أيـام الآحاد ، اقترحنا أن يأخذ الطفلان كرتهما الى المدرسة المجاورة ، لعلهما يستطيعان اجتذاب بعض الاصـدقاء الفرنسيين للعب معهما •

وانطلقت الى هناك بعد قليـل ، وألقيت نظرة عـلى المكان ، ولكن الموقف لم يكن كما توقعته : فقـد كانت هناك مباراة مثيرة لكرة القدم تجرى فعلا ، ولكن « جـوناثان » و « دافيد » لم يكونا يلتقطان العبارات الفرنسية ، بل عـلى العكس كان الاطفال جميعا يصيحون من أعماق قلوبهم قائلين بالانجليزية :

ـ ادفع بالكرة الى •• ادفعها الى!

وهـكذا انتصرت الانجليزية فى هذه المناوشة ، وان كنت قد تعزيت بعض الشىء لان وظيفتى فى القـرية هى تعليم اللغة الانجليزية !

ومع ذلك وعلى الرغم من طبيعـة المشاغبة الامريكية لدى الطفلين ، فقد تعلما الفرنسية فعلا ، وفى خـلال خمسة أشهر ، استطاع كلاهما أن يعبر عما يريد بطريقة فعالة ـ وان لم تكن صائبة دائما فى قواعد اللغة ـ وشيئا فشيئا ، أصبح الطفـلان يفضلان الفرنسية عـلى الانجليزية ، وعادات الفرنسيين على الامريكيين !

وبعد أن أمضينا حـوالى عام فى « بيرين » عدنا الى الوطن • وهناك سادت الدهشة فترة من الوقت عندما شاهد الجميع طفلين صـغيرين يصافحان كل انسـان فى أدب ،

ويتحدثان الفرنسية أثناء لعبهما معا، ولكن هذا السلوك الفرنسى لم يستمر طويلا ، فسرعان ما اختفت عادة المصافحة باليد أولا ـ تلك العادة التى كانت تثير ضحك الكبار من الامريكيين ـ ثم بدا أن اللغة الفرنسية لن تستطيع أن تقاوم النفوذ العارض للبيئة المخالفة لها • وهكذا ظلت تختفى يوما بعد يوم من حديثهما لتحل محلها اللغة الانجليزية ••

ولما كنت أكره أن أرى الطفلين يفقدان مهارتهما فى الفرنسية ولا يهتمان بنجاح جعلهما يختلفان عن بقية أصدقائهما ، فقد حصلت على اذن بتعليمهما اللغة الفرنسية طوال السنة الدراسية بمدرستهما التى التحقا بها فى (هافر فورد)

وكان التناقض بين تعليم الانجليزية للاطفال الفرنسيين ، والفرنسية للاطفال الامريكيين جذابا مغريا •

فعندما وطئت قدماى أرض مدرسة (بيرين) الفرنسية ، كان الاطفال يجلسون فى هدوء تام فى انتظار حضورى ، وما كدت أصل ، حتى نهضوا جميعا صائحين فى صوت واحد :

ـ صباح الخير يا سيدى

أما فى (هافر فورد) الامريكية، فان رد الفعل الاول لوصولى الى الفصل رهن بما كان يفعله الاطفال قبل حضورى • فاذا كانوا مشغولين بعلم الحساب ، كان ترحيبهم بى عظيما • أما اذا كانوا مشغولين باعداد ميزانية الانفاق على مجلة الفصل، فان الامر كان يتطلب مجهودا مشتركا منى ومن المدرس المشرف عليهم لتحويل اهتمامهم الى اللغة الفرنسية •

وفى (بيرين) كان الاطفال يجلسون فى صبر ، على استعداد لتنفيذ أية تعليمات قد أصدرها لهم• أما فى هافر فورد ، فان العبء يقع على وحدى للبحث عن نقطة الابتداء والتشبث بها •

ان غلطة واحدة كانت كفيلة بأن تفقدنى هذه البداية ، فيلتقطها طفل يجتذب اليه انتباه الجميع بعيدا عن الدرس •

وأطفال (بيرين) يتفادون اثارة الانتباه الى أنفسهم ، بينما أغلب أطفال (هافر فورد) يتوقون الى اجتذاب الانتباه اليهم ،فترى «هيلين» مثلا تقفز فى مقعدها وتلوح بيدها•• انها تعرف الاجابة على كل الاسئلة، ولا تستطيع أن تجلس دون أن تدعى للاجابة ، بينما تجد أن «جين» لاتعرف كيف تجيب على أى سؤال ، ومع ذلك

فهى ترفع يدها هى الاخرى ،مفضلة اجتذاب الانتباه اليها مع نقص معارفها على أن تجلس دون أن يحس بها أحد على الاطلاق !

والمدرس فى هافرفورد مضطر دائما الى خلق الباعث على التعليم ، أما فى بيرين ، فالحاجة قليلة لاثارة الاطفال لانهم راغبون فى التمشى مع فنـــون التعليم التقليدية • وتعلم اللغات ليس أمرا جديدا عليهم ، كما أن دراسة لغتهم مستمرة منذ دخـــولهم رياض الاطفال وهم معتادون على حفظ كثير من المواد ، ولديهم واجبات منزليـــة ثقيلة منذ سنوات دراســـتهم الاولى حين كانوا فى الســـادســـة • ان العمل لايبعث البهجة فى قلوبهم ، ولكنهـــم يتوقعونه ، أما فى (هافر فورد) فان مجرد ذكر الواجب المنزلى أو الحفظ أو الاســـئلة يثير زمجـــرة مدوية وتهديدات بالتمرد من الاطفال •وعلى المدرس أن يعثر على حيـــلة ما لازالة المسئولية عن العمل المقترح ، أويجعله يبدو كأنه قرار صـــادر من الفصـــل لا من المدرس نفسه

والحديث عن قواعد اللغة يذكرنى بفرق عجيب فى تصرفات الاطفال ، فقد دهش الاطفال فى(بيرين)عندما عرفوا أن الاسماء فى الانجليزية ليس لها جنس ، ولكنهم قبلوا الامر على عواهنه •• أما فى (هافر فورد)فان جدران الفصل كادت تنفجر فى اليوم الذى ذكرت لهم فيه أن بعض الكلمات الفرنسية مذكر ، والبعض مؤنث ، فقد ضحكت البنات وقهقـــه الاولاد بصوت صاخب ، وكأن هـــذه أروع نكتة سمعوها فى حياتهم !

***

والمدرســـــة فى (بيرين) هى المدرسة ، وللاطفال فيها ســـلوك يلائمها ، وقد أعدهم التدريب المنزلى لادراك أنهم أطفال ، وان الكبـــار لا الاطفال هم الذين يصدرون القرارات، والمدرسة بالنسبة لهم بمثابة تجربة جدية ، عليهم أن يتقبلوها بغض النظر عن مشاعرهم الخاصة ، فالاطفـــال يجب أن يتعلموا ، وهم يحفظـــون دروسهم غالبا عن ظهر قلب •

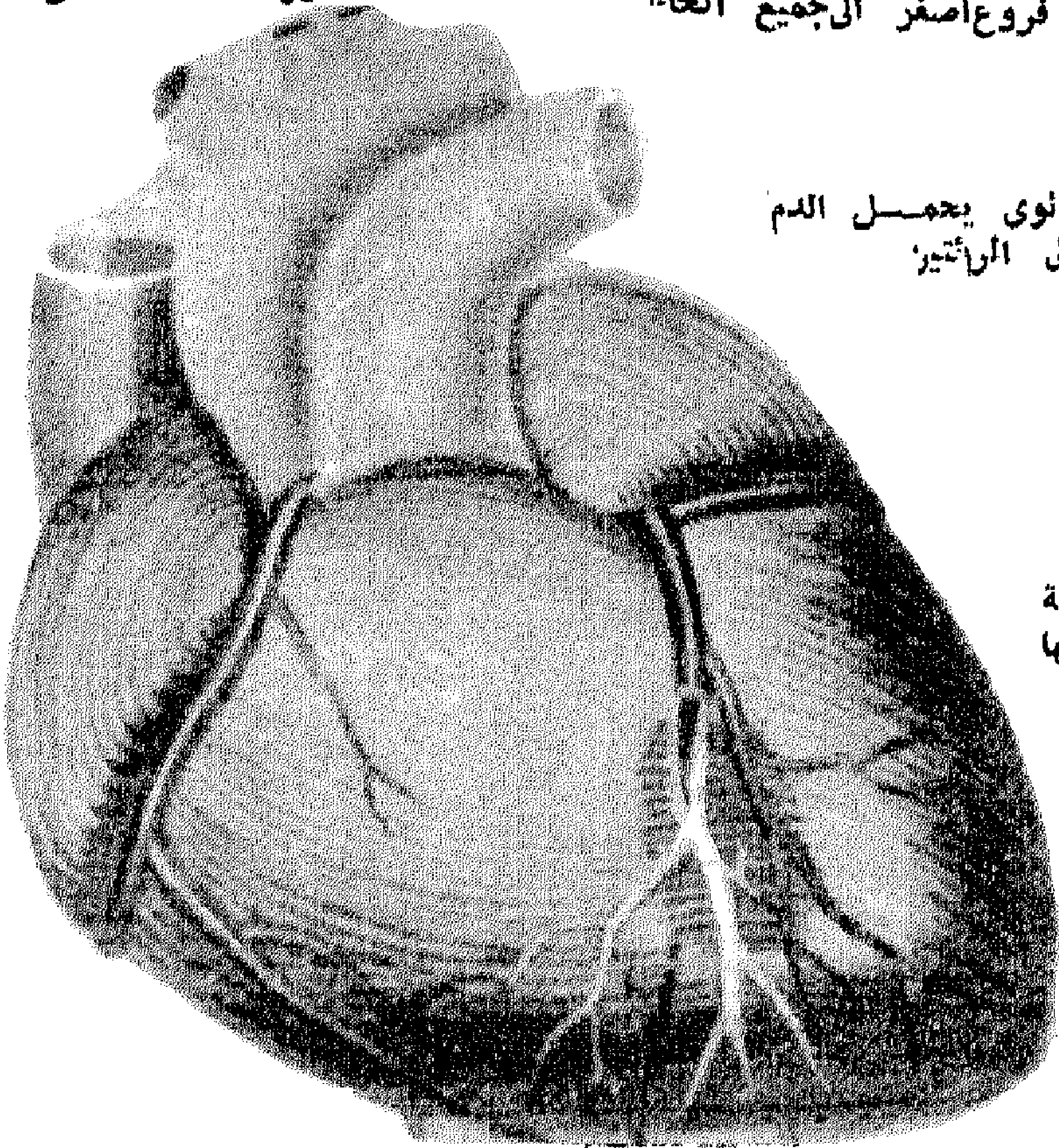
أما خارج المدرسة ، فالطفـــل الفرنسى يلعب بحرية ، وهو يتعلم فى المدرسة كيف يقوم بأعمال مغرية ، ولكنها يجب أن تعمل دون أن يضطر المدرس للبحث عن وســـائل تجعلها مثيرة للاهتمام ، انه يتعلم أن التجربة تنقسم الى أجزاء ، وأن لكل جزء منها حدودا حاســـمة ، ويتطلب ســـلوكا مناسبا • واحساس الطفل بالمـــلاءمة

ينعكس على سلوكه الاجتماعى المتزن .
أما فى هافر فورد ، فالطفل يأتى الى المدرسة مدركا تماما لاهميته ، فهو فى المنزل شريك على قدم المساواة على الاقل فى شؤون الاسرة ، ان لم يكن هو محور اهتمام العائلة . وهو يعد المدرسة مجرد فرصة أخرى للتعبير عن شخصيته ، كما انه يدعى باستمرار لاصدار قرارات فردية أو جماعية مما يعد فى فرنسا أمرا بالغ التعقيد بالنسبة لطفل محدود الخبرة .
والطفل الامريكى له صوت مساو لصوت مدرسه فى تقرير الموضوعات التى تدرس فى الفصل ، كما أن له صوتا مساويا لصوت والديه فى تقرير المكان الذى ستقضى فيه الاسرة عطلتها . وهذا النظام يعد الطفل لمواجهة حاجات الهيئات الاجتماعية والسياسية ، حيث يعد الاقناع والتوفيق وصوت الفرد والجماعة عناصر جوهرية ، ولا غرو بعد ذلك اذا كان الاطفال الذين شبوا فى ظل هذا النظام ينشأون مؤمنين بأن قوة بلادهم تكمن فى نظمها السياسية .
أما فى بيرين ، فالخبرة والتدريب والاشراف المعقول الذى يمتزج بالحب تعد كلها أمورا جوهرية فى اصدار قرار حكيم . ولما كان الكبار يمتلكون من هذه الامور أكثر من الاطفال بصفة عامة ، فان الكبار هم الذين يصدرون القرارات . وهذا النظام ينجح تماما فى المنزل والمدرسة . ومن العسير أن تجد أفضل من فصول الدراسة والعائلات فى بيرين فى التكتل والقوة وسهولة العمل . ولا تعجب ان وجدت الطفل ينشأ فى (بيرين) وهو يعتقد أن أهم ما فى الحياة هو أسرته المتكاملة وأن هذا أكثر أهمية على مر الزمن مما يجرى فى باريس أو فيتنام .. أو الجزائر !

ملخصة عن « نيويورك تايمز » بقلم لورانس وايلى

الافتقار الى الثقة

اصطحب جورج همفرى وزير المالية الامريكية السابق معه روبرت اندرسون وزير المالية الحالى الى ادارة طبع اوراق البنكنوت ، ليريه أين تسك النقود . وشاهدا أثناء وجودهما هناك آلات الطبع وهى تخرج الوريقات الاولى من النقد تحمل توقيع اندرسون . وكانت اوراق النقد هذه هى الاولى التى تحمل عبارة « نحن نثق بالله » وهى شعار امريكا .
وعلق اندرسون على ذلك قائلا : هذا امر يصعب احتماله .. ما اكاد اتولى منصبى حتى اجد تعبيرا امامى عن الافتقار الى الثقة ! (نيويورك تيمز)



الجلطة الدموية (الجلطة التاجية) تمنع الدم من الدوران ، وتبين الصورة أعلاه النسيج المحيط بالعضلة الذى يضمر نتيجة لنقص التغذية ، ويحتاج شفاء النسيج المعطوب عادة الى فترة تتراوح بين ٦ و ١٢ أسبوعا

مايجب أن تعرفه عن قلبك

تعتبر امراض القلب والاوعية الدموية فى مقدمة الامراض العديدة التى تصيب جسم الانسان من حيث تسببها فى الموت الا أن الاشخاص الذين يعانون اليوم من اضطراب قلبى

يجدون مستحضرات طبية كثيرة تشفيهم من امراضهم ، وقد اصبح معظم هذه المستحضرات فى متناول يد مرضى القلب بعد الحرب العالمية الثانية فقط ، وتعتبر الوقاية من امراض القلب من أعظم الاهداف التى يسعى الطب لتحقيقها فى

المستقبل ويشعر الاطباء بأن المستقبل مفعم بالامل

ان القلب عضلة فعلا ، ووظيفته الرئيسية ضخ حوالى ٣٠٠ جالون من الدم يوميا فى ملايين الاميال من الاوعية الدموية ، فيغذى ويمدنا الانسجة المستهلكة

وقد لعبت الابحاث دورا كبيرا فى مواجهة مشكلات امراض القلب ، واصبح الآن فى استطاعة آلات مدهشة أن تؤدى وظائف القلب

والرئة متيحة بذلك الفرصة للجراحين لاجراء جراحات دقيقة في المنطقة المحرومة من الدم بداخل القلب ، كما أصبح في الامكان ازالة الجلطات الدموية التي تسد الشرايين ، ويمكن أيضا تصحيح النقائص التي تولد مع الانسان في القلب وصماماته وأوردته وشرايينه بواسطة « التطعيم » بأجزاء حية أو من اللدائن

وتسبب بعض هذه النقائص « الاطفال الزرق » ، ويولد مثل هؤلاء الاطفال وتركيب قلوبهم غير عادي مما يعرقل دورة الدم النقي فعندما يتحسن الاكسجين الموجود في الدم تختفي الزرقة • ومن حسن الحظ ان اطفالا كثيرين ممن كانوا يوما عاجزين فعلا يمكن الان علاجهم جراحيا بحيث يستطيعون الجري واللعب مثلما يفعل الاولاد والبنات العاديون تقريبا

ان طريقة « التثليج العميق » تسمح الان باجراء جراحات في مناطق من القلب لم يسبق أن حاول أحد اجراء اية جراحات فيها من قبل• اذ ان عملية التثليج تبطيء نشاط الدم وتقلل الدورة الدموية

وباستعمال الاجهزة الكهربائية يستطيع الجراحون تنشيط واحياء القلب المضار ، كما انهم يستطيعون أيضا تدليك القلب باليد محاولين بذلك اعادة الضربات العادية اليه

وهناك أبحاث أخرى هدفها اعداد عقاقير محسنة لخفض ضغط الدم وتأخير تجلط الدم وتنتج المعامل النووية اجهزة خاصة اشعاعية تساعد على دراسة دورة الدم وتشخيص مرض القلب

ان كل هذا التقدم الطبي مفيد جدا في علاج الانواع الثلاثة الكبيرة من مرض القلب

روماتزم القلب • هذا المرض يحد تماما نشاط الطفل لانه يضر صمامات القلب ونسيج العضلة مما يضعف قوة ضخ الدم • ويمكن ان تؤدي عرقلة عمل القلب الى اضعافه ، الا انه كثيرا ما يمكن تجنب المرض • وعادة يكون المرض نتيجة الاصابة بالحمى الروماتزمية (ويسبقها عادة التهاب الحلق بالميكروب السبحي) فاذا عولج الحلق الملتهب بسرعة وكفاية بواسطة مضادات الحيويات فانه يكاد يكون من المحقق دائما منع الاصابة بالحمى الروماتزمية وتجنب التعرض لخطر اصابة القلب بالروماتزم

ارتفاع ضغط الدم ، ويؤدي الى انهاك الجسم واحداث الوفاة اكثر من أي مرض آخر من امراض القلب ، اذ ان ضيق الشرايين الصغيرة يجعل من الصعب على القلب ضخ الدم • وكلما ضاقت مجاري الدم ازداد الضغط ، فاذا استمر ارتفاع ضغط الدم فان الاوعية الدموية تميل الى التكثف والتصلب

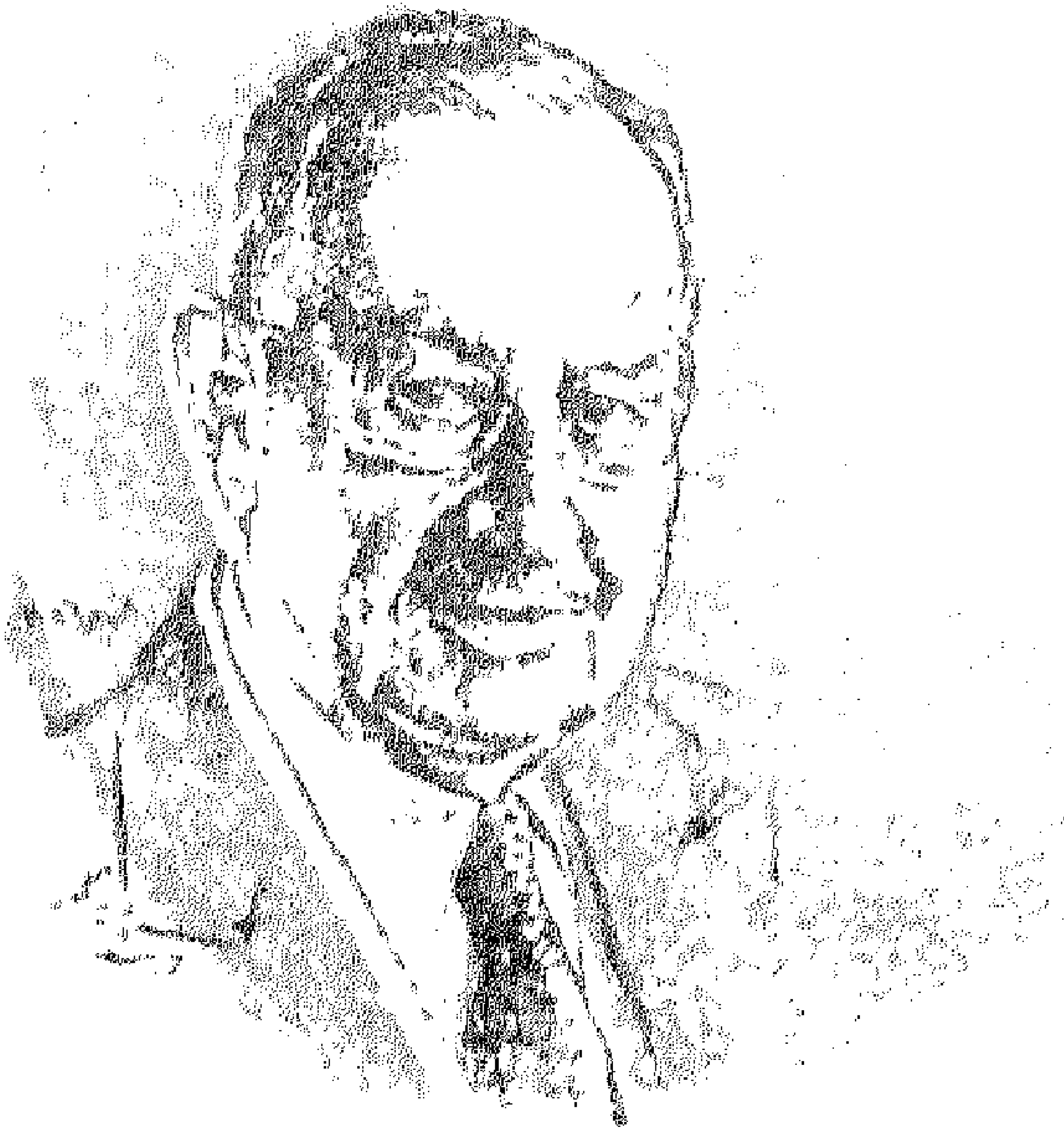
ولخفض ضغط الدم يستعمل كثير من الاطباء الان مركبات من راوولفيا سربانتينا ، اذ ان هذه العقاقير تحدث هدوءا وتقلل من اضطراب المرضى فضلا عن خفضها لضغط الدم

المرض التاجي بالقلب « ازمة قلبية » : وتتكون من نوعين منفصلين من المرض ـ تصلب الشرايين وضيقها ، وتكون جلطة في الشرايين وكلا الحالتين تؤثر في الشريانين التاجيين وهما المصدر الوحيد الذي يحصل القلب منه على الدم وتعتبر الجلطة التاجية من اكبر اسباب وفاة الاشخاص فيما بين سن ٤٠ و ٦٠ الا انه يمكن التغلب على هذه الحالة بنجاح في معظم الحالات اذا لزم المريض الراحة التامة فترة كافية بعد تعرضه للازمة

وبينما يبحث العلماء عن اسباب مرض القلب فان الاطباء المسلحين الان بمعرفة جديدة يمضون في سبيلهم للاقلال من الالم واصلاح النسيج التالف واطالة الحياة

وداد سكويب قوة هامة في البحوث المستمرة لدراسة مرض القلب ، ولمساعدة الاطباء والمرضى في جميع انحاء العالم حتى يدركوا اسباب فشل القلب في اداء وظائفه اعد فنيو سكويب ، للتوزيع ، افلاما عن الحمى الروماتزمية ، والخدر والمرض الطبيعي بالقلب وجراحة القلب• وكانت معامل سكويب هي الاولى في انتاج مركبات راوولفيا سربانتينا التي تخفض ضغط الدم بشكل ملحوظ





شاب في الستين

لاتخش الخطأ ، ان شركتنا ليست في حاجة الى رجل لايخطىء ابدا ، ولكن لاتكثر من الخطأ فقد نقتلك !

الكثير من شئون الحياة ، وكلما زاد ما يراه منها ،زاد ما يستشعره لها من الحب ، ذلك هو « فردريك اكر » الذى يصغر الشركة الكبرى التى يرأسها بعام واحد .

خطاب أسلوبه صبيانى ، لكنه جميل ، ذلك الذى نجده ضمن محفوظات شركة « متروبوليتان للتأمين » ، يقول :

سيدى العزيز :

انى أستميحكم أن أطلب اليكم تعييني في المركز الذى تحتاجون فيه الى صبى ليشغله ، اذ أعلم انكم تحتاجون الى واحد لهذا الامر ...

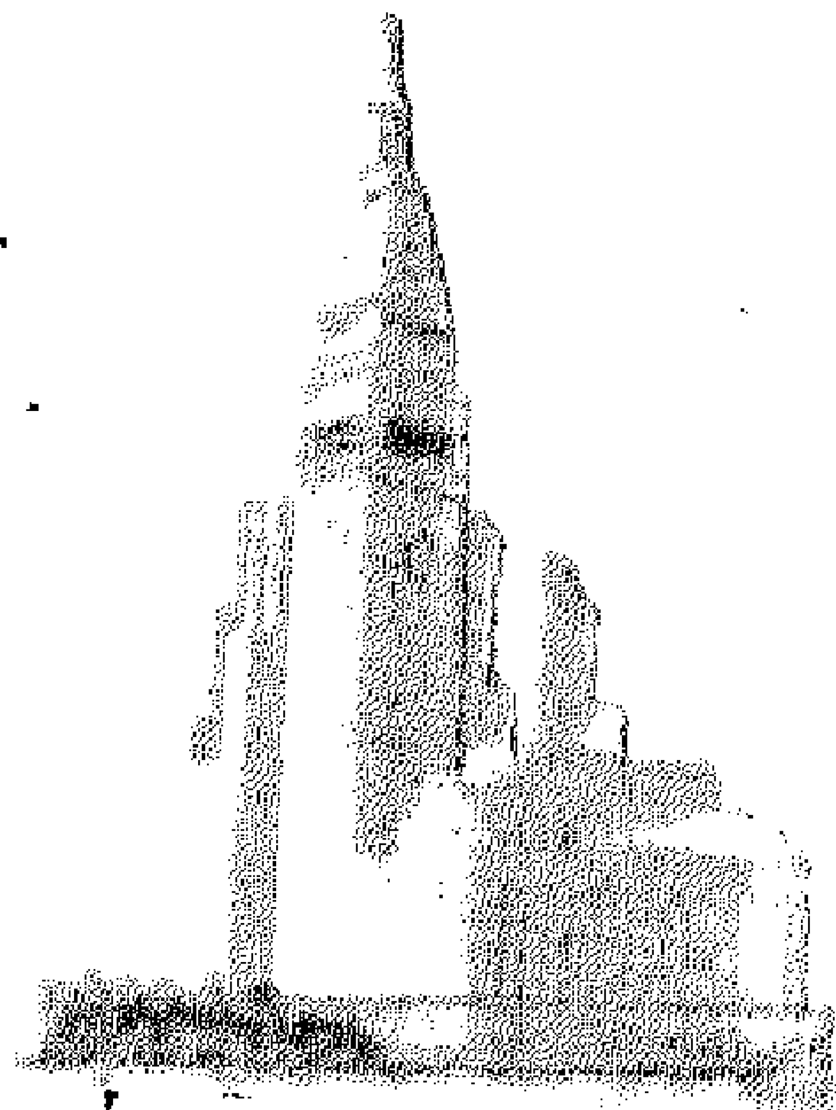
لقد تخرجت من مدرسة « ولسون ستريت » حيث حصلت منها على « الدبلوم » .

وانى لأحب أن أجد وظيفة في المكان الذى أجد فيه فرصة طيبة للتقدم .

وتفضلوا بقبول الاحترام .

فردريك هـ . اكر

أما ذلك الخطاب فهو يحمل تاريخا بعيدا يمتد الى ٢٩ يناير ١٨٨٣ ، وأما كاتبه ـ الذى حصل على العمل ـ فلم يزل يجلس الى مكتب في شركة «متروبوليتان» الى الآن ، انه رئيس سابق ، ورئيس شرف لمجلس ادارة المؤسسة ، وهو ـ وعمره تسعون عاما ـ اكثر رجال



الاعمال شبابا .

وبعد خمسة وسبعين عاما من العمل فى الشركة ، مازال فردريك اكر ينظر الى العالم متفائلا من خلال عينين لامعتين لايحتاجان الا الى مساعدة يسيرة من نظارة ابصار . وله شعر فضى غزير . أما صوته وخطواته ويده حين تسلم فما زالت حازمة قوية . وما زال يختلف الى المكتب كل يوم – بعد أن انسحب معظم الرجال منذ خمسة وعشرين عاما – ولم يزل يهتم كثيرا «بالتقدم» لشركته ولنفسه . ولعل قليلين جدا ممن يعيشون الآن فى نيويورك يذكرون انه كان ثمت خزان للمياه فى الشارع الخامس فى مكان المكتبة العامة الآن . . ولكن اكر وحده يذكر أن عمه اعتاد ان يصيد الطيور فى مستنقع كان موجودا قبل انشاء الخزان فى ذلك المكان . وانه ليذكر أيضا الجياد وهى تجر العربات خلال شوارع نيويورك أيام كانت العربات العامة هى وسيلة الانتقال ويذكر بدء استعمال عربات «الترولى» الكهربائية حينما قرر أن يكون أول نفق ممتد تحت الارض مجالا حسنا لاستثمار أموال شركة «المتروبوليتان» . وما زال يوجه عقله الى التفكير فى المستقبل . انه ليقول :

« ان الايام القديمة لم تكن جميلة بالصورة التى تبدو بها أحيانا فى الكتب . ولست أجد فى نفسى أى أسف عليها . فان كل شىء فى الدنيا قد تحسن . . الطعام الذى نأكله ، والملبس الذى نلبسه ، والمسكن الذى نأوى اليه . ولا ريب ان عالم الغد سيكون أجمل من ذلك » .

وان هذه الفلسفة بالاضافة الى العمل المجهد لهى السبب الذى جعل اكر يحتفظ بحيويته . فهو فى أيام الاسبوع يستيقظ فى السابعة والنصف ، ويتناول افطارا قويا ، ثم يقضى ساعة فى قراءة صحف الصباح قائلا : « هنا تستطيع أن تجد التطور الجديد . ان الاشياء الجديدة هى التى تعطى للحياة طعمها » .

ولا تأتى الساعة العاشرة حتى يكون على مكتبه ، وكثيرا مايظل به حتى الساعة السادسة بعد الظهر ، ثم يعود حاملا معه حقيبة ملآى بالأوراق . انه يرى أن ساعات العمل فى المكاتب تكفى للقيام بكل مايحتاج اليه العالم من الاشياء ويقول : « ان المصباح الذى ينير من خلال النافذة ليلا لهو رمز تقدم الانسان » .

ثم ان تقدير قيم الاشياء الحقيقية احدى مميزاته ، فمنذ أعوام قلائل

كان يكفى ان تعطيه عنوان أى شارع فى نيويورك ليصف لك تفصيلات كل مافى ذلك الشارع ، حتى اللون الخارجى للمبانى . وما زال يستطيع أن يقدر بمهارة قيمة أى عقار مهم فى أى مدينة من الدولة ، بمجرد سماعه وصفا للمكان ومركزه ، وقد طلب مرة من شركة «متروبوليتان» أن تقدم قرضا على قطعة من الارض فى « فلادليفيا» وقدر خبراء الشركة قيمة هذه الأرض ـ بعد عدة أسابيع من الفحص ـ بحوالى ١١ مليونا من الدولارات . ولكن «اكر» ـ بعد تفكير قليل ـ قدر قيمتها بمبلغ لايقل عن تقدير الخبراء لها الا بخمسة وعشرين الفا من الدولارات فقط .

وكان اكر صاحب المشروع الناجح لاقامة المبانى فى « باركشستر » و « بتركوبر » فى نيويورك . و «باركلابيريا» و « باركمرسد » فى كاليفورنيا . وكانت فكرته أن يثبت ان الصناعة المحلية تستطيع أن توفر المنزل للأسر صاحبة الدخل المتوسط دون حاجة الى المنازل الشعبية ودون تدخل من الحكومة . وقد تضمن التصميم الذى وضعه لهذه المنازل توافر كل وسائل المحافظة على الصحة ، وانه ليقضى معظم وقته هذه الايام فى تنفيذ هذه التصميمات .

وقد ولد « فردريك اكر » بنيويورك فى أغسطس سنة ١٨٦٧ ، ثم انتقل ابوه ـ وهو صانع متواضع للأثاث ـ الى بروكلين ولما يزل الصبى فى الحادية عشرة . وقد وجد اكر الصغير ان المدرسة التى تعلم بها لم تكن لتكفى طموحه المشتعل ، فعمد الى بذل الجهود الكبيرة فى دراسته .. فكان ترتيبه فى السنة الاولى الرابع من النهاية ، فاذا كانت السنة الثانية تقدم الصبى فأصبح ترتيبه فى منتصف القائمة ، ثم اذا به يرقى فى السنة الثالثة فيكون الرابع من البداية ، ولم يلبث ان تخرج فى السنة الرابعة وهو الاول على فصله .

وانصرف ـ شأنه فى ذلك شان التلاميذ فى ذلك الوقت ـ الى كسب الرزق ، فالتحق بعمل فى مصنع للصناديق ، ثم كلف بعمل كشف المهايا قبل أن يحلق لحيته ـ لأول مرة ـ بستة اشهر ، ولكنه لاحظ ان أكبر قدر ـ وهو الذى كان يتقاضاه البائع ـ لايزيد على ١٥ دولارا فى الاسبوع ، ومن هنا تبين له أن مصنع الصناديق ليس بالمكان الملائم لصبى ينشد التقدم .

ولم يلبث اكر أن أصبح سكرتيرة

لواحد من بيوت التجارة حيث كان من ضمن واجباته ان يرد على التليفون وهو الآلة الجديدة التى كان معظم المشتغلين بالشركات يخافونها. وفى نفس المبنى كانت تقع مكاتب شركة «متروبوليتان» التى كانت فى ذلك الوقت — هى الاخرى — بمثابة الطفل الذى وصل الى طور المراهقة فكانت بوليصاتها تباع بأثمان جد زهيدة ، ولم يكن رصيدها يزيد على مليونين من الدولارات ، فأرسل اليها اكر — وكانت سنه حينئذ لاتتجاوز الخامسة عشرة — بطلبه هذا الذى اصبح فى مثل شهرته الآن .

كان يتقاضى ٣ دولارات فىالاسبوع قبل التحاقه بالشركة ، فلما التحق بها رجا أن يزيد دخله زيادة كبيرة ، ولكنه فوجىء عندما تسلم أول أجره أن الزيادة لم تبلغ سوى دولار واحد . وتملكه الضيق ، الا انالياس لم يعرف السبيل الى نفسه ، فبذل فى عمله أكثر من الجهد المطلوب منه ، فكان — اذا انتهى وقت العمل — يبحث عمن قد يحتاج الى المساعدة من الموظفين . وبهذه الطريقة تعلم الكثير مما يتصل بحفظ الكتب ، وتحرير الخطابات ، وعمليات الاستثمار التى كانت فى الغالب متعلقة «بالرهونات» والسندات .

ولا يزال اكر يعتقد حتى الآن انمعرفة الاعمال المختلفة سر من أسرار النجاح فيقول « لاتتوان عن التماس التعلم ممن يسبقك فى المركز » . وهو دائما يقول للخريجين الجدد فى الجامعات الذين يلتحقون بالشركة : قد تشعرون ان علمكم وثقافتكم تفوق ثقافة هذا الموظف ، ولكنهحتما يعرف فى اختصاصه أكثر مما تعرفون » .

ولعلنا نستطيع القول ان اكر وشركة متروبوليتان انما نشآ معا . فما أسرع ماصعد درجات العمل حتى أصبحوكيلا للشركة .. ثممديرا لها ، ثم رئيسا لمجلس ادارتها . ومع تقدمه زاد رصيد الشركة من مليونين من الدولارات الى ١٥ بليونا منها . مما جعله يقول فى رهبة :« انىلااعرف كيفادبر أمر ١٥ بليونا منالدولارات اذ لم أعرف من قبل رجلا قام بهذا العمل » .

وقد ساعد اكر — معتطور رأسمال الشركة — فى تدعيم رؤوس الاموال الناشئة للاستغلال فى البترول ، والمطاط ، والصناعات الكهربائية . وساهم فى تغيير شكل سماء نيويورك بتقديمه سلفة قدرها ٢٧ مليونا من الدولارات لاقامة مبنى « الامبير

ستيت » و ٤٥ مليـــونا لاقامة مبنى «روكفلر سنتر» .

وهو يشعر بثقة عميقة فى مرونة الاقتصاد الامريكى ، ولم تتزعزع ثقته هذه حتى فى أيام الركود التى صاحبت سنة ١٩٣٠ . فقد سجلت سندات «متروبوليتان» خســارة بلغت ٢٠٠ مليــون من الدولارات ، ولـكنه ظل محتفظا بثبات الشركة دون ما خوف من هذه الخسارة المطردة حتى لقــد سئل : « كيف تستطيع ان تنام ليلا والرعب يعم كل انحاء العالم الاقتصادى من حولك ؟ » . فقــال : « ان هذا لايقل شيئا عن احتفـــاظ الانسان بثبـــاته أيام الرواج الشديد .. فان هذه الايام هى التى تعرض النـــاس لاتخاذ القرارات الخاطئة ، فاذا كان لك أن تتجنب اغراء حالة الرواج الشديد كان فى استطاعتك أن تعيش أيضا فى اثناء المحن » . ثم لم تلبث سندات «متروبوليتان» أن غطت خسارتهـــا السابقة بل وجاوزتها الى ربح مبلغ ٢٠٠ مليون من الدولارات .

وكان اكر شديد الاهتمام باللياقة البدنية . فكان ـ وهو لما يزل شابا ـ يختلف الى ناد للجـــوالة ، حيث كان يقوم برحـــلات قد تبلغ عشرين أو ثلاثين ميلا فى يوم واحد . وحتى الآن ـ وقد بلغ التسعين ـ لايزال يقــوم بتمرينات رياضيـــــة كل صباح ، ويمارس لعب الجولف وصيد السمك وقد قام برنامج «متروبوليتان» للدعاية على الاهتمـــام بالرياضة البدنيـــة والاحتفاظ بالصحة ، حتى ان الشركة نشرت مالا يقل عن ٦٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ كتيب فى مختلف الفروع مما يتعلق بالصحة ابتـــداء من كتب الطهو الى « كيف تفهم طفلك ؟ » .. وتتلخص خبرات الشركة فى الاحتفاظ بالقدرة على العمل فيما يلى :

١ ـ التوسط : الذى يعنى تجنب الافراط فى الاكل ، والعمل ، والرياضة والتدخين ، والكحوليـــات ، بل حتى الراحة .

٢ ـ الفحص المنتظم للصحة : وهو يعنى الاختلاف الى الطبيب مرة كل عام على الاقل ، والمبادرة بالعلاج لكل مايبدو من عوارض الامراض .

٣ ـ الصحة العقلية : وهى تعنى ادراك المشكلات العاطفيـــة العامة ، وكيفية مواجهتها ، والســـير بها الى حالة النضج .

وثمت سر آخر للصحة العقليـــة تعلمه اكر سنة ١٩٠٩ عنـــدما كان « برج متروبوليتان » على وشـــك الانتهاء ، اذ كان عليـــه ان يرقى الى

الطابق الخامس والخمسين على سلم متنقــل خارجي ليعاينــــه . وكان المهندس قد حــذرنى من النظر الى اسفل ، ولكنى نظرت الى أسفل فاذا بركبتي ترتعشان ، فعدت الى النظر الى أعلى ــ كما نصحنى المهندس ــ فلم يلبث خوفى أن تلاشى. ومنذ ذلك اليوم ، أصبحت انظر الى أعلى كلمــا وجدت فى موقف حرج بدلا من النظر الى أسفل . فالنظر الى أعلى ــ مع الابتسام اذا أمكن ــ يعيد اليك التماسك ويقضى على مايكون قد انتــــابك من خوف .

ويعد « اكر » واحدا من أول مديرى الاعمال المحدثين ، ولم يلبث ان أضفى على الشركة من روحه الديمقراطية ، فكان كلمــــا استقبل موظفا جديدا بالشركة قال له : « لا تخش الخطأ فشركتنا ليست بحــــاجة الى رجل لايخطىء ابدا » . ثم يستطرد فيقول: « ولكن لاتكثر من الخطــــأ والا فقد نقتلك » . ويقول ابنه المدير الحــالى للشركة : « لقـــد أكثر والدى من توجيه النصائح المفيدة حتى ليصعب على احصاؤها ، ولكنه لم يرغم احدا قط على اتباع نصحه ، بل انه ليضع النصائح من حوله كما يضع الصياد المــاهر المصيدة فى طريق الطائر » .

وقد تأثر الكثيرون من موظفى الشركة بنصائحــــــه ، مما جعــــل أسرة «متروبوليتان» من اكثر الأسر تعاونا فى عالم الاعمال .

وكان النظام الذى وضعــه «اكر» للشركة يقضى بأن يحــال الموظف الى المعاش مختــــــارا فى سن الخامسة والستـــــين ، أو يجبر على ذلك فى السبعين . ولمــا بلغ «اكر» السبعين أصر على اعتزال العمل على الرغم من رجاء زملائه فى أن يبقى ، وذلك محافظة منه على النظــام المتبع فى الشركة . ولكنه ظل يعمــل مدة العشرين عاما التالية متطوعا دون أجر الا معاشـــه المقرر حسب قوانين الشركة . ويبلغ الفرق بين معاشه فى السنة ومرتبه الاصلى ١٥٠ الف دولار ، فيكون قد وفر للشركة فى هذه الاعوام العشرين ثلاثة ملايين من الجنيهات ، هى الفرق بين مرتبـــه الاصلى ومعاشـــه الذى يتقاضاه .

وقد رأى «اكر» أيام الاسبوع وهى تنقص الى ستة أيام ، ثم رآها وهى تصبح خمســــة أيام ونصف يوم ثم خمسة أيام ، ثم ذلك البحث الجارى الآن الذى يطالب بأن يكون الاسبوع أياما أربعة من العمل . ولكنه لايرى أن ثمت ضرورة لكل ذلك فيقــول :

« ان خبرتنا الطبية تثبت ان العمل الكثير لايقصر من حياة أحد . فانى لم أر حتى الآن أحدا استطاع ابتداع تسلية مريحة تحفظ على الانسان حيويته اكثر من العمل » .

« ان بعض الناس يتحدثون الآن عن العمل كما لو كان وسيلة فقط الى تحقيق المتعة .. ولكنى انظر الى العمل على العكس من ذلك تماما ، فانى لا أجد متعة ولا تسلية أحلى من العمل ذاته . فلو انى تقاعدت عن العمل فى السبعين لما كنت هنا الآن، ولكنت فقدت كثيرا من المتعة » .

« بقلم ارنست هافمان »



نماذج من الاعلانات فى العصر الحديث

وجد بجريدة «نورث رتجر» بولاية كاليفورنيا هذا الاعلان : للبيع .. قبعة لقائدة مرشدات لان القائدة بليت بينما تبدو القبعة كالجديدة

ووجد هذا الاعلان فى جريدة تريبون بمدينة صولتليك تحت عنوان ماشية للبيع : جحش مكسيكى لطيف ووديع جدا وودود يمكن مشاهدته فى طريق النهير رقم ١٨١٥ او يمكن سماعه فى مجال خمسة كيلو مترات فى اى صباح عند الساعة السادسة

وجاء فى جريدة التيمز اللبنانية بولاية كنزاس : هل للسيد الذى اقترض سلمى فى المشجب منذ ثلاث او اربع سنوات أن يتفضل باعادته فان لدى فرصة اخرى لاقراضه

وفى جريدة هرالد جورنال بلوجان بولاية اوتا كتب هذا الاعلان ..
هيئة تربية الماشية بوادى كاش : اننا متخصصون فى ارضاء البقر .



الابقار أفضل من البشر

منذ مدة قريبة قمت برحلة الى ولاية فيرمونت لاجراء بعض ابحاث على الاحصاءات الزراعية ، ولاحظت أن عدد الابقار فى الولاية أكبر من عدد سكانها من بنى البشر . وسالت واحدا من اهلها : كيف تعلل هذه الظاهرة ؟

فاجاب الرجل قائلا : لاننا نفضل الابقار !

« كلارنس جيرارد »

ان الشبه كبير بين الولادة الطبيعية والولادة بالتنويم ففى كلتا الطريقتين يمكن استخدام عقاقير التخدير على الام عند الحاجة • وفى كلتا الطريقتين تكون الام متيقظة مسترخية متعاونة مع الطبيب خلال عملية الولادة •

الولادة بالنوم المغناطيسي

مسز بيتي جونسون ، التى تبلغ السادسة والعشرين من عمرها ترقد على مائدة العمليات استعدادا للوضع ، وكانت الانقباضات المنتظمة المعروفة باسم « آلام الطلق » تتكرر فى فترات كل دقيقتين ، وان لم يبد أثرها على وجهها ، فقد كانت عيناها مفتوحتين ، وعضلات وجهها مسترخية ، كانت فى حالة غيبوبة تحت تأثير التنويم المغناطيسى ، وسألها طبيبها الدكتور وليم كروجر :

ـ كيف تشعرين الآن ؟

فقالت بهدوء : أشعر كأننى مقيدة ، اننى أحس بأن عضلاتى تنقبض وتسترخى ، وتضغط أحيانا ، ولكنها لا تؤلمنى

وأضافت السيدة قائلة أنها كانت تود أن تحس ببعض الانقباضات بدون تنويم ، لكى تعرف كنهها ، وأقرها الطبيب على رأيها قائلا :

ـ حسنا ، دعينا نستخدم اشاراتنا المنتظمة ، فعندما ألمس كتفك اليمنى ، سوف تخرجين من حالة التنويم ، وبعد بضع دقائق ، سألمس كتفك اليسرى ، فتعودين الى حالة تنويم عميقة ، هل أنت على استعداد؟ واحد ، اثنين ، ثلاثة !

وبمجرد أن لمستها يد الطبيب ، حدث تغير عجيب • لقد تقوس ظهر (بيتى) ، وضمت قبضتيها ، وظهرت قطرات من العرق على جبهتها • وبعد دقائق وضع الطبيب يده على كتف (بيتى) اليسرى ، فوقع تغير عجيب آخر ، فقد عادت ترقد فى هدوء ، وهبطت ذراعاها الى جانبيها ، وفتحت

راحة يديها ، واسترخت أصابعها •

وبعد حوالى ساعة ، ولد الطفل بعد أن تعاونت بيتى مع الطبيب بدفع الطفل بعضلات طاردة مع كل حركة انقباض •

ورفع الطبيب الطفل أمام عينى الام لتراه وعلى الرغم من أن احساسات الالم لديها كانت خاضعة لايحاء التنويم المغناطيسى ، فان انفعالاتها كانت تؤدى وظائفها تماما ، فأضاءت الفرصة الكبرى صفحة وجهها

***

ان بيتى جونسون واحدة من بضعة آلاف من النساء فى أمريكا وكندا ، اللواتى وضعن أطفالهن خلال السنوات القلائل الماضيات ، وهن تحت تأثير التنويم المغناطيسى • وقد تحدثنا الى حوالى عشرين من هؤلاء الامهات ، ومع أطبائهن المولدين خلال جولة قمنا بها حديثا فى مستشفيات الولادة ، كما تحدثنا الى عدد من الاطباء الذين لا يستخدمون التنويم ، ومع واحد أو اثنين ممن استخدموه منذ سنوات ثم عدلوا عنه ، وكنا نبحث عن ردود على هذه الاسئلة ؟

« هل يزيل التنويم متاعب الولادة حقا •؟ وهل يصلح لكل النساء •؟ وهل يتم فى أمن وسلام ؟

واذا كانت هذه الطريقة ناجحة ، فلماذا لا يستخدمها كثير من أطباء الولادة ؟ »

وقد تباينت الاجوبة ، ولكن كانت هناك اجابة واحدة مؤكدة ، وهى أن كثيرين من أطباء الولادة مرتاحون الى الوسائل الحالية التى يستخدمونها ، وكذلك أغلب السيدات • وعندما تكون وسائل التسهيل الحديثة متيسرة ، فان ولادة الطفل لا تصبح مخاطرة حديثة ، أو محنة للام • والامهات الشابات يستطعن اليوم أن يتطلعن الى الولادة بأقل قدر ممكن من المخاوف •

وهكذا لا يعد التنويم دواء ناجعا لانقاذ النساء من رعب مجهول ، بل هو مجرد وسيلة من بين وسائل كثيرة لتحقيق نتائج طيبة

والتنويم الطبى لا تربطه أية صلة بالتنويم الذى يقوم به البعض على المسارح وفى برامج التليفزيون • انه اجراء مستقيم ، يعتمد فيه الطبيب على التعاون الارادى للمريضة ، وهناك نساء لا يمكن تنويمهن تنويما عميقا ، وأكثر من نصف السيدات اللائى وضعن أطفالهن تحت تأثير التنويم المغناطيسى ، استدعت الحال استخدام بعض عقاقير التخدير الكيماوية معهن ،

حتى أطباء الولادة الذين يسرفون فى تفاؤلهم بشأن التنويم يؤكدون أنه لا يستطيع قط أن يحل محل الوسائل العادية للتخدير •

فالتنويم أساسا هو حالة متغيرة من الوعى ، فالسير أو النوم مثلا حالتان من حالات الوعى ، بينما يعد التركيز العقلى الشديد حول مشكلة ما حالة أخرى للوعى • والتنويم حالة وعى طبيعية ، تتحقق بتركيز الفكر على منبه منتظم أو شىء يجرى على وتيرة واحدة •

ومن مميزات التنويم ، انه يجعل الشخص الخاضع له أكثر استجابة للايحاء ، حتى فى المسائل التى تبدو مستحيلة الاداء فى أحوال الوعى العادية •

ان الطبيب يقول للمريضة : والآن •• ارخى عضلات بطنك ، فترخيها السيدة فعلا ، ويعدها الطبيب بأنها لن تشعر بأى ألم ، فلا تحس حقا بالالم

أما لماذا يقلل الايحاء بالتنويم الاحساس بالالم ، فأمر لم يمكن بعد ادراكه تماما ، ولكن علماء النفس يشيرون الى حالات أخرى مشابهة ، فلاعب الكرة قد يصاب بالتواء فى عقبه ، ومع ذلك يواصل اللعب دون ألم ، ولا يتنبه فجأة للالم ، الا بعد أن ينفخ الحكم صفارته الاخيرة •

ويبدو أن التنويم يعمل بطريقة مشابهة ••

وقد أجريت بعض تجارب لتخفيف آلام الوضع بالتنويم المغناطيسى خلال القرن التاسع عشر ، ولكن بعد تحسين انتاج عقاقير التخدير الكيمياوية ، اختفى التنويم حينا عن الانظار ، وشاعت بدلا منه الولادة بلا ألم عن طريق المركبات الكيماوية ،

وفى سبيل الدعاية للوسائل الجديدة ، بالغ الناس كثيرا فى الآلام التى تصحب الولادة ، حتى خافتها الامهات وطالبن بكميات ضخمة من مواد التخدير

وقد قاوم كثير من الاطباء هذا الاتجاه نحو الافراط فى استخدام عقاقير التخدير ، ولاحظوا أن زيادتها تقلل امداد الام والطفل بما يلزمهما من الاكسجين ، كما أنها تسلب الام الاحساس بتجربة معجزة الوضع •

وفى عام ١٩٤٤ نشر الدكتور « جرانتلى ديك ريد » كتابه المشهور فى أنحاء العالم باسم « الولادة بدون خوف » ودعا فيه الى العودة الى الوسائل الولادة الطبيعية مع تدريب خاص للام الحامل لمساعدتها على التغلب على مخاوفها • وعلى الرغم من أن كثيرين

من الاطباء لا يوافقون على التفاصيل التي تضمنتها توصيات الدكتور ريد، فان آراءه عن العوامل النفسية أصبحت الآن مقبولة لدى أغلب أطباء الولادة، وشاع استخدام طريقته فى كثير من المدن .

وفى الوقت الذى كان ريد يقوم فيه بنشر الدعوة للولادة الطبيعيـــة فى انجلترا ، كان هناك طبيب شاب فى شيكاغو هو وليم كروجر ، يستخدم التنويم فى بعض الحالات المختارة . وحاول كروجر الذى يعمل الآن فى التدريس بكلية طب شيكاغو ، أن يستخدم التنويم أولا لضمان حالة من فقدان الذاكرة ، حتى لا تذكـر المريضة التجربة التى مرت بها بعـد ذلك . ولاستخدام التنويم بهـــذه الطريقة ميزة كبرى ، على الاقل ،على عقاقير التخدير الكيمياوية ، وهى أنه لا يعرض امداد الام والطفل بالاكسجين للخطر . وقد صرح لنا أحـد أطبـاء الولادة بأنه قام بتوليد مئـات من الاطفال بالتنويم ، وكان كل منهم يولد متورد اللون نشطا ، ولم يضطر قط لاستخدام طرق الانعاش الصناعيـة معهم .

وبينما ازداد اهتمام الدكتور كروجر بالنواحى النفسية للولادة ، فقـــد انتهى ـ كما فعـــل ريد ـ الى أن التخدير التام يسلب الامهات تجربة هامة ، وهكذا بدأ يبذل جهودا جديدة لابتكار وسيلة فنية للتنويم لتسكين آلام الولادة على أن تترك الام فى حالة تنبه ، تواقة للتعـــاون مع الطبيب المولد .

واليوم ، يترك كل الاطباء الذين يستخدمون التنويم ـ على قدر ما نعرف ـ الام منتبهة تماما خلال العملية .

وهناك ميزة للتنويم ، فقد أجرى الدكتور ملتون ابرامسون الطبيـــب المولد بمينا بوليس ، والبروفســـور وليام هيرون العالم النفسانى بجامعة مينسوتا ، مقارنة حالات وضع ٢٠٠ سيدة تحت التنويم ، بحالات وضع عدد مماثل من النساء تحت وسائل التخدير المعتادة . ثم كتب الاثنــان مقالا فى « المجلة الامريكية للــولادة وأمراض النساء » يقولان انه ثبت لهما أنه فى المتوسط تقل المرحلة الاولى للوضع تحت التنويم حوالى ساعتين .

ويقوم كثيرون من أطبـاء الولادة بتنويم زبائنهن فى جلسات تدريب خلال الشهر السادس أو الســـابع للحمل ، ثم يجرون ست أو سبـــع جلسات اضافية بعد ذلك . وكان أول من استخدم فصول التدريب المجموعات

على النوم هو الدكتور كروجرلتوفير الوقت والنفقات لزبائنه • وفى أحد هذه الفصول ، شاهدنا ٢٣ سيدة من الحوامل يتدربن على التنويم فى وقت واحد •

وكلما تحدثنا كثيرا مع السيدات والاطباء ، زادت دهشتنا من وجوه الشبه بين الولادة الطبيعية والولادة بطريق التنويم ، ففى كلتا الطريقتين يمكن استخدام عقاقيرالتخديرعلى الام عند الحاجة،وان كان ذلك لا يستخدم الا باقتصاد،وفى كلتا الطريقتين تكون الام متيقظة مسترخية ، متعاونة مع الطبيب خلال عملية الولادة •

وقد صرح الدكتور هوارد تايلور بمستشفى كليفلاند بولاية اوهايو بأن كثيرات من السيدات اللاتى اجتزن الولادة الطبيعية بنجاح ، كن فى حالة غيبوبة خفيفة ، وقال انه يعتقد ان الفرق الرئيسى بين الحالتين ، هو أن التنويم ينتج حالة أعمق من الغيبوبة وبطريقة أسرع وأكثر تأكيدا ، وهو يشعر دائما برجفة خاصة كلما شاهد الفرحة التى تبدو على الام عندما يظهر الطفل ويطلق صيحته الاولى •

ونظرا للعدد المتزايد من النساء اللاتى يرغبن فى أن يكن يقظات واعيات خلال عملية الوضع ، وأن يتعاون تعاونا تاما مع الطبيب ،فان الولادة بالتنويم على يدى شخص مختص، قد تحتل مكانا هاما بين وسائل الولادة •

ملخصة عن مجلة « رود بوك » بقلم روث وادوارد برشر

« شقاوة الاولاد »

كثيرا ما نصحنا ابنتنا الصغيرة لكى تحسن السلوك أمام الضيوف ، ولكن لشد ما احسست بالاستياء حين سمعتها ذات يوم تسال ضيفتنا عن سنها ، فاجابت الضيفة بلباقة :

ـ اننى فى مثل سن والدتك ياعزيزتى ••

وهدأت نفسى لهذه الاجابة الطيبة •

وبعد برهة امضيتها فى الاعجاب بضيفتى ذات البديهة الحاضرة ، اذا ابنتى تعلق على هذه الاجابة بطريقتها التى تقلد بها الكبار :

ـ ولكن يبدو عليك انك اكبر كثيرا من سنك •• اليس كذلك ؟





هل تعرف كيف تنصت جيدًا لمحدثك ؟

لو اتقنت فن الانصات لمحدثيك ،فسترى بعد قليل أنك أصبحت محدثا لبقا يحب الناس الانصات اليك . فكما أنك تستمع للناس فى اهتمام وغبطة فان الناس ينصتون اليك بمثل هذا الاهتمام والرغبة فى معرفة المزيد مما تقوله ..

ان الغالبية العظمى منا يقضون المزيد من الوقت فى الانصات الى الكلمة المنطوقة فى هذا العصر ، عصر التليفون والراديو والتلفزيون والسينما الناطقة

ولقد أثبتت الابحاث التى استغرقت شهرين والتى أجريت على ٦٨ شخصا من مختلف المهن والأعمال أن ٧٥ ٪ من ساعات اليقظة تنصرم فى العلاقات الصوتية : ٣٠ ٠/٠ حديثا ، و ٤٥ ٠/٠ انصاتا

ومع ذلك فان الكثيرين منا لايعرفون كيف ينصتون ، وقد أمضينا عددا من السنين فى جامعة مينسوتا ونحن نختبر ونقيس مقدرة الانصات فى آلاف من الطلبة ، وأخيرا ، فى عدد كبير من رجال الاعمال وأصحاب المهن والحرف . وكنا ندع الشخص موضع الاختبار ينصت الى حديث قصير ثم نمتحنه فى مدى ما استوعبه من هذا الحديث ، وكانت النتائج العامة هى أن الشخص العادى «نصف المستمع» حتى ولو حاول الانصات بكل كيانه . يستوعب فقط ٥٠ ٠/٠ من الحديث الذى أنصت اليه ، بعد الانصات مباشرة

وقد حدثنى أحد مديرى المتاجر الكبرى بهذه المناسبة فقال :

ـ ان نصف هذا الاستماع يسبب لعمالنا ، غير المدربين على فن البيع ، مشكلات كثيرة ، فان احدى العميلات تقول مثلا : أريد بلوزة كالمعروضة فى الواجهة ، مقاس ١٤ وبأكمام قصيرة • ويمضى البائع مهرولا ثم يعود ببلوزة مقاس ١٤ ولكن بأكمام طوال • وتكرر العميلة القول «أكمام قصيرة » ، ويعود البائع لاستحضار طلبها ـ وهى واقفة تنتظر • ان مثل هذه الحوادث البسيطة تكلف المتجر أموالا يمكن توفيرها ، فهناك جهد لا فائدة منه يبذله العامل ، وتقليب لا داعى له فى البضاعة ، وأهم من هذا كله شعور العميل بالضيق ، وهذا ما يجعلنا نؤكد للبائع أثناء التدريب قولنا له : « أحسن الانصات قبل أن تتصرف »

ان الانصات فى الواقع ملكة عقلية يمكن تنميتها عن طريق التدريب والممارسة • ونحن نقدم الآن برامج فى فن الانصات بجامعة مينسوتا • وقد ثبت أن كل الطلبة الذين تلقوا هذه البرامج زادت أمامهم فرص النجاح فى حياتهم العملية بنسبة ٢٥ ٪

إن عملية الانصات تحتاج الى أكثر من مجرد ترك الموجات الصوتية تصل الى أذنيك تماما ، كما أن عملية القراءة ليست مجرد النظر الى الكلمات • ان حسن الانصات يستلزم نشاطا عقليا ولكن هناك ، فى طريق هذا النشاط ، بعض العقبات • ومن بين هذه العقبات أننا نفكر بأسرع ما نتكلم ، فمعدل سرعة الكلام للشخص العادى ١٢٥ كلمة فى الدقيقة • ونحن نفكر بسرعة تبلغ أربعة أضعاف سرعة الكلام ، أى أن هذا يعنى أنه فى خلال الدقيقة التى ننصت فيها الى أحد ، يكون لدينا وقت فراغ يكفى للتفكير فى أربعمائة كلمة •

فاذا كنا لا نحسن الانصات ، فاننا نصبح على مر الأيام ضيقى الصدور عند سماع الاحاديث ، وهكذا تتحول أفكارنا عن الانصات لحظة ، ثم تعود الى المتحدث ، وتتكرر هذه العملية حتى تستقر أفكارنا فترة طويلة على موضوع معين ، وأخيرا ، عندما نعود بأفكارنا الى المتحدث ، نجده قد سبقنا بمراحل ، فيصعب علينا اللحاق به ، وهكذا يسهل على أفكارنا أن تعود الى الشرود عنه • وفى النهاية نكف عن الانصات اليه تماما ، فيظل هو يتحدث ، بينما أفكارنا فى واد آخر

أما المستمع الجيد فانه يستغل

سرعة التفكير في عملية الانصات ، وذلك بأن يكرس الوقت الزائد من تفكيره في استيعاب مايقال له وغربلته فهو يتساءل مثلا : هل الحقائق التي يسوقها المتحدث دقيقة صحيحة ؟ هل هي مستمدة من مصادر موثوق بها ؟ هل أنا محيط بموضوع الحديث كله أم أنه يحدثني فقط بما يؤيد وجهة نظره ؟ ان على الانسان أن ينصت لما بين السطور ، كما يقرأ الذكي مابين السطور أحيانا ، ذلك أن المتحدث لا يذكر عادة كل شيء بالكلمات • وانما تغيير نبرة الصوت قد تنم عن معنى تعجز الكلمات عن أدائه ، وكذلك تعبيرات وجهه ، وحركات يديه ، واهتزاز جسمه •

ان جميع الدراسات الخاصة بالانصات تشير الى أهمية شعور المنصت بالاهتمام • ان الذين لا يحسنون الانصات لا يدعون للمتحدث أو لموضوع الحديث أية فرصة ، فنراهم يحكمون بجفاف الموضوع أو تفاهته بعد أن ينصتوا الى عبارات قليلة من الحديث ، ثم اذا هم ينصرفون بعقولهم عن الانصات • أما حسنو الانصات فنراهم من ناحية أخرى ، يحاولون أن يجدوا فيما يقال لهم شيئا مثيرا للاهتمام ، شيئا يمكن الاستفادة منه • ان الواحد منهم يتساءل في نفسه « ما هي المعلومات التي أنا في حاجة اليها مما يقول ؟ أهذه فكرة عملية حقا ؟ هل هو يحدثنا بأنباء جديدة ؟ » هذه الأسئلة وأمثالها تساعدنا على حسن الانصات وتقوي فينا هذه الميزة العقلية

ان الانسان قلما يطيل الحديث دون أن يلمس به موضوعا أو فكرة تستهوي السامع ، ولكن المستمع السيء يبدأ – عقليا – التفكير في الصد وفي تكوين الأسئلة التي يتعمد بها احراج المتحدث أو – وربما – يحول أفكاره الى النواحي التي تؤيد مشاعره ووجهة نظره • أما المستمع الجيد ، فانه يتعلم كيف يظل منصتا ، انه يحاول ألا يؤيد المتحدث بحماسة الا اذا سمع كل وجهة نظره وأحسن فهمها ، فهو حين يفعل هذا يجد اجاباته أقوى وأشد أثرا في النفس •

ان الذين استطاعوا تنمية ملكة الانصات قد عرفوا كيف يركزون انتباههم على الآراء الرئيسية • انهم لا يتركون أفكارهم تشرد بعيدا عن المتحدث لكي يسجلوا كل حقيقة تساق اليهم أثناء الحديث • ان أهمية الحقائق تتركز في تأييدها للفكرة العامة موضع المناقشة • ومن ثم يحسن أن يركز الانسان انتباهه على

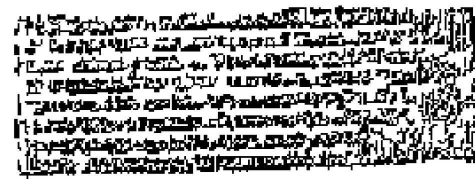
هذه الفكرة العامة ، وعندئذ سيرى أن هذا سيساعده على تذكر الحقائق التى قيلت فى تأييدها •

ان التركيز هو أكثر من نصف المعركة ، ولهذا نجد ضعاف الانصات يميلون الى الشرود بأذهانهم فى سهولة • أما المنصت الجيد ، فنراه من ناحية أخرى ، يقاوم هذا الشرود ، انه يغلق الباب ، أو الراديو ، ويقترب من المتحدث ، ولا يقاطعه الا مضطرا لكى يفهم نقطة غامضة فى الحديث قبل أن ينتقل المتحدث الى نقطة أخرى

ومن بين الأسباب التى تستدعى حسن الانصات الى ما يقال لك ، أن تكون ، ببساطة ، حسن الذوق ، مجاملا • ولكن هناك سببا آخر لا يخلو من الانانية ، فقد تبين لطلاب برامجنا أن الطريقة التى تنصت بها لها تأثير عميق فى الطريقة التى يتحدث بها الناس اليك • ان المستمع الذكى يساعد المتحدث على التعبير بوضوح عما فى ذهنه ، وبهذا يعينه على الادلاء بمزيد من المعلومات التى قد يكون المستمع فى حاجة اليها • وهكذا يمكن القول ان ما نظفر به من معلومات يتوقف مباشرة على الطريقة التى ننصت بها •

انك حين تسيطر على ملكة حسن الانصات ، سوف تتبين حقيقة رائعة ، هذه الحقيقة هى أن اهتمامك بالكلمة المنطوقة يعنى ــ بطريقة آلية ــ أنك قد أصبحت متحدثا لبقا يحب الناس الانصات اليك • فكما أنك تستمع الى الناس فى اهتمام وغبطة ، فان الناس ينصتون اليك بمثل هذا الاهتمام وبمثل هذه الرغبة فى معرفة المزيد مما تقول •

موجزة عن كتاب بقلم دكتور رالف نيكولاس وليونارد ستيفنز



طابع بريد عن كل وفاة

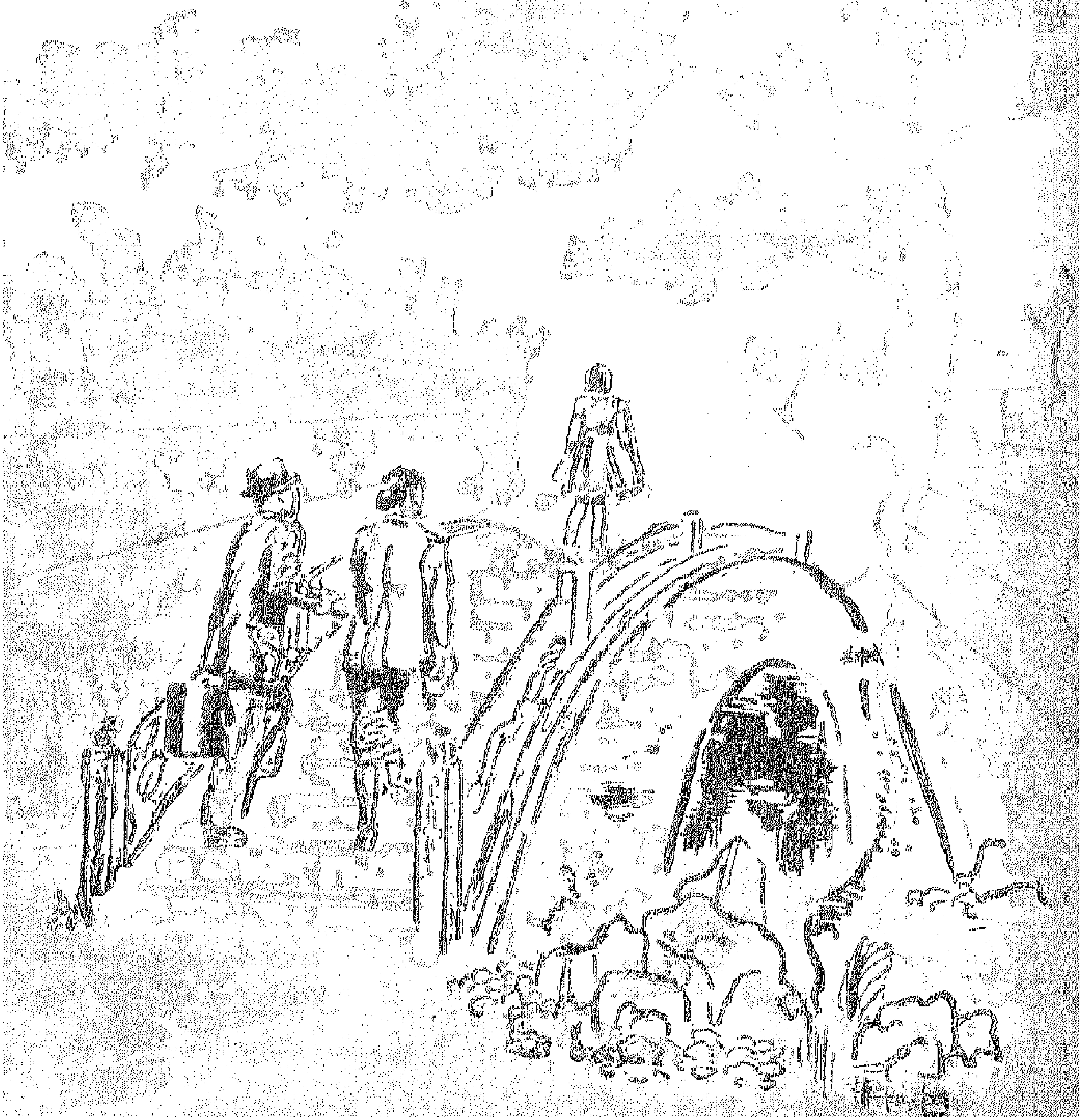
بلغ جنون الدعاية لتجارة طوابع البريد ذروته فى مدينة جريتزبورد عندما اعلن حانوت لدفن الموتى انه يعطى « طابعا بريديا نادرا » عن كل وفاة ••

وشوهدت لافتة على متجر للعاديات القديمة مكتوب عليها « مستعدون للمساومة »

ولافتة اخرى على دار للسينما تحمل هذه الكلمات « روايتان فى برنامج واحد ، مواقف مفزعة تماما •• مصاصات حلوى مجانا »

كتاب الشهر

جسر إلى الشمس



جسر إلى الشمس

عن كتاب : **Bridge To The Sun**

بقلم جوين تيرازكى

انه الحب وحده هو القادر على صنع تلك المعجزة التى تبدو بين سطور هذا الكتاب . فقد جمع بين قلبين احدهما من اقصى الشرق والآخر من اقصى الغرب ، وربط بينهما فى احلك الاوقات ، واقسى الظروف فلم تزدهما النكبات الا قربا والتصاقا .

الحب وحده هو الذى ظل يجمع بين هذين الزوجين ، بعد ان قدر لهما ان يصبح كل منهما عدوا للوطن الذى انجب شريك حياته ، ولكنهما ابيا ان يفترقا ، وقررت الزوجة ان تقف الى جوار زوجها فى اشد الساعات قسوة مضحية فى سبيل ذلك بكل شيء ، حتى حياتها

وفى هذا الكتاب ، الذى وضعته الزوجة النادرة المثال ، نطالع صورة واقعية لما احاط بالحرب العالمية الاخيرة من مآسى وفواجع ، فى بساطة وصدق ، ونرى قصة الاخلاص والوفاء اللذين لامثيل لهما الا فى الاساطير وقصص الخيال .

بدأ يوم الاحد ٧ ديسمبر ١٩٤١ كأى يوم عادى من أيام العطلة الاسبوعية ، وكانت أمى تزورنا يومئذ — أناوزوجى هيدنارى تيرازاكى الموظف بوزارة الخارجية اليابانية فى مسكننا بواشنطون ، ومعنا ابنتنا ماريكو التى لم تتجاوز الربيع التاسع من عمرها .

كان يوما بهيجا ، إقترحت خلاله أن نذهب بالسيارة الى أحد المطاعم الريفية القريبة من واشنطون لنتناول العشاء . وبينما كنا نأكل فى غبطة ومرح ، سرنى أن أرى زوجى «تيرى» — كما كنت أناديه — فى فترة راحة واستجمام ، بعد أن ظل يواصل العمل أكثر من ٢٠ ساعة يوميا خلال الاسابيع الماضية ، ولكنه مالبث أن استغرق فى تفكير عميق بعد أن انتهينا من تناول العشاء .

وفى أثناء العودة ، طلب تيرى أن يتوقف عند السفارة اليابانية ليطلع على آخر البرقيات ، ولهذا أنزلنا مع أمى وماريكو عند احدى دور السينما وعدنا بعد السهرة بمفردنا ، ولكننا ماكدنا نصل الى ردهة المبنى الذى نقطن فى أحد مساكنه ، حتى احسست فورا أن شيئا ما قد وقع ، فقد شاهدت فريقا كبيرا من الناس وقد تجمعوا هناك وهم يتحدثون فى أصوات هامسة ، وأخذوا يحدقون نحونا ، بينما قال لى موظف الاستعلامات بالعمارة :

— لقد طلبكم مستر تيرازاكى مرارا من السفارة ، وهو يرجو أن تتصلوا

به بمجرد عودتكم فورا ٠

وهرعت فى قلق الى التليفون ، حيث استطعت بعد لأى أن أتصل بسكرتيرة زوجى ، التى قالت لى :

ـ ان مستر تيرازاكى شديد القلق عليكم ، ولكنه مشغول الآن ، وسيتصل بكم مرة أخرى بعد دقائق

فسألتها : ماذا حدث ياترى ؟

فقالت : ألا تعرفين ؟ افتحى جهاز الراديو ٠

وألقيت سماعة التليفون من يدى، وأدرت الراديو لأستمع الى نشرة الاخبار ، وهكذا سمعت لاول مرة نبأ الهجوم اليابانى على «بيرل هاربور»

لقد أصبحت الآن زوجة لاحد رعايا الاعداء !!

واستبد بى الرعب والالم ، وكان أشد ماأقلقنى ، هو كيف أخفف وقع النبأ على ابنتى ماريكو ، ولاسيما بعد أن أدركت أنها أصبحت مضطرة لترك مدرستها التى تحبها ٠

وبعد قليل ، اتصل بى تيرى ، وأبلغنى فى صوت زاخر بالتعب والانفعال ، أن تليفونات السفارة كلها معطلة عن العمل ، وأنه لن يستطيع الاتصال بى تليفونيا مرة أخرى ، ثم أردف يقول :

ـ كونى قوية ياعزيزتى ، وودعى أمك بالنيابة عنى ٠

ثم أضاف قائلا فى يأس :

ـ هذا شىء مروع ٠٠ لماذا أقدموا على مثل هذا العمل الرهيب ؟٠٠ لقد كتب الفناء على اليابان ٠

ورغم أن تيرى لم يتصل بى تليفونيا مرة أخرى ، فقد ظل جرس التليفون يدق بلا انقطاع طوال تلك الليلة : أصدقاء قدماء يعربون لى عن أسفهم ، ويتعهدون ببقاء حبهم وصداقتهم بغض النظر عن الحرب بين أمريكا واليابان ، وقد أقلقهم أمر « تيرى » بصفة خاصة ٠ كانوا يعلمون أنه كرس كل حياته الدبلوماسية لبناء صداقة ثابتة، وأن الحرب تعد بالنسبة له هزيمة شخصية ، ولكنهم لم يكونوا يعرفون ـ ولم أكن أستطيع أن أذكر لهم ـ شيئا عن المغامرة الاخيرة اليائسة التى أقدم عليها تيرى منذ أيام قلائل لمحاولة تفادى الكارثة ٠

***

ورقدت فى غرفتى وحيدة تلك الليلة أحاول النوم دون جدوى ٠ لقد ظلت ذكرى السنوات التى أمضيناها نحاول أن نقيم « جسرا » بين بلدينا الحبيبين تترى على مخيلتى ٠٠ كانت سنوات مليئة بالبهجة والامل الذى قد لايعود قط ٠

لقد تقابلنا منذ حوالي أحد عشر عاما •

ففي شتاء عام ١٩٣٠ ، غادرت مدينة « جونستون » ، تلك البلدة الجبلية الصغيرة التى تقع بولاية « تنيسى » حيث نشأت وترعرعت ، لكى أزور عمتى فى واشنطون •

ولم تمض فترة طويلة على وصولى ، حتى تلقينا دعوتين متعارضتين من سفارتين مختلفتين ، احداهما سفارة فرنسا والاخرى سفارة اليابان • واخترنا حضور حفل الاستقبال الذى أقيم بالسفارة اليابانية ، اذ رأت عمتى أنها قد تتيح لى لونا جديدا من الحفلات •

وعندما كنا فى الصف الطويل من المستقبلين ، لاحظت شابا يابانيا مليحا يقف الى جوار السفير ديبوتشى يرقبان اقترابنا • كان يعد طويلا حتى بالنسبة للمقاييس الامريكية ، وقد وقف كالبرج الشاهق الى جوار السفير الضئيل الحجم ، والتمعت عيناه السوداوان ، ولاحظت أنه قد ثبتهما نحوى • وعندما قدم الىّ ، أدركت أن هيدنارى تيرازاكى يتحدث الانجليزية بطلاقة ، وانه أتم حديثاً تخرجه فى جامعة براون ، وهو يعمل الآن مستشار البروتوكول للسفير •

وأخبرنى تيرازاكى انه تعب من مرافقة ضيوف السفارة العجائز ، والاجابة على أسئلتهم التافهة عن بلاده ، وانني أول شابة صغيرة أحضر حفلة يابانية منذ أسابيع وكنت يومئذ فى الثالثة والعشرين • ولما لم أكن قد التقيت بأى يابانى من قبل ، فقد وجدت نفسى أوجه اليه أسئلة لا حصر لها ، وقد بدا لى أنه لم يعدها تافهة ، لانه أخذ يجيب عليها بحماسة بالغة •

وانصرفت يومها من دار السفارة وأنا أشعر بالاسف لمغادرتها ، ومغادرة مستر تيرازكى ! وفى اليوم التالى ، بعث لى ورودا صفراء ، ومجموعة من الكتب والصور اليابانية ، لازيد من معلوماتى عن اليابان •

ودعته عمتى لتناول الشاى ، ثم رأيته بعد ذلك كثيرا ، حيث علمت من « تيرى » كما أصبحت أناديه ، انه درس فى جامعة طوكيو اللغة الانجليزية لرغبته فى العمل بوزارة الخارجية ، وعرفت انه يحب التفاهم بين الشعوب الى جانب حبه الشديد لليابان • وكان فضلا عن ذلك لاعب جولف ممتازا وسباحا بارعا ، ويقود سيارته بسرعة تبعث الرعب فى أعصابى •

وعندما سألنى تيرى أن أتزوجه ، لم يكن مطلبه هذا مفاجأة لىّ • ومع

انه أشار الى ما قد يصادف زواجنا من عقبات بسبب عدم ادراك كثيرين من مواطنينا الامريكيين واليابانيين ، وما سوف يحيط بنا من عادات غريبة فى بقاع مختلفة من العالم ، مع ذلك كله، فقد ألح على بكل قلبه ، أن تكون اجابتى بالقبول •

ولم يكن فى استطاعتى أن أرد على طلبه فورا • كنت أريد أن أبقى معـــه ، وأكره أن أتركه لاعود الى « جونستون » ولكن هل كنت أريد الزواج منه ؟ •• ما أعجب أن يطلق على اسم جوين تيرازاكى !

وظللت أؤجل اصدار قرارى ، ثم ما لبثت كل شكوكى أن تلاشت قبل أن أركب القطـار عائدة الى بلدتى ، وقررت قبول عرضه •

وهكذا تحدد مصير مستقبلى •

كانت هناك مسائل لاتزال تنتظر البت فيها • كنت أريد أن يفهم أبواى موقفى وأن يوافقا على قرارى ، بينما كان تيرى يريد أن يحصل على موافقة شـــقيقه الاكبر « تارو » الذى كان يعمل يومئذ قنصـــلا لليـــابان فى نيويورك ، نظرا لان أبويه كانا قد توفيا من قبل ، وأصبح شقيقه هو رأس العائلة وفقا للتقاليد اليابانية • كما كان عليه أيضا أن يحظى بموافقة وزارة الخارجية اليابانية ــ التى كانت ككل وزارة للخارجيـــة ــ لا تنظر بارتياح الى زواج موظفيها من الاجانب ولكن هذه العقبات أزيلت كلهـــا من الطريق واحدة بعد الاخرى، وسرعان ما تم زواجنا فى واشنطون فى الخريف التالى •

وبعـد زواجنـــا بأسابيع قليلة ، استدعى تيرى الى طوكيو •

كان بيتنـــا الاول فى اليـــابان ، أشبه بمشرب شاى صغير ، أقيم على أراضى أسرة زوجة تارو شقيق زوجى، وقد أحسست لاول وهلة أنه شديد البرودة ، وقد حاولوا تدفئته بالفحم الملتهب فى موقد قديم ، وعلى الرغم من ذلك ، فقـــد كان ينقص المـــكان كثير من مســـتلزمات الراحـــة التى تعرفها المساكن الغربيـــة ، ولكنى أحسست ، بمـــرور الوقت ، أننى أصبحت أكثر اعجابا بجمال الحياة اليابانية الرقيقة ، ولا سيما بعد أن جاء الربيع ، واختفى الجو البـارد ، وفتحت النوافذ على الحديقة الرائعة المليئة بالازهار الفاتنة •

ولم يكن يضايقنى فى تلك الحياة غير المركز المتواضع الذى كانت تحتله المرأة اليابانية ، فقد كان على مثلا ــ بصفتى زوجة يابانية ــ أن أدخل قاعة

الطعام في مآدب العشاء خلف زوجي، وبعد الطعام ، يجب أن أعتكف مع زوجات بقية المدعوين في مكان منفرد بحسباننا أقل ذكاء ، من أن نجلس لنبادل الرجال أحاديثهم • ولم تكن أحاديث النساء لتدور الا حول أطفالهن أو عن نساء أخريات • وقد تقبلت هذا الوضع دون شكوى أو تذمر •

وبعد أن أمضينا ثمانية أشهر في طوكيو ، نقل تيرى الى شانغهاى لكى يبقى هناك خمس سنوات ، وقد أعجبتنا المدينة في الواقع ، وهناك ولدت طفلتنا ماريكو بعد فترة قصيرة ، كما رقى تيرى الى وظيفة نائب قنصل •

كانت الخدمة في الصين أمرا جوهريا لحياة كل دبلوماسى يابانى ، فقد كان عليه أن يعرف كل شىء عن هؤلاء الستمائة مليون الذين يعدون أقرب الجيران وأهم الاسواق الطبيعية لليابان، وقد كان زوجي موضع ثقة تامة في عمله ، محبوبا من كل زملائه ومرءوسيه ، كما كانت وزارة الخارجية تتوقع له مستقبلا باهرا •

وكانت اليابان قد غزت منشوريا حديثا ، ومع أن هذا العمل خلق جوا من التوتر الدولى ، فقد دافع تيرى عنه ، بحجة أن اليابان يجب أن تدافع عن كيانها بابقاء الروس بعيدا عن حدودها ، حتى تنشىء منطقة عازلة بينهما تفيد كلا من الصين واليابان، مصرا على أن روسيا هى العدو الطبيعى لكلتا الدولتين •

ولكن تيرى لم يكن يثق مطلقا في العسكريين في بلاده ، وازداد قلقه من جراء التطورات التى كانت تجرى هناك يومئذ • فقد سيطر شباب العسكريين على السلطة في اليابان منذ عام ١٩٣٠ ، وبدا من تصرفاتهم أنهم لن يقفوا عند حد في سبيل تحقيق أهدافهم، اذ أقاموا الصناعات الكبرى لامداد الجيش بما يلزمه من عتاد ، وفرضوا الرقابة على الصحف، وقاموا بكثير من الاعمال التى تدل على التعصب القومى •

وقد ذعر تيرى من هذا الجو الذى أشاع الرعب ، ولكن السياسيين المعتدلين كانوا لايزالون أقوياء ،ولهذا فقد تنبأ بأنهم سوف يتغلبون في النهاية على العسكريين ، وقد أثبت نجاح المعتدلين في انتخابات ١٩٣٦ انه كان على حق ، ولكن آماله في الاصلاح الداخلى في اليابان ما لبثت أن تحطمت بالاعمال الوحشية التى حدثت يوم ٢٦ فبراير من العام نفسه، عندما قام فريق من صغار الضباط

المسلحين بالمدافع الرشاشة باغتيال الاميرال ساتيو وكثيرين من السياسيين الاحرار البارزين ، فلم يفلت منهم الا رئيس الوزراء وقلائل آخرون !

وقد عوقب القتلة بسرعة ، وحاول تيرى أن يؤكد لى أن الاحوال قد تتحسن بعد ذلك ، ولكن التفكير فى أن هؤلاء الرجال البارزين قتلوا لانهم يؤمنون بما يؤمن به زوجى ارعبنى . ومنذ ذلك اليوم ، بدأت أخاف على سلامته ، وأدركت أى مدى لا يزال يفصل اليابان يومئذ عن الحكم المستقر .

***

وبعد ذلك العام ، نقلنا الى هافانا حيث عمل تيرى كقائم بالاعمال ، ورئيس بالنيابة للمفوضية اليابانية ، وهناك أنشأ علاقات صداقة سريعة مع أهل كوبا ، وبعد عامين صدرت الأوامر بعودتنا الى شانغهاي ، حيث وجدنا المدينة قد تغيرت بصورة تبعث على الاسى .

كانت اليابان قد أصبحت فى حرب مع الصين ، فقد اصطنع العسكريون حادثا مدبرا لاجبار الحكومة المدنية على القيام بالعمل الذى يريدونه ، وسرعان ما اندفعت القوات اليابانية عبر نهر اليانجيتس واحتلت شانغهاي .

كانوا يتصرفون كالجنود البروسيين ، وقد أصدر الجيش اليابانى أوامره بأن ينحنى أى صينى مهما يكن مركزه أو سنه أمام أى يابانى يمر أمامه . وقد ولد هذا الاذلال حقدا مريرا أطاح بحياة الكثيرين من اليابانيين على الرغم من فرض حظر التجول .

وقد سببت السيطرة العسكرية على المدينة آلاما بالغة لتيرى ، الذى وجد أن كل ما كان يفخر به فى شعبه قد تهاوى وتلاشى ، ولم تتحمل أعصابه كل ما كان يشاهده بعينه من أعمال العسكريين ، وعندما أدركت أنه أوشك على الانهيار العصبى ، أصررت على أن نغادر شنغهاى ، وبعد تردد قليل ، وافق على أن يطلب نقله الى وظيفة أخرى ، وأجيب طلبه فوراً ، وصدر الامر بنقله الى بكين كسكرتير ثان للسفارة اليابانية هناك . وكان ذلك فى ربيع عام ١٩٣٩ .

***

عندما وصلنا الى بكين ، أحسسنا بارتياح بالغ للجو الشاعرى الهادىء الذى كان يسودها وقتئذ ، ولكن العامين اللذين أمضيناهما هناك ، كانا مليئين بأحداث عالمية تنذر بالشر ، فقد اشتعلت نيران الحرب فى أوربا ، وسحر النصر الالمانى السريع فى فرنسا

العسكريين في اليابان ، وسرعان ما أبرم الميثاق الثلاثي الذى تحالفت بموجبه كل من دول المحور الثلاث ألمانيا وايطاليا واليابان ، ولكن هذا التحالف أثار قلقا عميقا فى نفس تيرى ، اذ كان واضحا انه لا يعنى شيئا الا الاشتراك فى الحرب•وأخذنا منذ ذلك الحين نرقب مجرى الاحداث الرهيبة فى لهفة وقلق بالغين •

وفى ربيع ١٩٤١ أعيد تيرى الى واشنطون سكرتيرا أول للسفارة اليابانية هناك، فقد أراد شقيقه تارو، الذى أصبح الآن مديرا للقسم الامريكى بوزارة الخارجية ، أن يساعد تيرى السفير نومورا فى مباحثاته،وأن يمنع العسكريين من القضاء على فرصة الوصول الى تسوية سلمية •

وكانت العلاقات بين اليابان وأمريكا فى تدهور مستمر ، وقد أملت الوزارة اليابانية أن يتمكن سفيرها نومورا — الذى كان من الاحرار المخلصين — من أن يصل الى مثل هذه التسوية مع أمريكا ، ولكن القرار الذى أصدره الرئيس روزفلت بفرض العقوبات جعل الامور شاقة بالنسبة لليابان ، مما أدى بالعسكريين الى أن ينطلقوا فى طريق التصادم مع أمريكا،وكانوا يأملون فى احتلال جنوب شرقى آسيا ليعوضوا خسائرهم فى حرب الصين التى دامت أربع سنوات بلا جدوى ، وقد ظنوا أن جهود أمريكا للتغلب عليهم سوف تفشل اذا استطاعوا أن يفاجئوها بتدمير أسطولها •

واستمرت المفاوضات غير المثمرة فى وشنطون طوال الصيف دون أن تنتهى الى نتيجة ، وقد بذل كل من نومورا وكوروسو المبعوث الخاص الذى أوفد لمساعدته جهدا طيبا ، ولكن لما لم تكن لديهما سلطة الموافقة على سحب القوات اليابانية من الصين أو تقديم أى تساهل آخر تطلبه أمريكا ، فلم يكن لديهما شىء يستطيعان المساومة عليه •

وفى ١٦ اكتوبر ، سقطت وزارة الامير كونوى — المعتدلة نسبيا — وخلفتها وزارة الحرب الذى ينادى بالحرب برياسة توجو • وسرعان ما استقال شقيق زوجى تيرى من منصبه كمدير للقسم الامريكى بوزارة الخارجية وأبرق نومورا الى طوكيو يقول انه اذا كانت بلاده تنوى اطلاق يدها فى العمل فانه يجب أن يستقيل أيضا • وجاء الرد يطلب اليه الاستمرار فى التفاوض للوصول الى نوع من التسوية قبل ٢٩ نوفمبر ، ولكن نومورا بعث يقول انه رجل شريف ، لن يشترك فى أى خداع ، وطلب قبول استقالته

فورا ٠٠ فلم يصله أى رد من طوكيو

وكان زوجى تيرى ـ اليد اليمنى للسفير ـ يواصل العمل ليلا ونهارا ويعيش على القهوة والسجاير فقط ، واليأس يزداد تعمقا فى نفسه أمام الازمات المتتالية ، وأصبح يستشعر اقتراب الكارثة ، فقرر أن يبذل كل جهد مستطاع لتفاديها ٠

وعندما اقتربت نهاية شهر نوفمبر دون الوصول الى أية تسوية ، طرح على بساط البحث فى السفارة اقتراح جرىء ، يدعو الى أن يوجه الرئيس روزفلت نداء للسلام الى أمبراطور اليابان مباشرة ، باعتباره الرجل الوحيد الذى يملك السلطة لردع العسكريين الذين يتولون السلطة فى البلاد ٠ ولم يكن الامبراطور يتدخل فى المسائل القومية الا نادرا ولكنه اذا فعل ، فان كل الزعماء اليابانيين ـ بما فيهم وزارة الحربية ـ سوف يطيعون رغباته ٠

وحظيت الفكرة بالقبول ، وعهد الى تيرى أن ينفذها ، فاذعن ، وهو يعلم أنه اذا عرف دوره فسوف يعامل كخائن لبلاده ويكون فى ذلك نهايته ونهاية أسرته أيضا ٠ واختار تيرى الدكتور ستانلى جونس الزعيم الدينى وصديق الرئيس روزفلت للتوسط لدى الرئيس الامريكى ، الذى رحب بالفكرة ، وقرر أن يبعث سفيره جرو لمقابلة الامبراطور وابلاغ رسالته اليه مباشرة ٠

وقال روزفلت للدكتور جونس :
« قل لهذا الشاب اليابانى تيرازاكى انه رجل شجاع ، وان أحدا لن يعرف شيئا منه عن هذا الدور الذى قام به ٠٠ ان سره فى أمان » (*)

ولم ترسل برقية روزفلت الى هيرو هيتو الا فى ٥ ديسمبر ، وسلمت فى اليوم التالى ٠٠٠ ولكن الوقت كان متأخرا ، فلم يكن فى الاستطاعة منع الكارثة الكبرى ٠ وبعد خمس سنوات قال الامبراطور لزوجى انه لو تسلم البرقية قبل ذلك بيوم واحد لاستطاع أن يوقف الهجوم المفاجىء على بيرل هاربور !

***

وفى اليوم التالى لوقوع الهجوم اليابانى على بيرل هاربور ، دق جرس الباب فى مسكننا ، وكان الطارق أحد رجال مكتب المباحث الجنائية ، وقد نصحنا الرجل فى أدب أن نبقى فى الدار ، والا نبرحها الا فى رفقة احد رجاله حرصا على سلامتنا ٠

ولم استطع الاتصال بتيرى ، الذى كان مقيما فى السفارة ، ولكننى كنت

اتوقع اللحاق به عندما يتقرر المكان الذى سنعتقل فيه . وكان مركز أمى دقيقا بعد ان اصبحت معدودة من رعايا الاعداء ، ولكنهم سمحوا لها بالعودة الى بلدتها ، فودعتنى وداعا قد لايكون هنساك لقاء بعده ، بعد أن شجعتنى وامرتنى بأن احتفظ بروحى قوية عالية .

وبعد عشرة أيام ، سمح لى ان أرى تيرى ، اذ حضر مساء الى المنزل فى حراسة شديدة على ان يعود الى السفارة فى الصباح التالى . كان وجهه يبدو مكتئبا ، وقد بدت عليه علامات الارهاق والحزن وخيبة الألم ، ونطقت عيناه بما كان يعتمل فى جوانحه من ألم وشجن

وفى تلك الليلة سألنى عما انوى أن افعله ، وذكرنى بانهم اذا عرفوا دوره الذى قام به فى موضوع برقية الامبراطور ، فقد يكون فى ذلك نهايتنا جميعا ، ولكننى كنت قد اخترت طريقى بوضوح منذ عشر سنوات ، يوم قبلت الزواج منه

وبعد بضعة أيام ، لحقت بزوجى وبقية موظفى السفارة ، حيث نقلنا جميعا الى بلدة (هوت سبرنجز) فى ولاية فيرجينيا ، وهناك بقينا فى انتظار مبادلتنا بالدبلوماسيين الامريكيين الذين كانوا فى سفارة امريكا بطوكيو .

وامضينا فى معتقلنا ستة أشهر كاملة مع الدبلوماسيين الالمانيين ، وقد قضينا هذه الشهور فى الرسم وتعلم اللغات الفرنسية والاسبانية والانجليزية ، ولم يكن يسمح لنا بالاتصال بأحد فى الخارج ، وقد أعيد الالمانيون أولا ، ثم تبعناهم بعد قليل ، حيث ابحرنا من نيويورك على ظهر السفينة السويدية « جريبشولم » يوم ١٨ يونيو ١٩٤٢ ، وبعد اسبوعين ، توقفنا فى ريودى جانيرو ، حيث لحق بنا ٣٨٠ من الدبلوماسيين اليابانيين فى أمريكا الجنوبية وفى خلال الشهر الذى امضيناه على ظهر السفينة ، امضى تيرى ساعات طويلة فى لعب البنج بونج والبريدج ، ولكننى كنت اعلم انه يحاول التخلص من أفكاره ، فقد كان فى حزن مقيم منذ حادث بيرل هاربور ، كما كان يخشى على سلامتى وسلامة ابنتنا ماريكو عقب وصولنا الى اليابان .

ووصلنا اخيرا الى ميناء لورنسو ماركيز البرتغالى المحايد فى افريقيا الشرقية ، حيث تم تبادلنا مع الدبلوماسيين الامريكيين القادمين من الشرق الاقصى . وواصلنا بعد ذلك

المرحلة الاخيـــرة من رحلتنا على ظهر السفينة اليـابانية « أساما • مارو » حيث توقفنا فترةقصيرة فى سنغافورة التى كانت قـد سـقطت فى أيدى اليابانيين •

وبعد شهرين من مغادرتنا نيويورك وصلنا الى ميناء يوكوهاما اليـاباني ، وهناك وجـدنا تارو تيرازاكي شقيق زوجى مع زوجته فى انتظارنا للترحيب بنا ، ثم انطلقنا الى الفندق الامبراطورى فى طوكيو ، وهناك أبلغ تيرى شقيقه نبأ البرقية التى ارسلها روزفلت الى امبراطور اليابان ، ولكن تارو قال انه لا يعتقد ان العسـكريين اليـابانيين عرفوا أمرها

***

كان أول ما استرعى نظـرى عنـد عودتنا الى اليـابان ، ذلك التقشف الشديد الذى يعيش فيه اليابانيون ، فقد كانت آثار الحرب واضحة جلية ، اذ اختفت اكثر الحاجات الضرورية فلم نجد الصابون فى افخر الفنادق ، ولم يكن هناك الا عددقليل من الخدم، واختفى ذلك الجو المرح البهيج الذى عشته فى السنوات السابقة ، وكان الاجانب الوحيدون الذين نراهم ، هم من الالمانيين أو الايطاليين •

واستأجر لنا تارو مسكنا صغيـرا على مقربة من الجامعة الامبراطورية ، ولكن الحياة أصبحت عسيرة شاقة ، فقد كان الغاز والكهرباء يوزعان بقيود شديدة ، ولم يكن من الممكن الحصول على الماء الساخن الا فى خلال الفترة من الخامسة والنصف الى الســابعة والنصف صباحا ،وقلت كميات الطعام الذى كان يوزع بالبطـاقات ، وكنا ننتظـر ساعات فى الصفوف الطويلة لكى نحظى ببعض الاسماك أو حزمة من الجزر !

والحقنا ماريكو بالمدرسة الكاثوليكية فى « فوتابا » وكانت ناظرتها راهبة يابانية على جانب كبير من الادراك ، تتحدث الانجليـزية بطـلاقة ، ولكن طفلتنـا كانت اطول من زميـلاتها اليابانيـات ، بينما كانت معرفتهـا للغة اليابانية أقل منهن ، ولهذا كانوا يعدونها امريكية ، وقد لاحظت انهـا فقدت مرحها وأصبحت تلتزم الصمت فى اغلب الاحيان •

ووضعت وزارة الخارجية اليابانية زوجى فى قائمة الانتظار ، فلم تسند اليه عملا بعد عودته ، وقد فحصه احد الاطباء ، وقال ان ضغط الدم عنـده قد ارتفع الى درجة خطيرة ، ونصحه بألا يرهق نفســه ، وان يرتاح قدر استطاعته ، ولكن الخمول كان يضايقه

فقد كان يأمل فى الحصول على مركز يستطيع فيه أن يظل على صلة بمجرى الامور ، حتى يكون على استعداد للعمل عندما يعود السلام مرة اخرى .

كانت انباء الحرب خلال شتاء ١٩٤٢ لاتحمل الا انباء الانتصارات اليابانية ، ولكن احوال المعيشة كانت تزداد ضنكا على مر الايام ، حتى اننا بعد بضعة أشهر لم نعد نستطيع الحصول على الماء أو الغاز .

واستأجرنا مسكنا فى ضاحية « ميجورو » ، حيث نستطيع تدفئة الماء بالاخشاب أو الفحم بدلا من الغاز ، وكان لدنيا بستانى يزودنا بالخضر ، كما استأجرنا خادمة يابانية تدعى (كيكويا) كانت تحس ان بين واجباتها حمايتى من مضايقات الجيران واصحاب الحوانيت ، ومع ذلك فقد وجدت تسامحا كبيرا فى اليابان ، ولم تكن تحركاتى مقيدة ، على الرغم من اننى كنت اعلم اننى موضوعة تحت رقابة دائمة بصفتى امريكية .

***

ومازلت اذكر يوما كنت اركب فيه سيارة عامة فى طوكيو مع ابنتى ، عندما أخذ بعض طلبة الجامعة ينظرون الى ويتحدثون عنى ، ثم سألونى عن جنسيتى ، فقلت لهم اننى امريكية ، واننى قدمت مع زوجى اليابانى لاعيش معه فى وطنه على الرغم من قيام الحرب بين بلدينا ، وعندئذ التفت احدهم الى مواطنيه من ركاب السيارة وهتف قائلا :

ـ انظروا الى هذه الامريكية الباسلة ، لقد تجاهلت كل الاخطار لتبقى مع زوجها اليابانى فلنكن طيبين معها ، ونظهر لها ان الحرب بين الحكومات لا الافراد .

وأصيبت ماريكو بالحمى ، ثم اصابتها الحصبة وتلتها سلسلة من امراض الطفولة ، اضاعت عليها العام الدراسى بأكمله ، كما سقط تيرى صريع المرض فى سبتمبر ١٩٤٣ ، وامضى أربعة اشهر متنقلا فى مختلف مستشفيات طوكيو .

وفى اوائل عام ١٩٤٤ تلقى تيرى أنباء كان أثرها فى صحته أفضل من كل علاج لقيه فى المستشفيات فقد اختير « مامورو شيجمتسو » الذى كان صديقا قديما لاسرته ، وزيرا للخارجية ، وأمر فورا بتعيين زوجى مديرا للقسم الامريكى بالوزارة . والعجيب أن يعين شيجمتسو وزيرا فى خلال الحرب التى كان يكرهها ويحاول منعها .

وبدأ تيرى عمله بالذهاب الى

الوزارة مرتين أو ثلاث مرات كل اسبوع ، حيث يطلع على البرقيات الواردة ، والتى كانت تعطى صورة للموقف اكثر وضوحا مما تذكره الصحف ، ثم يوجه نصحه الى شباب الوزارة الذين كانوا يعملون تحت امرته وكانوا يحبونه جميعا وينظرون اليه باعتباره شخصية ممتازة • وقد ساعد تيرى على تنظيم اللجنة الخاصة بشئون ما بعد الحرب والتى بدأت تدرس أفضل الوسائل لفترة الانتقال

***

كان كل شهر يمر يقرب نهاية القتال على الرغم من ان الاذاعات والصحف كانت لاتزال تتحدث عن الانتصارات ، فقد كان كل انسان فى اليابان يستطيع ان يدرك الحقيقة دون حاجته الى كثير من الذكاء •

وازداد الموقف الاقتصادى سوءا ، كما أصبحت صفارات الانذار لاتكاد تنقطع عن العويل ليلا ونهارا ، حتى قرر (تيرى) أن يبعدنا عن طوكيو قبل أن يبدأ قذفها بالقنابل وبدأ يبحث عن دار فى الضواحى البعيدة، وعندئذ عرض علينا شقيقه تارو ان نشاطره سكنى الدار التى استأجرها فى (اوداورا) على بعد ٨٠ كيلو مترا جنوب غربى طوكيو ، فقبلنا على الفور ورحلنا الى هناك ، ولكن الحياة فيها لم تكن افضل منها فى طوكيو فقد كان الجرحى والقتلى يفدون الى محطة البلدة بالمئات كل ليلة ، واضطرت السلطات الى الاستعانة بالاطفال فى مختلف الاعمال ، وكانوا يجندونهم عن طريق المدارس وقد استطعنا أن تبعد ماريكو عن هذه المحنة ، بوساطة بعض الاصدقاء الذين ادرجوا اسمها بين عمال احد المصانع المشتغلة بأعمال الدفاع •

وفى نوفمبر استأجرنا دارا صغيرة فى قرية « يوشيهاما » الصغيرة التى يقطنها صيادو الاسماك ، ولكننا لم نكد ننتقل الى هناك ، حتى زارتنا قاذفات القنابل الامريكية فى تشكيلات ضخمة ، وراحت تمطر المدن الكبرى المحيطة بالقرية بالقنابل •

ومنذ ذلك الحين أصبحت الغارات جزءا من برنامجنا اليومى ، فهى لاتكاد تنقطع ليلا أو نهارا ولم يعد هناك اى نظام للحياة ، فقد اصبحت المفاجآت غير المنتظرة هى القاعدة ، وغيرها هو الشاذ •

وجاء شتاء ١٩٤٤ ، وكان من أشد فصول الشتاء التى مرت خلال الحرب برودة ، وزاد الموقف سوءا انقطاع

الفحم والوقود ، حتى اننا اخــــذنا نستخدم اخشاب اشجار الصنوبر فى الطهى ، وكنا نتجمع كلنا فى المطبخ لنحظى ببعض الدفء وعلى الرغـم من ذلك فقد اصبحت بتجمد فى اطرافى ، كما اصيب تيرى بالتهاب رئوى حاد وامرنا طبيب القرية بأن تظل غرفتـه دافئة ، وان يتناول حســاء ساخنــا ودجاجا وبيضا ولبنا الخ .. ناسيــا ان كل هذه الاصناف اصبحت مجرد ذكرى فى المخيلة !.

وشفى تيرى ببطء مع انه لم ينفذ اوامر الطبيب المستحيلة وان كان قد خرج من هذه المحنة اشد ضعفا ووهنا مما كان ، وانقطع عن الذهاب الى عمله ردحا طويلا من الزمن ، ولكن زملاءه الشبــــان فى الوزارة كانوا يزورونه باستمرار ، ملتمســين نصــائحه وارشاداته .

وفى اوائل عام ١٩٤٥ اشــتدت وطأة الغــارات الجــوية على المدن اليابانية الكبرى ، وكنا نشعر بهزات القنابل وهى تنفجر فوق أهدافهــا المحيطة بنا ، وتقرر اخلاء قرية الصيد الصغيرة التى نقطنها ، ولحسن الحظ استطعنا أن نعثر فى شهر ابريل على منزل صيفى صغير فى جبال ناجاند على بعد ١٦٠ كيلو مترا من طوكيــو ، عرضــه علينا صـــديق قديم من ايام شنغهاى ، فرحلنا الى هناك على الفور ولكن الحصول على الطعــام اصبح المشكلة الوحيدة التى تشغل اذهاننا هناك ، فقد كان ملجؤنا منطقة جبلية جرداء ، لاتحــوى بقعا كثيرة صــالحة للزراعة ، ولهذا كنا نضطر الى الذهاب الى القرى المجاورة سيرا على الاقدام بحثا عن الخضر اللازمة لطعامنا

وازداد ضعفنا نحن الثلاثة ــ أنا وتيرى وابنتنا ماريكــو ــ على مـرور الأيام، وكنا نحس أننا نكاد نموت جوعا ومللا ، فلم يكن لدينا مانفعله ، الا أن نجلس كل يوم تحت اشعة الشمس دون ان نعمل شيئا ، وفقدنا السيطرة على دموعنا ، فكانت تسيل على وجناتنا دون أن نستطيع لها دفعا . وكان أخشى ما أخشاه وقتئذ ، ان يصاب احــدنا بمرض خطير ونحن فى تلك الحــالة البالغة من الضعف . ولما أصيبت الطفلة بحمى الدنج ، وعانى تيـرى مرضــا اقرب الى الشــلل ، أحسست اننــا اصبحنا فى نهاية الطريق .

كانت الصحف تصــل الينــا دون انتظام ، كما كان موقعنا بين الجبال يجعل سماع الاذاعات متعسرا ، ولهذا فاننا كنا نتابع تطورات الحرب بطريق البريد . وفى ذات يوم عادت ماريكو

من مكتب بريد القرية برسالة لابيها من صديق صحفى ، تحدث فيها عن قنبلة جديدة رهيبة القيت على هيروشيما ، وقال : اننا لم نعرف بعد وسيلة للدفاع ضد هذا السلاح المدمر الجديد •

وجاءت النهاية سريعا ، فقد دخلت روسيا الحرب فى الوقت الذى اوشكت فيه اليابان أن تركع على قدميها مستسلمة ، وفى صباح ١٥ أغسطس جاء شخص يعدو وهو يلهث ، لينقل الى أهل القرية رسالة سمعتها القرى المجاورة ، تدعو كل اليابانيين الى الاستماع لرسالة سوف يذيعها الامبراطور بالراديو لأول مرة فى التاريخ . وفى هذه الرسالة ، طلب الامبراطور هيروهيتو الى شعبه أن يستعد لتحمل مالايمكن تحمله ،وكان معنى هذا استسلام اليابان •

وقد رأيت بنفسى كيف بكى الرجال والنساء يومئذ ،قبل أن يتم الامبراطور رسالته ، بل ان الاطفال اشتركوا ايضا فى هذا البكاء الذى يمزق القلوب !

وهكذا انتهت تلك الحرب الضروس التى دامت اكثر من خمس سنوات مهلكة •

وكان تيرى تواقا الى أن يشترك فى العمل ، فرحل الى طوكيو ، واستأجر لنا هناك منزلا صغيرا عدنا للاقامة فيه ، وسط الخراب الكبير الذى كان يبدو فى ارجاء العاصمة اليابانية •

وفى ذات مساء من ربيع ١٩٤٧ ، اصيب تيرى بشلل خفيف ، لازم الفراش بسببه اكثر من شهر ونصف شهر ، ثم أصر بعد ذلك على العودة لعمله ، وبعد عام آخر اصيب بنكسة شديدة نقل بسببها الى المستشفى ، حيث قرر الاطباء انه لن يستطيع العودة الى عمله بعد ذلك ، وقالوا ان التوتر البالغ الذى اصابه من قبل قد جعل قلبه يتضخم حتى اصبح حجمه ضعف الحجم الطبيعى •

وأدركت يومئذ أن أيامه معنا أصبحت معدودة • وعرف تيرى ذلك أيضا ، ولهذا اوصانى بالعودة الى امريكا بصحبة ابنتنا ماريكو ، التى اصبحت يومئذ فتاة ناضجة فى السادسة عشرة من عمرها ، وحاولت ان اعصى أمره محتجة على ذلك ، وصممت على البقاء الى جواره ولكنه اقنعنى بالسفر فترة من الوقت

وانتظرنا حتى انهت ماريكو عامها الدراسى فى طوكيو ، ثم رحلت معها الى امريكا فى اغسطس ١٩٤٩ ومنذ ذلك الحين ، تركزت حياتى فى رسائل

زوجي الحبيب ، التى كانت ترد الى بانتظام ، وقد ذكرفى احدى هذه الرسائل انصحته تتحسن ، مماجعل الأمل يتواثب فى قلبى ، وقررت أن اعود الى اليابان ، وبينما كنت استعد لحجز اماكن للسفر فى يونيو ١٩٥٠ شبت نيران الحرب فى كوريا ، وخشى تيرى ان يمتد لهيب الحرب فى الشرق الاقصى ، فكتب لى ينصحنى بالتمهل ريثما ينتهى القتال فى الاراضى الكورية .

وجاءتنى بعد ذلك رسالة مسهبة من تيرى ، سرد فيها صور حياتنا معا منذ ان التقينا ، قائلا انه يرجو أن تتاح لى الفرصة يوما لاضع كتابا عنها .

وكانت تلك آخر رسائل تيرى ، فبعد أيام قلائل ، بينما كنت مستلقية على فراشى والى جوارى ماريكو ، اذ دق جرس الباب ، فأسرعت لأرى الطارق وكان موزع البرقيات ، الذى سلمنى البرقية المشئومة التى كنت اخشى وصولها يوما :

لقد مات تيرى !!



خوف بعد الاوان !

كانت الرياح تعصف بشدة حول المدمرةوهى تنطلق بسرعة ٥٠ عقدة والمياه تتدافع فوق ظهرها . وفجأة دفعت الرياح والمياه مساعد ضابط السفينة والقته من فوق ظهر السفينة . وانتابنا الذعر جميعا .. ولكن برز فى نفس اللحظة بحار زنجى عريض المنكبين ضخم الجثة وقفز الى الماء وسط الامواج والتقط صاحبنا وعاد به .

ولما صعد الاثنان الى ظهر المدمرة ، وبدأمساعد الضابط يتنفس مرة ثانية لاحظت ان البحار الزنجى كان يرتعد ويرتجف بشدةخلت معها ان السفينة كلها تهتز معه . وسألته : لماذا لاتذهب الى فراشك .. انك تكاد تموت من البرد !

ورد البحار يقول : اننى لا اشعر بالبرد ياسيدى ولكننى خائف !

ـ خائف من اى شىء ؟ لقد قمت بعمل من اعمال الشجاعة !

ـ لاننى .. لا .. لا .. اعرف السباحة ! (...)

الاكاذيب عن الشقراوات

ظهر هذا العنوان بالخط العريض فى صدر الصفحة الاولى من جريدة « تيمز ستار » التى تصدر بولاية سينسيناتى : « معظم الاكاذيب التى تقال عن الشقراوات غير صحيحة ! »

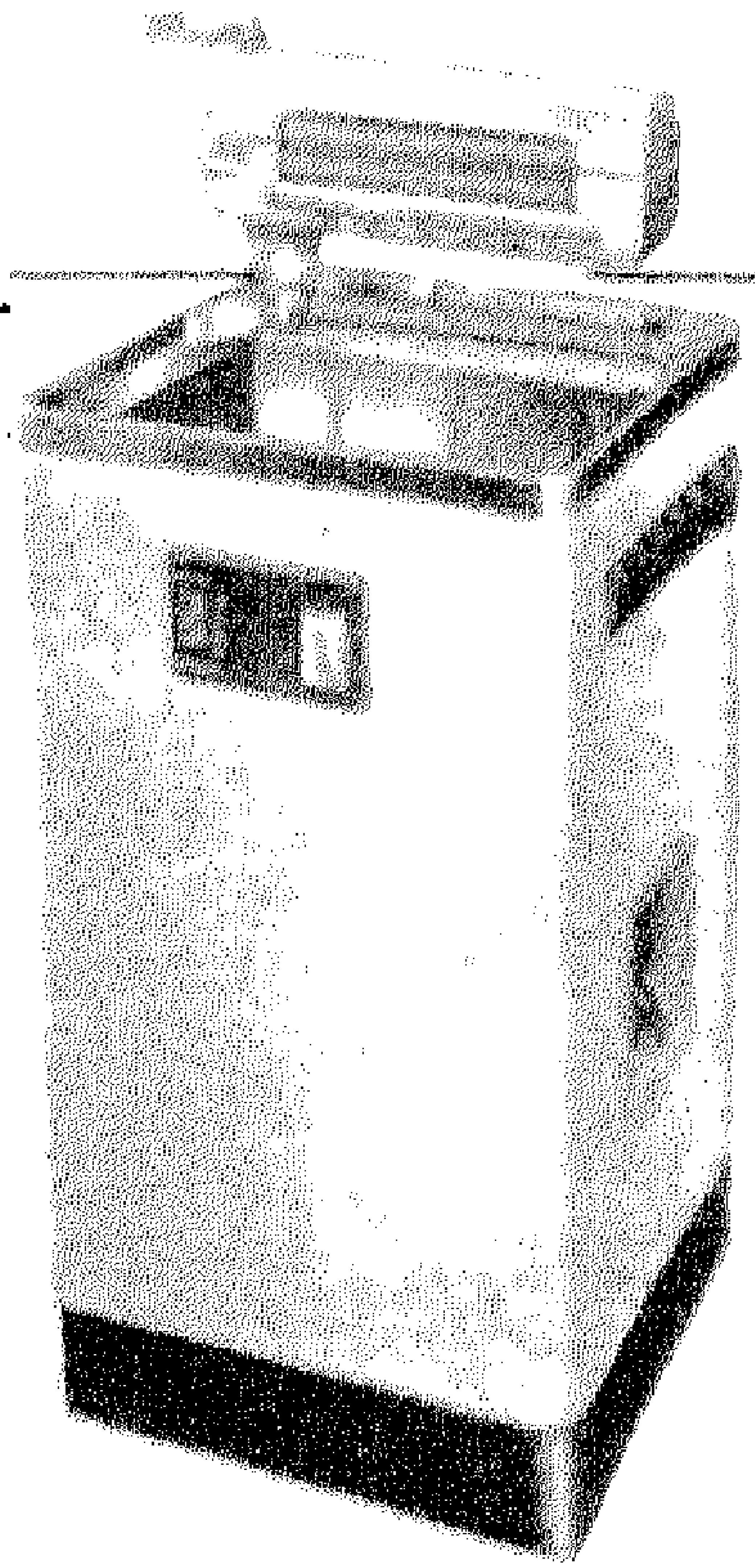
(تيم)




ORIS
أوريس
أحسن ساعة
من نوعها
صناعة سويسرية

لماذا أصبحت غسالة هوفر

أكثر الغسالات شهرة



ان عدد السيدات اللاتي يخترن غسالة هوفر يزيد كثيرا عمن يخترن اي ماركة اخرى، وهذا الاختيار يدل على منتهى الحكمة لان العمل الذى تؤديه غسالة هوفر فريد في نوعه . ومع أنها تؤدى هذا العمل بمنتهى الرفق الا أنها تؤديه على أحسن وجه بحيث أن اشد الثياب قذارة تخرج منها تامة النظافة دون أن تتعرض لاى تلف . كما انها تغسل ٦ أرطال من الثياب فى ٤ دقائق

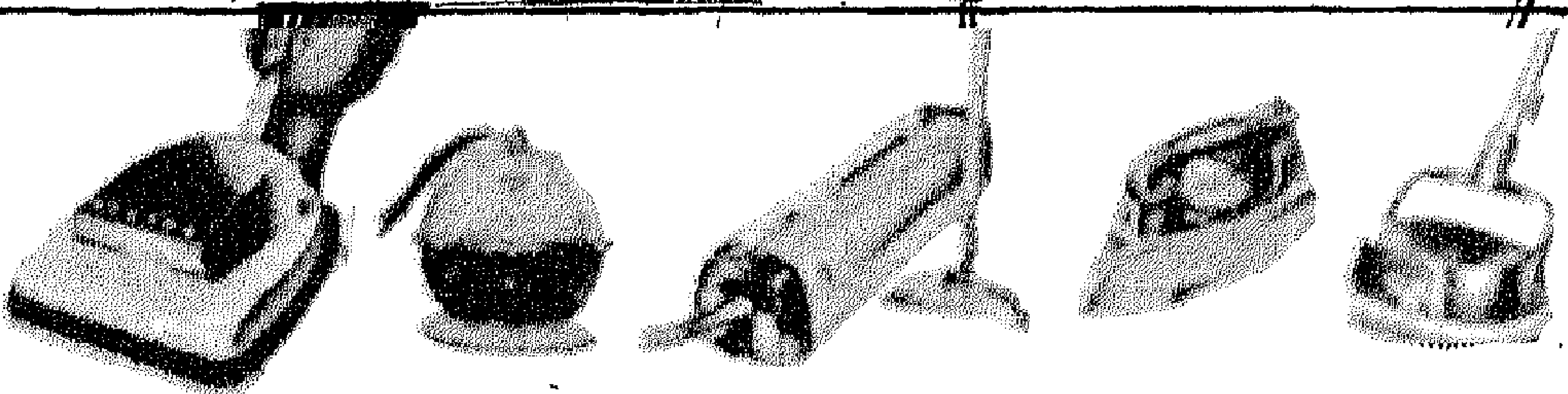
توجد غسالات مزودة بعصارات تدار بالكهرباء أو بعصارات كبيرة تدار باليد بسهولة

ويوجد أيضا طراز مزود بسخان للماء

كما أن افراغ الغسالة من الماء سهل جدا بواسطة مضخة أوتوماتيكية

هناك اربعة نماذج للاختيار من غسالات

HOOVER

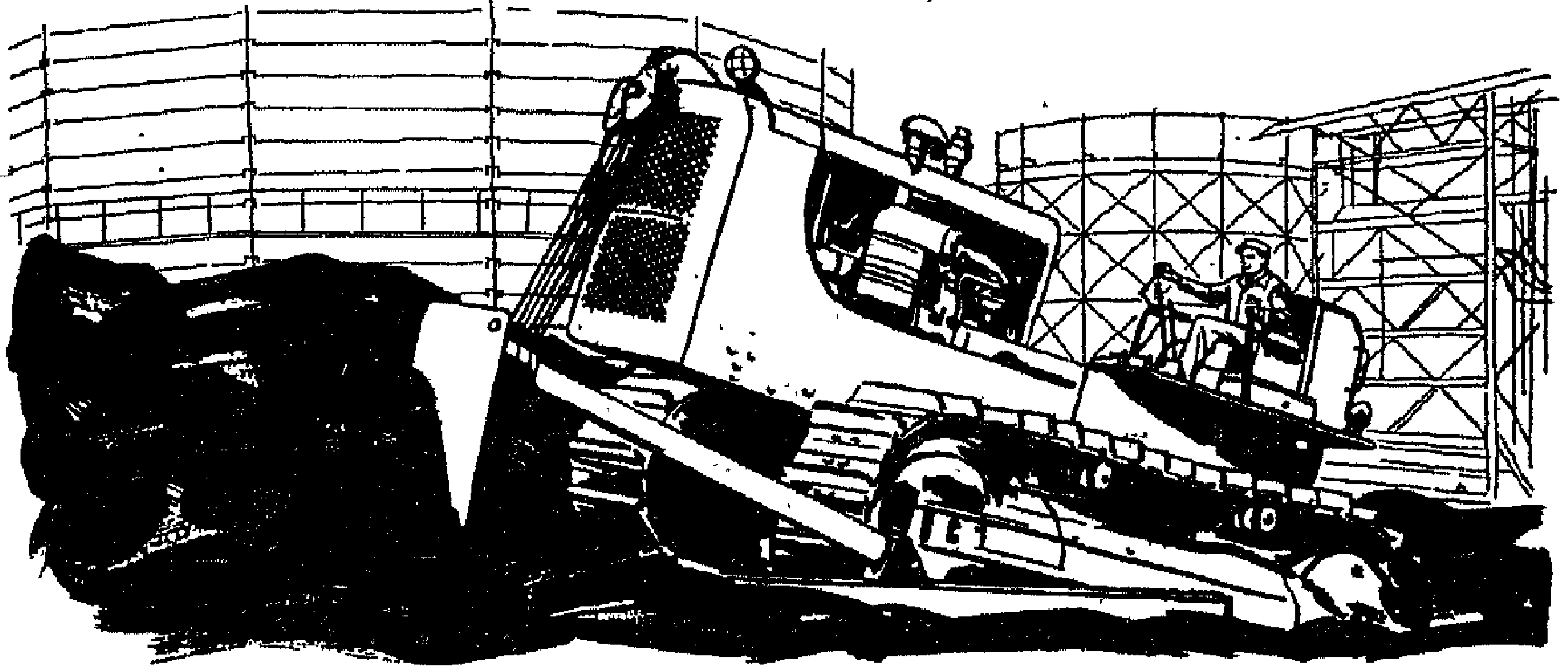


آلة تلميع الارضية بالكهرباء — مكوة بالبخار أو على الناشف — مكانس « أسطوانية » — مكانس كونستليشن — مكانس « دى لوكس »

لمعرفة الاسعار والحصول على كافة البيانات اتصلوا بالوكلاء :

د . روديتي وشركاه ١٦٤ شارع ٢٦ يوليو بالاسكندرية ـ اتحاد ايسترن للتجارة ليمتد شارع المستنصر ٤ ـ ٣٦ ببغداد ـ العراق ـ زين طباع وشركاه ص . ب ١٠١ بعمان . شرق الاردن ـ هنرى هيلد وشركاه ليمتد ص.ب ١٠٤٦ ببيروت . لبنان ـ شركة التجارة الاوتوماتيكية ليمتد ٢٩ سيارا الكويت بطرابلس . ليبيا ـ م . جميل م . هارون دحلاق ص.ب ٢٨ بمكة المكرمة . المملكة العربية السعودية ـ مقطف موراكمنيد وشركاه ص.ب ٥٢١ بدمشق . سوريا ـ شركة مطس التجارية طاهرخان ١٣ ـ ١٧ جالاتا باسطمبول . تركيا

التقدم في ألمانيا الغربية
آلات كاتربيلر تحل مشكلة نقص الفحم



كيف تعالج جبال الفحم

بلغ اشتداد الطلب على الفحم المرحلة الحرجة في ألمانيا الغربية . وتحل بعض الطوائف هذه المشكلة باستيراد شحنات هائلة ، ولكن هذا الحل يخلق بدوره مشكلة أخرى : "كيف يمكن اختزان هذه الجبال من الفحم ؟

وتواجه مؤسسة تكنيش ويرك في سنوتجارت هذه الأزمة بالاستعانة بجرارين جبارين طراز كاتربيلر 8-D فهذان الجراران القويان المزودان بيولدوزر يكدسان الفحم ويختزنانه بضغطه ضغطا شديدا

يتيح الحصول على مساحة تخزين اضافية مقدارها ٣٠ ٪ ، ونتيجة لذلك يقل خطر اشتعال الفحم من تلقاء ذاته . وتستطيع هذه الآلات تكديس حوالى ٤٠٠٠٠ طن بارتفاع ١٤ مترا (٤٦ قدما) دون حاجة الى استعمال ونشات كبيرة غالية الثمن

ان الآلات التى ينتجها كاتربيلر لتكديس وخزن الفحم الثمين فى جميع انحاء العالم توفر الجهد والوقت والمال للرجال التقدميين فى كل مكان .



وأنا ؟

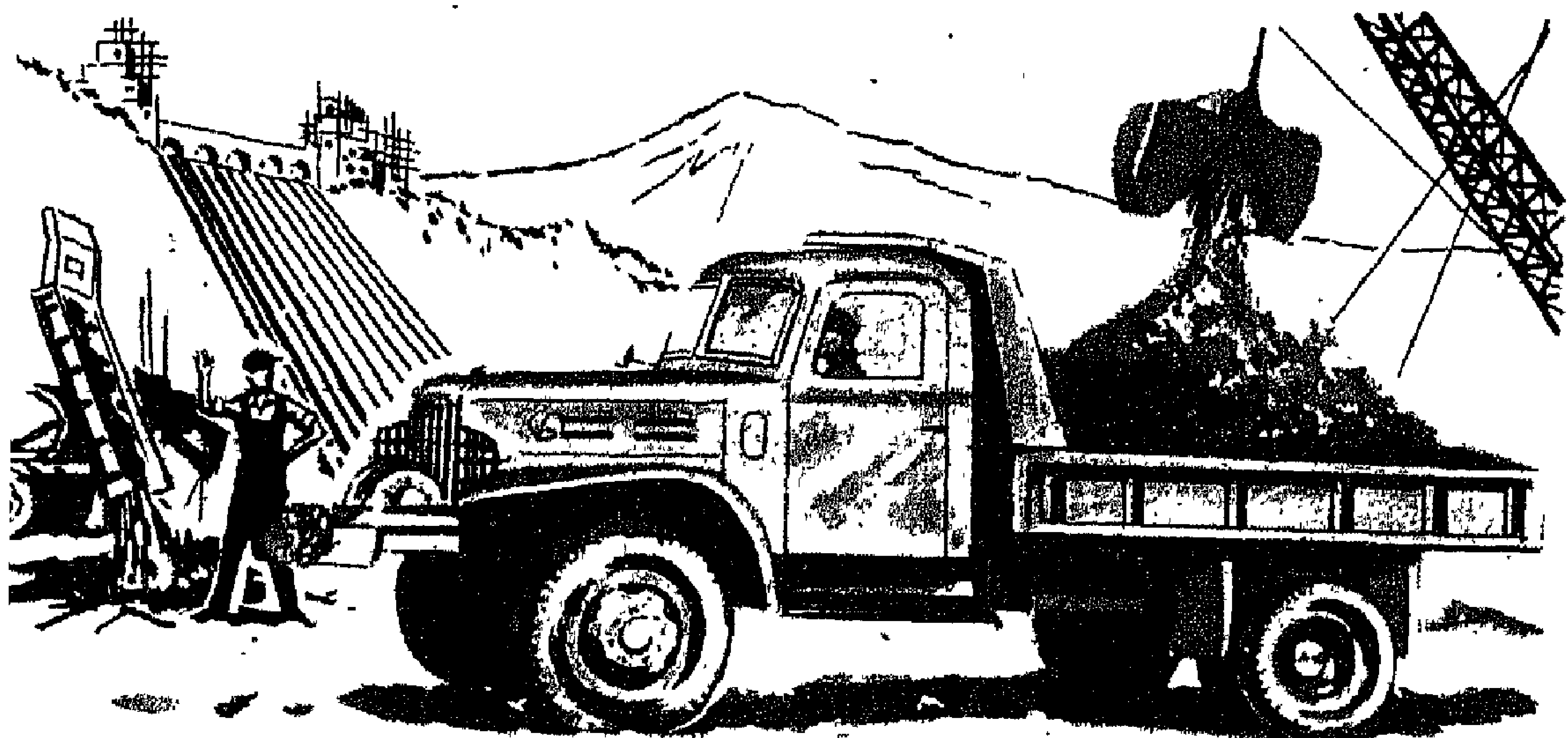
هل تهمني صناعة الزيت ؟

اسمي ابراهيم بن خليفة . وقد ذهبت يوما مع والدي الى معمل تكرير الزيت الكبير في رأس تنورة ، وهو المعمل الذي يشتغل فيه أبي رئيس عمال . وهناك أطلعني أبي على الآلات الضخمة التي تحول الزيت المستخرج من باطن الارض الى أشياء كثيرة نافعة ، ولم تكن لدي فكرة عن الزيت وكيف انه يستخدم في أغراض كثيرة كهذه .

ومن يدري ، فقد أعمل عندما أكبر في وظيفة كالتي يشغلها أبي .

أرامكو - شركة الزيت العربية الأمريكية

الظهران - المملكة العربية السعودية

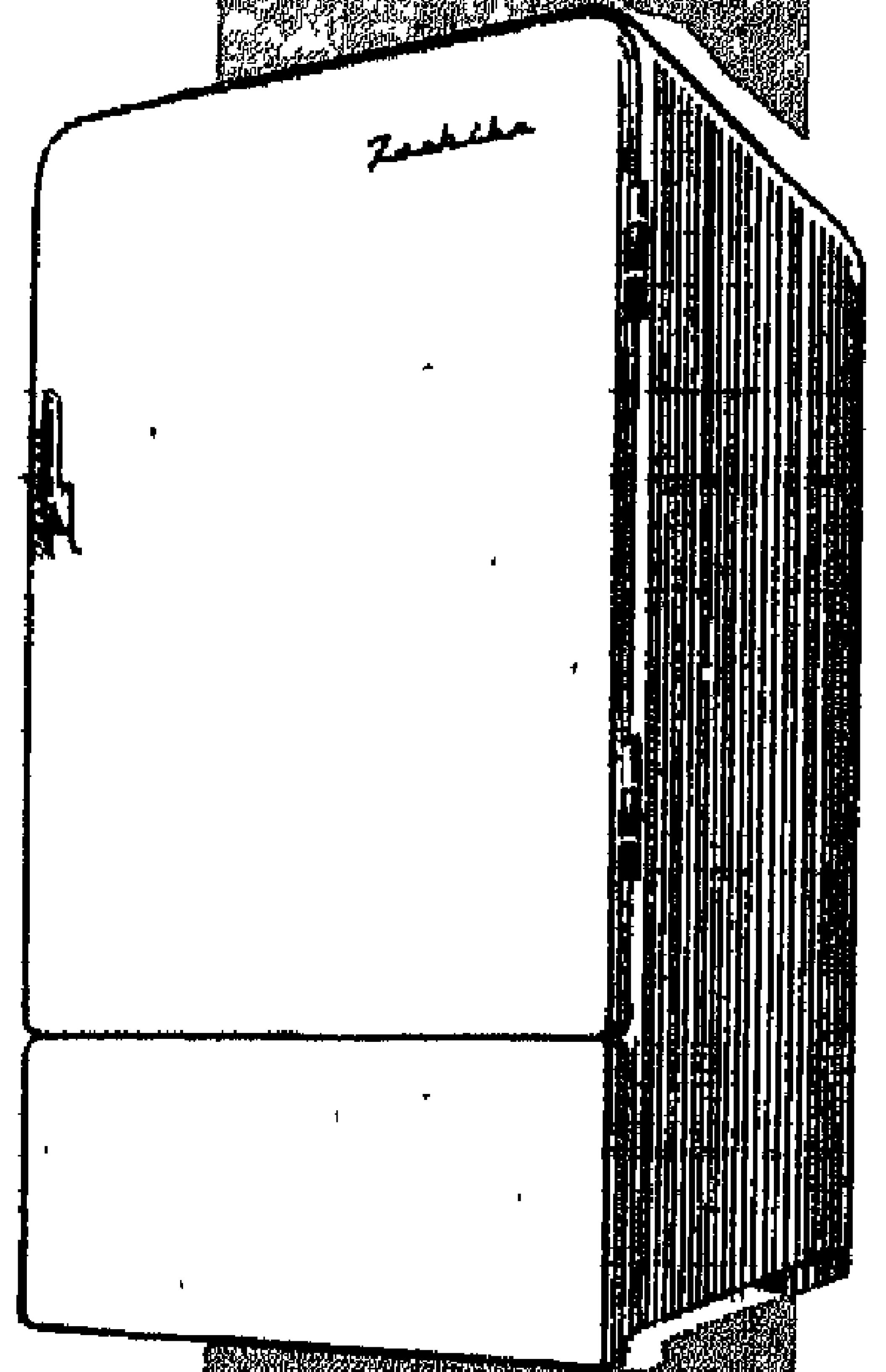




ISUZU
ISUZU DIESEL

Toshiba

لحياة أحسن .. استعمل
أجهزة توشيبا المنزلية الكهربائية



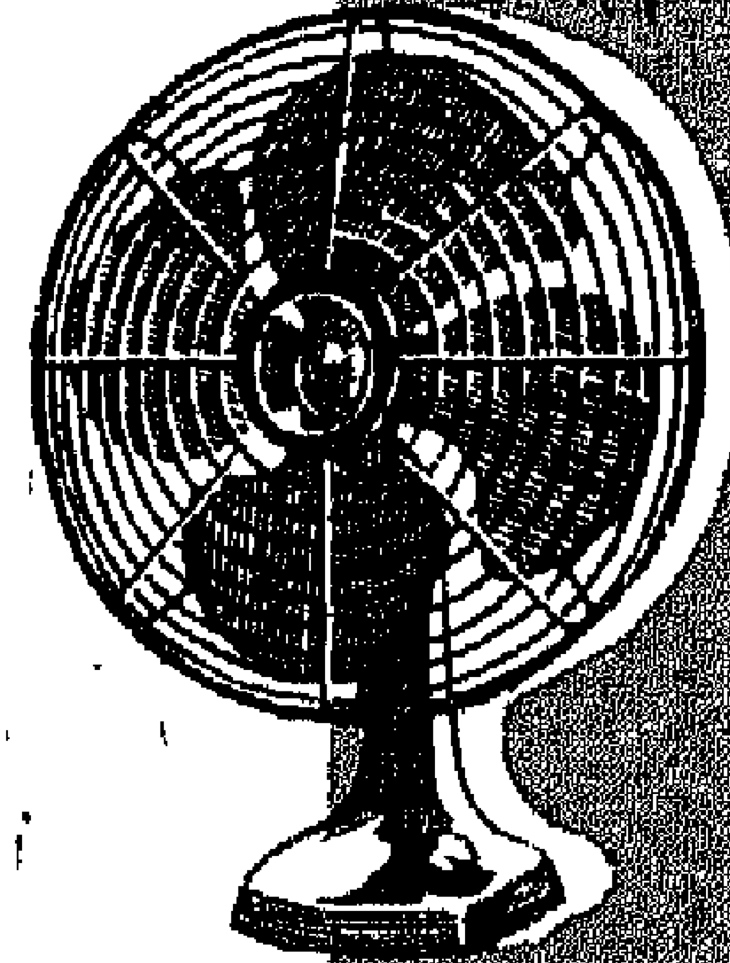
ثلاجة كهربائية

ان الطريقة المباشرة التى تجعل الكهرباء خادما مطيعا يهيىء لك قدرا أكبر من الراحة هي أن تستعمل الأجهزة الكهربائية المنزلية **الجيدة**

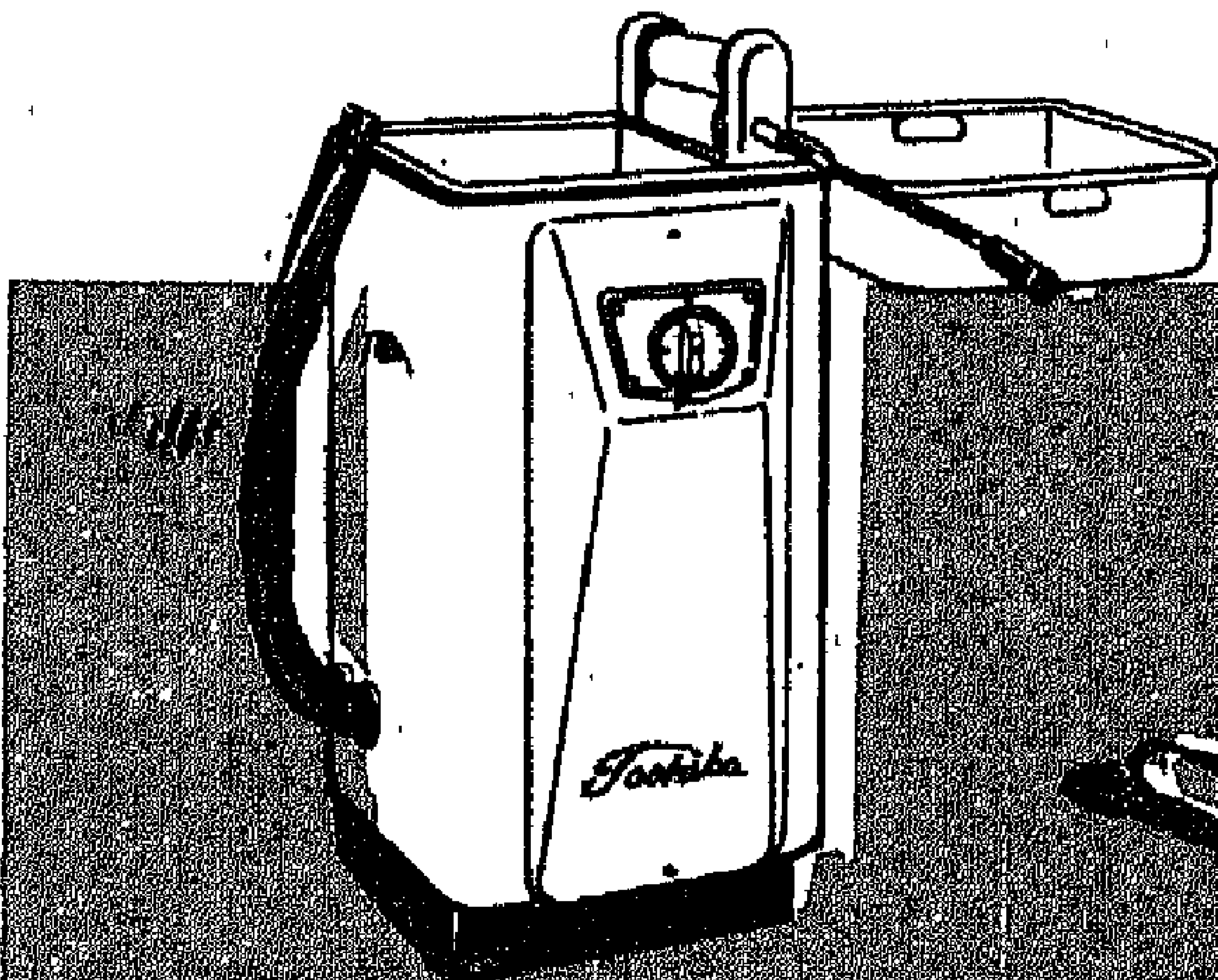
ان الثلاجات والمراوح الكهربائية والغسالات وأجهزة الراديو التى يقدمها توشيبا لا يمكن أن تفشل فى ارضاء مستعمليها بالدول العربية

نرجو ان يقع اختيارك على الاداة التى تحمل العلامة التجارية **Toshiba** تلك العلامة الدالة على الامتياز

TOKYO SHIBAURA ELECTRIC CO., LTD.
2, Ginza Nishi 5 Chome, Chuo-ku, Tokyo, Japan
Cable : TOSHIBA TOKYO



مروحة مكتب كهربائية



غسالة كهربائية



جهاز راديو نقال حديث التصميم

تكاليف أقل لكل ميل. تتحمل أقطاب شموع شامبيون الجديدة « باورفاير » العمل أحسن من الانواع العادية وتعطى أعظم قوة مع وفرق الوقود طيلة حياة الشمعة

شموع احتراق شامبيون تساعد سيارتك بأربع طرق اختبار مجربة

مالم تكن قد استبدلت شموع احتراق سيارتك منذ أن قطعت ...د.١ ميل



④ حماية أحسن للمحرك : الشموع القديمة تذيب زيوت المحرك دون اشعال الوقود . أما الجديدة فتحمي الزيوت وتوفر نفقات الاصلاح

① بداية أسرع : تخفض شموع احتراق شامبيون الجديدة الوقت اللازم للبداية بمقدار ٣٩ ٪ في المتوسط، وتدفع ضلوعها الشمسة زيادة الاحتراق .. وتوفر استهلاك البطارية

② قوة سير أعظم على الطريق – وهي القوة الحقيقية التي تدفع العجلات الخلفية ، فإن شموع احتراق شامبيون تعطي قوة أعظم لصعود المرتفعات وللمرور من المآزق بأمان لتسبق سيارات من كل عشر !

CHAMPION

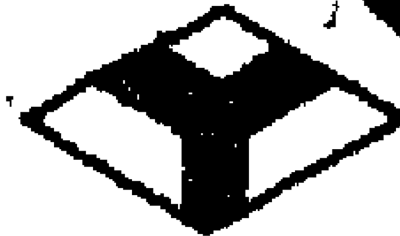
تأكد من النتوء الخمسة

CHAMPION SPARK PLUG COMPANY: ENGLAND, U. S. A., CANADA, AUSTRALIA, IRELAND, FRANCE


Yokohama



The best
IN THE MARKET!
الأحسن
في السوق



YOKOHAMA
اطار يوكوهاما



الضحك خير دواء

قال رجل الاعمال لسكرتيرته بعد ان اصبحت زوجة له : والآن يا عزيزتي .. يجب أن أجد شخصا يحل محلك في المكتب .

وردت العروس قائلة : لقد فكرت في الامر فعلا وهناك أحد ابناء عمي تخرج اخيرا من المدرسة !

ـ وما اسمه يا عزيزتي ؟

ـ اسمه جون هنري بريجز !

(مونتريال ستار)

***

في صباح يوم من أيام الآحاد وقف صديق لي وسط احد الشوارع الخالية من المارة ، واخذ يتحدث في صوت عال ، ورأسه متجه الى السماء ويداه ترتفعان وتنخفضان ، عن المباراة التي خسرها أثناء لعبة الكريكيت . وفي تلك الاثناء بدت في الطريق سيدتان في طريقهما الى الكنيسة ، وشاهدتاه فتوقفتا عنده . وكان من الواضح أنهما ظنتاه مجنونا فاخذتا تحاولان تهدئته . ولم تستطع السيدتان اكتشاف الحقيقة : وهي انه كان يتحدث الى وانا اطل من الطابق الثامن من احدى العمارات .

(ج . ك . ه)

***

اطلعت الفتاة صديقتها على قائمة المدعوين في حفل زفافها . وقالت الصديقة في دهشة : اليس غريبا أن يكون كل المدعوين من المتزوجين فقط ؟

فاجابت الفتاة قائلة : اوه .. انها فكرة جاك .. فهو يقول اننا اذا دعونا المتزوجين فحسب ، فسنضمن بذلك أن تكون جميع الهدايا خالصة ، ولن نحتاج الى ردها بعد ذلك !

(ت . ب)

***

كان تلاميذ السنة الاولى الثانوية بالمدرسة التي يدرس فيها أخي يقومون ببيع نسخ مجلة لهم ، للاستفادة من ثمنها في تنفيذ مشروع مدرسي . وفي أحد الايام اعلن طالب انه استطاع في فترة قصيرة بيع ثمانية أعداد من المجلة .

وسأله أخي : كيف استطعت بيع هذه الاعداد كلها بهذه السرعة ؟

فاجاب الصبي : لقد بعتها جميعا لأسرة واحدة .. عضني كلبها !

(م . ا)

***

جاء بائع اللبن فوجد الملاحظة التالية وقد تركها له احد الزبائن : هل تسمح باخراج الكلب من غرفته ، وشد حبل الغسيل ، ونشر الغسيل الموجود في سلة الملابس المغسولة ، واشعال النار في الاوراق التي توجد بالموقد ؟ شكرا جزيلا لك .. لا نريد لبنا اليوم !

(م . و)

